

مَنَاقِبُ لِأَسَدِ الْغَالِبِ

مُمَزَّقُ الْكِتَابِ، وَمُظْهِرُ الْعَجَائِبِ
لَيْثُ بْنُ غَالِبٍ، أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَبِي الْحَسَنِ

عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

لِلْعَلَّامَةِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَزْرِي
الْمُتَوَفَّى ٨٣٣ هـ

تَحْقِيقُ
طَارِقُ الطَّنِطَاوِي

مَكْتَبَةُ الْقُرْآنِ
لِلطَّبْعِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ
٤٠ شارع رشدي - عتايدين - القاهرة
تليفون ٣٩١٨٦٩١ - فاكس ٣٩٣٧٣٩٦

وكلاء النوزج

السعودية

مكتبه السامي

الرياض : ت ٤٣٥٣٧٦٨ فاكس ٤٣٥٥٩٤٥ ص ٥٢ جدة ت ٢٥٣٢٠٨٩
القصيم - بريدة : ت ٣٣٣١٤٣٤ - المدينة المنورة - ت ٨٢٤٢٧٧٥
م.ب ٥٠٦٤٩ - ١١٥٣٣ الرياض

كنوز المعرفة

جدة ت ٦٥١٠٤٢١ فاكس ٦٤٤٢٧٣ م.ب ٣٠٧٤٦ جدة ٢١٤٨٧

المغرب

دار المعرفة

40 شارع فيكتور ميكو - الدار البيضاء
م.ب 4150 ☎ 300567 - 309520

المكتبة السلفية

12 حي الدار البيضاء - زقاق الإمام الغسلافي - الدار البيضاء
☎ 307643

الإمارات

دار الفضيلة

دبي - دبيرة - م.ب ١٥٩٦٥ ت ٦٩٤٩٦٨ فاكس ٦٤٢٥٧٩

البحرين

دار الحكمة

م.ب ٢٢٨٧٥ هاتف ٢٢٦٠٢٢



جميع الحقوق محفوظة للناسخ

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

ما أشد حاجتنا في هذه الظروف التي تمر بها أمتنا إلى القدوة والمثل !
وما أكثر التماذج الفاضلة التي عايشنا النبي ﷺ وتأديت بآدابه ،
وتحلت بأخلاقه ! ، وتمسكت بالقيم والمبادئ الإسلامية !
ويجد الباحثون عن القدوة في الإمام علي - كرم الله وجهه - ما ينير لهم
ولأبنائهم الطريق !

يقول ضرار بن ضمرة الكناني - وهو من معاصري علي حين أرغمه
معاوية على أن يقول عن علي ما يرى - فقال :

كان والله بعيد المدى ، شديد القوى ، يقول فصلاً ، ويحكم عدلاً ،
يتفجر العلم من جوانبه ، وتنطق الحكمة من نواحيه ، يستوحش من الدنيا
زرهرتها ، ويأنس بالليل ووحشته ، وكان غزير الدمعة ، طويل الفكرة ،
يعجبه من اللباس ما خشن ، ومن الطعام ما جش ، وكان فينا كأحدنا ،
يديننا إذا أتينا ، ويحبينا إذا سألناه ، ونحن والله مع تقريره إيانا ، وقربه منا ،
لأنكاد نكلمه هبة له ، يعظم أهل الدين ، ويقرب المساكين ، لا يطمع القوى
في باطله ، ولا يئأس الضعيف من عدله .

ولا عجب ، فقد ترى في حجر الرسول ﷺ وأسلم على يديه ، وتلقى
عنه العلم والحكمة وفصل الخطاب حتى قال ابن عباس : ما رأيت أروى من
عمر ، ولا أعلم من علي !

يجد الأطفال في طفولته قدوتهم ..
ويجد الشباب في شبابه أسوتهم ..
ويجد الشيوخ في حياته نبراسهم ..

ولاريب أن علياً - رضى الله عنه - كان شخصية عظيمة ! فقد ألفت عليها الفروسية الخارقة ، والبيان الساحر ، والمعرفة الغزيرة ، والزهد الصارم ، وقرابتها من الرسول ﷺ نسباً وصهرأ ، وتعصب الناس لها أو عليها - جللاً مهياً غامضاً .

وصدق الشعبي في قوله :

كان علي في هذه الأمة مثل المسيح ابن مريم في بني إسرائيل أحبه قوم فكفروا في حبه ، وأبغضه قوم فكفروا في بغضه . وهذا الكلام كما قال هو نفسه :

هلك فتى رجلاًن : محب غال ، ومبغض قال .

ولم يكن بد من أن نحتكم إلى ما بين أيدينا عنه من الأحاديث والأخبار والآثار ، فإنها الفيصل الحق في ذلك .

وقد جمع لنا « العلامة القارئ شمس الدين الجزرى مناقب الإمام على في هذا الكتاب أحاديث مسندة ، مما تواتر وصح وحسن من أسنى مناقب الأسد الغالب مفرق الكتاب ، ومظهر العجائب ، أوردتها المصنف بمسلسلات من حديثه ، وبمتصلات من روايته وتحديثه ، وبأعلى إسناد صحيح إليه ؛ مما يجعله مرجعاً من مراجع السنة المطهرة فيما تضمنه وحواه

وأرجو أن أكون قد وفيت حقه تحقيقاً وتعليقاً ، وأن ينفع الله به المسلمين جميعاً من الباحثين عن المناقب في عالم أصبح فيه القابض على دينه كالقابض على الجمر ! .

نسأل الله الهداية والتوفيق ..

ترجمة المؤلف

هو : الحافظ المقرئ ، شيخ الإقراء في زمانه ، شمس الدين أبو الخير محمد ابن محمد بن محمد بن يوسف الدمشقي الشافعي ، المعروف بابن الجزري . ولد سنة ٧٥١ هـ .

وسمع من أصحاب الفخر بن البخاري ، وبرع في القراءات . وُلِيَ قضاء شيراز ، وانتفع به أهلها في القراءات والحديث .

وكان إماماً في القراءات ، لانظير له في عصره في الدنيا ، حافظاً للحديث ، وغيره أتقن منه ، ولم يكن له في الفقه معرفة .

ألف : « النشر في القراءات العشر » ، وهو مطبوع .

وقال السيوطي في كتاب النشر هذا : « لم يُصَنَّف مثله » ١ هـ . وله تخارج في الحديث .

وله كتابنا هذا : « مناقب الأسد الغالب .. » .

وصفه ابن حجر بالحفظ في مواضع عديدة من « الدرر الكامنة » مات سنة ٨٢٣ هـ .

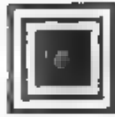
انظر ترجمته في :

- ١ — البدر الطالع (٢٥٧/٢) .
- ٢ — ذيل تذكرة الحفاظ (٣٧٦/٥ — للسيوطي) .
- ٣ — طبقات الحفاظ (ص ٥٤٣ — ٥٤٤) .
- ٤ — شذرات الذهب (٢٠٤/٧) .
- ٥ — الضوء اللامع (٢٥٥/٩) .
- ٦ — طبقات المفسرين للداودي (٥٩/٢) .
- ٧ — هدية العارفين (١٨٧/٢ ، ١٨٨) ، وغيرهم .

وصف المخطوط وتوثيقه

المخطوط محفوظ ضمن محفوظات دار الكتب المصرية — صانها الله
تحت قن: [١٦١٩ — حديث] ، ومصور على ميكرو فيلم برقم [٣٤٥١٦] .
وعدد الأوراق [٤٦] ورقة = [٩٢] صفحة . والورقة فيها ١٥
سطراً ، والسطر به حوالي [١٠] كلمات . وقد ذكره إسماعيل باشا
البغدادي في « هدية العارفين » ..





بسم الله الرحمن الرحيم



« رَبِّ يَسِّرْ وَلَا تُعَسِّرْ يَا كَرِيمُ »

قال شيخنا الإمام العالم العلامة شيخ القراء والمحدثين قاضي القضاة شمس الدين محمد أبو الخير بن محمد بن محمد الجزريّ الدمشقيّ أبقاه الله مسليماً : الحمد لله على أن هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لغيره ، ووقفنا بسنة نبيه عليه أفضل الصلاة والسلام ، وحنان محبة أهل بيته الكرم ، وصحته بحوم الهدى الأعلام عليه أفضل صلاة وأكمل سلام إلى يوم القيامة ، ندخرها أماناً للفرع الأكبر في هول ذلك المقام ، وبعد : فهذه أحاديث مسندة مما تواتر وصحّ وحسن من أسنى مناقب الأسد العال ، مفرق الكتاب ، ومظهر العجائب ، ليث من عال أمير المؤمنين أبي حسن عبي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه وأرضاه أوردتها تسلسلات من حديثه ، ومنتصلات من روايته وتحديثه ، وبأعلى إسناد صحيح إليه ، من القراء والصحابة والخرقة ، التي اعتمد فيها أهل الرواية عليه ، سأل الله تعالى أن يثينا على ذلك ويقربنا به لديه .

[قول الإمام أحمد في عليّ]

١ - أخبرنا جماعة من شيوخنا الثقات منهم القاضي عمر الدين أبو عبد الله محمد ابن موسى بن سليمان الأنصاريّ - رحمه الله - فيما شافهنا به بدار الحديث الأشرفية داخل دمشق المحروسة ، عن الشيخ الإمام أبي الحسن عليّ بن أحمد بن عبد الواحد المقدسيّ قال : أخبرنا الإمام أبو الفتوح أسعد بن محمود العجليّ في كتابه ، أنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ ، أنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن عبد الله الشيرازيّ ، أنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : سمعت القاضي أبا الحسن عليّ بن الحسن الجراحي يقول : سمعت أبا حامد محمد بن هارون الحضرمي يقول : سمعت محمد بن منصور الطوسي يقول : سمعت أحمد بن حنبل يقول : ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله ﷺ من الفضائل ما جاء لعليّ بن أبي طالب رضي الله عنه .

[مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ]

٢ — أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُرَاغِيّ فِيمَا شَافَهَنِي بِهِ ، عَنْ أَبِي الْفَتْحِ يَوْسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِيّ ، أَنَا أَبُو الْيُمُسَ رِيدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْكَنْدِيُّ ، أَنَا أَبُو مَنْصُورِ الْقَزَّازِ ، أَنُ الْإِمَامِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ ثَابِتٍ الْحَافِظُ ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عُمَرَ بْنِ بَكِيرٍ ، أَنَا أَبُو عُمَرَ يَحْيَى بْنُ عُمَرَ الْأَخْصَرِيُّ ، ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الضَّعَفِيُّ ، ثَنَا الْأَشَجُّ ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ سَالِمٍ ، عَنْ يَرِيدَ بْنِ أَبِي رِيَادٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : سَمِعْتُ عَبِيًّا — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — بِالرَّحْبَةِ يَشُدُّ النَّاسَ : مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ » ، اللَّهُمَّ وَالِ مِنْ وَالَاهُ ، وَعَادَ مِنْ عَادِهِ » فَقَامَ إِثْنَا عَشَرَ بَدْرِيًّا فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ (١) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ مِنْ وَجْهِ كَثِيرَةٍ ، تَوَاتَرَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ ، وَهُوَ يَتَوَاتَرُ أَيْضًا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، رَوَاهُ الْجَمُّ الْغَمِيرُ عَنْ الْجَمِّ الْغَمِيرِ ، وَلَا عِبْرَةَ بَيْنَ حَاوِلِ تَضْعِيفِهِ مِمَّنْ لَا إِطْلَاعَ لَهُ فِي هَذَا الْعِلْمِ ، فَقَدْ وَرَدَ مَرْفُوعًا عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ ، وَعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ، وَسَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَالْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، وَزَيْدَ بْنَ أَرْقَمٍ وَالْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ ، وَبُرَيْدَةَ بْنَ الْحَصِيبِ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ ، وَجَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ ، وَحَبِشَةَ بْنَ جَنَادَةَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ ، وَعُمَرَ بْنَ حَصِينٍ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ، وَعُمَارَ بْنَ يَاسِرٍ ، وَأَبِي دَرٍ الْغَفَارِيُّ ، وَسَلْمَانَ الْفَارِسِيُّ ، وَأَسْعَدَ بْنَ زُرَّارَةَ ، وَخَزِيمَةَ بْنَ ثَابِتٍ ، وَأَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ، وَسَهْلَ بْنَ حَنِيفٍ ، وَحَذِيفَةَ بْنَ الْيَمَانِ ، وَسَمُرَةَ بْنَ جَنْدَبٍ ، وَزَيْدَ بْنَ ثَبِتٍ ، وَأَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، وَغَيْرِهِمْ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضَوْنَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ، وَصَحَّ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ مَنْ يَحْصُلُ الْقَطْعُ بِخَبَرِهِمْ ، وَثَبِتَ أَيْضًا أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ كَانَ مِنْهُ ﷺ يَوْمَ عَدِيرِ تَحْتَمُ وَذَلِكَ فِي

(١) الْحَدِيثُ صَحِيحٌ وَمُتَوَاتَرٌ كَمَا قَالَ الْمَصْنُفُ ، وَكَأَنَّ سِرْدَ مِنَ الرُّوَايَاتِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

خطبة خطبها النسي عليه السلام في حقّه ذلك اليوم ، وهو الثاني عشر من ذى الحجة سنة إحدى عشر لما رجع عليه السلام من حجة الوداع ، ولذلك سبب سنده قريئاً والله أعلم .

[اللهم وال من والاه]

٣ — كما أخبرنا شيخنا أبو عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي قراءة عليه أخبرنا الإمام فخر الدين علي بن أحمد المقدسي ، أنا أبو علي حنبل بن عبد الله الرصافي ، أخبرنا أبو القاسم الشيباني ، أنا أبو علي بن المذهب ، أنا أحمد بن جعفر ، ثنا عبد الله بن الإمام أحمد ، ثنا علي بن حكيم الأودي ، ثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن وهب وعن زيد بن يثيع قال : أنشد علي - رضى الله عنه - الناس في الرّحمة^(٢) : من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم عدير حُجْمٌ ؟ قال : فقام من قبل سعيد سنة ومن قبل زيد سنة ، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول على يوم عدير حُجْمَ أليس الله أولى بالمؤمنين ؟ قلوا بلى . قال : « اللهم من كث مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه » .

٤ — وبه قال . حدثنا علي بن حكيم ، أنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو ذى مِرٍ بمثل حديث أبي إسحاق ، يعنى عن سعيد وريد ، ورواد فيه « وانصر من نصره واخذل من خذله » .

هكذا روياه في مسند الإمام أحمد^(٣) من حديث به ، وأطف طريق وقع بهذا الحديث وأغربه .

(٢) الرحمة : قرية بجلاء القادسية على مرحلة من الكوفة .

(٣) صحيح ، وسنده ضعيف : أخرجه عبد الله بن أحمد في « زوائد المسند » برقم (٩٥٠ — ٩٥١ ط . شاكر) ، (١١٨/١ — ط . المكتب الإسلامى) ، والنسائي في « حسان علي » برقم (٨٥) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٣٧٤) من طريق شريك به . وهذا إسناد ضعيف ، شريك هو لقاصى ، ضعيف لسوء حفظه ، ولكنه يوقع بفطر بن حنيفة ، وهو حسن الحديث ، وأخرج هذه ساعة ابن أبي عاصم في -

[منزلة عليّ من الرسول ﷺ]

٥ — كما حَدَّثَنَا به شيخنا خاتمة الحفاظ أبو بكر محمد بن عبدالله بن المحب المقدسيّ منسافههٗ ، أخبرنا الشيخة أم محمد زينب ابنة أحمد بن عبدالرحيم المقدسية ، عن أبي المطهر محمد بن فتيان بن المي ، أخبرنا أبو موسى محمد بن أبي بكر الحافظ ، أنا ابن عمه ^(١) والذي القاصي أبو القاسم عبدالوحد بن محمد اس عبدالواحد المدينيّ بقرءى عليه ، أنا ظفر بن راعي العلويّ بستراباذ أنا والذي وبوأحمد بن مطرف المطرفيّ قالا : حَدَّثَنَا أبو سعيد الإدريسيّ إحارة فيما أحرجه في تاريخ استرabad ، حدثني محمد بن محمد بن الحسن أبو العباس الرشديّ من ولد هرون الرشيد سمرقند ، وما كتبناه إلّا عنه ، ثنا أبو الحسن محمد بن جعفر الحلوانيّ ، ثنا عتيّ بن محمد بن جعفر الأهوازيّ مؤن الرشيد ، ثنا بكر بن أحمد البصريّ ، حَدَّثَنَا فاطمة بنت عليّ بن موسى الرصيّ [حَدَّثَتْنِي فاطمة ورينب وأم كلثوم بنات موسى بن جعفر ، قلن : حَدَّثَنَا فاطمة بنت جعفر بن محمد الصادق قالت : حَدَّثَتْنِي فاطمة بنت محمد بن عليّ ، حَدَّثَتْنِي : فاطمة بنت عليّ ^(٢)] حَدَّثَتْنِي فاطمة وسكية ابنتا الحسين بن عليّ ، عن أم كلثوم بنت فاطمة بنت النبي ﷺ ورضي عنها قالت : أنسيتم قول رسول الله ﷺ يوم غدیر خم : « من كنت مولاه فعليّ مولاه » وقوله ﷺ : « أنت مني بمنزلة هارون من موسى عليهما السلام » .

هكذا أحرجه الحافظ الكبير أبو موسى المدينيّ في كتابه السلسل بالأسماء وقر . وهذا حديث مسلسل من وجه آخر ، وهو أن كل واحدة من القواطم

^(١) السنة « برقم (١٣٧٠) ، وهذا الإسناد حسن في الشواهد ، والمتابعات ، وستأتي طرق وشواهد أخرى تقويه إن شاء الله تعالى

(٤) في نزهة الحفاظ : ابن عم

(٥) ما بين المعقوفين زيادة من « نزهة الحفاظ »

تروى عن عمه لها ، فهو رواية حمس ست أح كل واحدة منهن عن عمتها « (٦) .

وسب هذه الخطبة في يوم العدير ما ذكره ابن إسحاق وهو أن عمياً رضي الله عنه - لما بعثه رسول الله ﷺ إلى اليمن أميراً هو وحالد بن الوليد ، ورجع فوافى النبي ﷺ بمكة في حجة الوداع وقد كثرت فيه القالة وتكلم فيه بعض من كان معه بسب سترجاعه منهم جمعاً كان أصدقها هم نائة عليهم ما تعجل السر من رسول الله ﷺ ، فلما تفرغ ﷺ من حجه ونزل غدير خم خطب هذه الخطبة تنبهاً على قدر على رضي الله عنه - ورداً على من تكلم فيه .

[قدر على عند النبي ﷺ]

٦ — أخرنا ابن أبي عمر ، أنا ابن البخاري ، أنا حنبل ، أنا بن الحصين ، أنا ابن المذهب ، أنا ابن مالك ، أنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي ، ثنا أبو أحمد الربيري ، ثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت ، عن حمزة بن عبد الله ، عن أبيه ، [عن عبد الله بن عمر] (٧) ، عن سعد قال : ما حرج النبي ﷺ إلى ترك خلف علياً فقال : « أتخفي ؟ » فقال « أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي » (٨) .

(٦) إسناده ضعيف ، والمتناد كل منهما صحيح :

أخرجه أبو موسى المديني في « نزهة الحفاظ » برقم (٥٤ - ص . مكتبة القرآن) . وفي سنده محمد بن محمد الرشيد ، قال الخطيب في « تاريخه » (٢٢١/٣) : « يقع في أحاديثه الإفرادات للمضعف والمجهول ، ما لا يطيب به القلب » . وفي السند أيضاً من لم أقف على ترجمته .

(٧) ما بين المعقوفين زيادة ، على ما ترى خطأ محض ، ولا مجال لها في لإسناد ، فالمصنف روى هذا الحديث من طريق الإمام أحمد ، وبالرجوع هذه الرواية بسند لم أحد تلك الزيادة ، فلعلها من أوهام النساخ .

(٨) صحيح : أخرجه أحمد (١٨٤/١ برقم ١٦٠٠) ، والبخاري في « التاريخ الكبير » =

٧ — وبه إلى أحمد ، ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ، ثنا سديمان بن بلال ، ثنا
 الجعيد^(٩) بن عبد الرحمن ، عن عائشة بنت سعد ، عن أبيها أن علياً حرج مع
 رسول الله ﷺ حتى جاء ثنية الوداع وعليّ يبكي يقول : تحلفني مع الخوالم ؟
 فقال : « أو ما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة » .
 متفق على صحته بمعناه من حديث سعد بن أبي وقاص^(١٠) .

قال الحافظ ابن عساكر : وقد روى هذا الحديث عن رسول الله ﷺ
 جماعة من الصحابة منهم : عمر ، علي ، ابن عباس ، وعبد الله بن جعفر ،
 ومعاوية ، وجابر بن عبد الله ، وجابر بن سمرة ، وأبو سعيد ، والبراء بن
 عازب ، وريد بن أرقم ، وزيد بن أبي أوفى ، وبيط بن شريط وحشني بن
 حنادة ، ومالك بن الحويرث ، ونس بن مالك ، وأبو الطفيل ، وأم سلمة ،
 وأسماء بنت عميس ، وفاطمة بنت حمزة ، ثم ذكر صرفها كلها بأسانيد في
 « تاريخ دمشق » رحمه الله .

[مبغض عليّ منافق]

٨ — وأخبرنا شيخنا صلاح بن أحمد الإمام قراءة عليه ، أنا عليّ بن أحمد
 سماعا ، أخبرنا أبو علي البغدادي ، أنا هبة الله بن الحصين ، أنا الحسن بن محمد أنا
 أبو بكر القطيعي ، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد ، حدثني أبي ، ثنا اسعير ، ثنا
 الأعمش ، عن عدي بن ثابت ، عن زر بن حبیش قال : قال عليّ - رضي الله
 عنه - : والله إنه لما عهد إليّ رسول الله ﷺ أنه لا يعصى إلا منافق ولا يجنبني
 إلا مؤمن .

— (٤٨/٣) ، والنسائي في « خصائص عليّ » ، رقم (٥٦) ، وسنده ضعيف ، حمرة وأبو ،
 مجهولان ، التقريب (١٩٩/١ ، ٤٦٤) ولكن الحديث صحيح بطرفه .

(٩) في الأصل : « العيد » ، وهو خطأ .

(١٠) صحيح : أخرجه أحمد في « المسند » (١٧٠/١) ، وفي « فضائل الصحابة » ، رقم
 (١٠٠٦) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (١٣٤٠) ، والنسائي في « خصائص عليّ » ،
 برقم (٥٥) ، وابن العازلي في « مناقب عليّ » (٥٥) ، وغيرهم .

أما قوله متفق عليه ، فمن حديث مصعب بن سعد عن أبيه أخرجه البخاري
 (٧١/٧) فضائل الصحابة ، ومسلم (٢٤٠٤) وغيرهما .

هذا حديثٌ صحيحٌ أخرجه مسلم في كتاب الإيمان من « صحيحه » عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن وكيع وأبي معاوية ، وعن يحيى بن يحيى عن أبي معاوية ، كلاهما عن الأعمش ولفظه « والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأُمِّي إلى أنه لا يحبُّ إلا مؤمناً ولا يفتني إلا منافقاً » .

ورواه أيضاً الترمذِيُّ ، والمُسائِيُّ ، وابن ماجه في سننهم ، وقال الترمذِيُّ : حديثٌ حسنٌ صحيحٌ ، ورواه ابن ماجه أيضاً عن علي بن محمد ، عن عبد الله بن نمير فوقع بنا موافقةٌ عاليةٌ وبدلاً علياً لشيوع مسلم ، وأصحاب السنن والله الحمد (١١) .

[لا يحب علياً إلا المؤمن]

٩ — وَأُخْبِرْنَا شَيْخُنَا رَحِمَهُ الْآفاق أَبُو حَفْصِ عُمَرَ بْنِ الْحَسَنِ الْحَبَشِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ غَيْرِ مَرَّةٍ ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ السَّعْدِيُّ ، أَنَا أَبُو حَفْصِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَعْدَادِيُّ ، أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَبْدُ مَلِكُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الْهَرَوِيُّ ، أَنَا أَبُو عَامِرٍ الْأَزْدِيُّ ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَرَّازِيُّ ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَوْسِيُّ (١٢) ، أَنَا أَبُو عَيْسَى مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى الْحَافِظُ ، ثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضْلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبِي بَصْرٍ ، عَنْ الْمُسَاوِرِ الْجَمْفَرِيِّ ، عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ : دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - فَسَمِعْتُهَا تَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « لَا يُحِبُّ عَلِيًّا مُنَافِقٌ ، وَلَا يَتَغَضُّهُ مُؤْمِنٌ » . رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي « جَامِعِهِ » وَقَالَ : حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ (١٣) .

(١١) صحيح : أخرجه مسلم (١٣١/١) ، والترمذِيُّ (٣٧٣٦) ، والسنن في مسنده (١١٥/٨ - ١١٦/١١٦) ، وفي « خصائص علي » برقم (٩٧) ، وفي « خصائص الصحابة » برقم (٥٠) ، وابن ماجه برقم (١١٤) ، وأحمد في مسنده (١٢٨ ، ٩٥ ، ٨٤/١) ، وفي « فضائل الصحابة » برقم (٩٤٨) ، وغيرهم .

(١٢) هو رواية سنن الترمذِيِّ .

(١٣) حديث صحيح ، وإسناده ضعيف : أخرجه الترمذِيُّ (٦٣٥/٥) عقب الحديث =

[بغض على من خصائص المنافقين]

١٠ — وأُخْبِرْنَا ابن يزيد قراءةً مني عليه ، أنا على بن أحمد ، أنا ابن طبرزد ، أنا أبو لفتح الكروحي ، أخبرنا أبو بكر الفورحي ، أن عبد الجبار مروزي ، أن محمد بن أحمد بن محبوب ، أنا ابن سورة الحافظ^(١٤) ، حدثنا قتيبة ، ثنا جعفر ابن سليمان ، عن أبي هارون ، عن أبي سعيد الخدري — رضي الله عنه — قال : إنَّ كَثْرَ المُنَافِقِينَ نَحْنُ مَعَشَرَ الْأَنْصَارِ يَبْغِضُهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي صَالِحٍ — رضي الله عنه — رواه الترمذي^(١٥) وقال : حديثٌ غريبٌ ، قال : وقد رَوَى هَذَا حَدِيثٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعْدٍ ، وَرَوَاهُ أَحَادٌ فِي صَحِيحِهِ^١ عَنْ أَبِي دَرٍّ وَلَفْظُهُ : « مَا كُنَّا نَعْرِفُ الْمُنَافِقِينَ إِلَّا بِتَكْدِيرِهِمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالتَّخْلُفَ عَنِ الصَّلَاةِ وَالبَغْضَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ » وقال صحيحٌ على شرط مسلم ولم يُخرجاه^(١٦) .

= برقم (٣٧١٧) ، وابن أحمد في « فضائل الصحابة » برقم (١١٠٢ — رواه) ، وفي السند مسطور ، وأمه ، وهما مجهولان ، ولكن الحديث صحيح وانظر السابق . (١٤) هو الحافظ الترمذي .

(١٥) صحيح ، وإسناده ضعيف . أخرجه الترمذي برقم (٣٧١٧) ، وضعفه وفيه أبو هارون ، اسمه : عمارة بن جوين العدي ، متروك الحديث ، ومهم من كذبه ، ثم هو شيعي . وانظر « التقريب » (٤٩/٢) .

ولكن له إسناده آخر — وهو الآتي — صحيح إن شاء الله تعالى . (١٦) هذه لمادة حصاً محض ، فكتب الحاكم اسمه « المستدرک » ، ثم إن مستدرک الحاكم يحتوي على أنواع الحديث ، الصحيح ، والضعيف بأنواع ، فلا يصح إطلاق عظة « الصحيح » ، إلا على صحيحى البخارى ومسلم فقط ، وسكرر المؤلف — رحمه الله — هذه العبارات فكان منها عن وعي . والله أعلم .

(١٧) صحيحٌ : رواه أحمد في « فضائل الصحابة » برقم (٩٧٩) من رواية الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري به ، وأشار إلى هذا الطريق الترمذي عقب روايته للحديث (٣٧١٧) .

أما رواية الحاكم فهي في « المستدرک » (١٢٩/٣) ، وقال « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يُخرجاه » ، وتعقبه الذهبي بقوله « قلت : بل إسحاق [هو] » .

قوله : « نبور » بالمون واباء الموحدة وبالراء ، أى : نختبر ونمتحن^(٢٠) .

(۳۰) انظر : لسان العرب ۵ (۳۸۵/۲ — بور) .

[قول شريك في علي]

١٢ — وَأُخْبِرَنَا الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْحَبِّ شَيْخَنَا مَشَافَهَةً غَيْرَ مَرَّةٍ ، أَخْبَرَنَا أُمُّ مُحَمَّدِ ابْنَةِ الْكَمَالِ أَحْمَدَ بِمَرْهَا بِسَفْحِ قَاسِيَوِ ، قَالَتْ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُصْفَرِّ ابْنُ الْمُنْجِي فِي كِتَابِهِ ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْحَافِظُ ، أَنَا أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، أَنَا أَبُو يَعْنَى الطَّهْرَانِيُّ ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ الْأَيْبُوسِيِّ ، سَمِعْتُ مَسْرُوقَ بْنَ الْمُرَرَّادِ يَقُولُ : سَمِعْتُ شَرِيكَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : « إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ لَا يُحِبُّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَاعْلَمْ أَنَّ أَصْلَهُ يَهُودِي » شَرِيكَ هَذَا أَحَدُ الْأَعْلَامِ مِنْ أئِمَّةِ الْإِسْلَامِ ، تَوَفَّى فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ (٢١) .

[الرسول يحب علياً]

١٣ — وَأُخْبِرَنَا الصَّلَاحُ بْنُ أَحْمَدَ لِإِمَامٍ ، أَنَا الْفَخْرُ بْنُ أَحْمَدَ ، أَنَا حَنْبَلٌ ، أَنَا هُبَيْةُ اللَّهِ ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ ، أَنَا ابْنُ حَمَصٍ ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي : أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكِيرٍ ، ثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَمَةَ فَقَالَتْ لِي : أَيَسَّبُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيكُمْ ؟ قُلْتُ . مَعَاذَ اللَّهِ ، أَوْ سَحَابَانِ اللَّهِ ، أَوْ كَلِمَةٌ عَظِيمَةٌ ؛ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ سَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ سَبَّنِي » . كَذَا رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ (٢٢) وَرَوَاهُ أَبُو يَعْنَى الْمُوَصِّلِيُّ (٢٣) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَحْلِيِّ

(٢١) لَكِنَّهُ سَيِّئُ الْحِفْظِ ، لِذَا فَقَدْ ضَعُفَهُ الْحَفَاطُ .

(٢٢) صَحِيحٌ : أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي « الْمَسَدِ » (٣٢٣/٦) ، وَفِي « فَصَائِلِ الصَّحَابَةِ » بِرَقْمِ (١٠١١) ، وَالْحَاكِمُ (١٢١/٣) ، وَغَيْرُهُمَا .

(٢٣) صَحِيحٌ . رَوَاهُ أَبُو يَعْنَى كَمَا فِي « مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ » (١٣٠/٩) ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي « الْكَبِيرِ » (ح ٢٣ بِرَقْمِ ٧٣٨) ، وَفِي « الْأَوْسَطِ » (٣٤٢) — مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ / كَمَا فِي هَامِشِ الْكَبِيرِ ، وَفِي « الصَّغِيرِ » بِرَقْمِ (٨٠٩) وَفِي السَّدِّ السَّدَى ضَعِيفٌ ، وَلَكِنَّهُ بِأَبْنَى إِسْحَاقَ السَّبَّيْعِيِّ عَنِ الطَّبْرَانِيِّ فِي « كَبِيرِهِ » (٧٣٧) . وَالْحَدِيثُ يَقْدُمُ لَهُ شَاهِدٌ

من بحلة من سيم ، عن السُّدِّي ، عن أبي عبد الله الجدلِّي قال : قالت لِي أم سمة : أيْسب رسول الله ﷺ فيكم على المأبر ؟ قال : قلت : وأني ذلك ؟ قالت : أليس يُسب على ، ومن أحته ، وأشهد أن رسول الله ﷺ كان يُحبه .
[بُغْضُ عَلِيٍّ مِنْ بُغْضِ الرَّسُولِ ﷺ]

١٤ — وقد رُوِيَ من غير وجه ، عن أم سلمة ، وورد أيضاً من حديثها ، وحديث أبي سعيد ، وحبر^(٢٤) ، أنه ﷺ قال لعلي : « كذب من زعم أنه يحبني ويعضك » .

[أنت أخى في الدنيا والآخرة]

١٥ — أُخْبَرْنَا عمر بن أمية شيخنا ، أخبرنا أبو الفجر بن أحمد ، أنا عمر بن محمد الداقرني ، أنا أبو الفتح اهروئي ، أنا محمود بن انقاسم ، أنا ابن خراج ، أنا ابن محبوب ، أنا أبو عيسى حافظ ، ثنا يوسف بن موسى القطان ، ثنا علي بن قادم ، ثنا عيسى بن صالح بن حنبل^(٢٥) ، عن حكيم بن جبير ، عن جميع بن عُمير التميمي^(٢٦) ، عن ابن عمر — رضى الله عنهما — قال : أخى رسول الله ﷺ — بين أصحابه فجاء عني تدمع عيابه ، فقال : يا رسول الله أخيت بين أصحابك ولم تُؤاج بيبي وبين أحد ، فقال له رسول الله ﷺ — « أنت أخى في الدنيا والآخرة » رواه الترمذي^(٢٧) في « الجامع » وقال : « حسن غريب » ورواه الحاكم في « صحيحه » فقال :

(٢٤) أخرجه الطبراني في « الأوسط » ، والبزار ، كما في « مجمع الزوائد » (١٣٢/٩) — (١٣٣) ، وسنده ضعيف كما قال الهيثمي .

(٢٥) في الأصل : « جبير » ، وهو تحريف ، والصواب ما أثبتته كما في « الترمذي » ، وكتب الرجال .

(٢٦) في الأصل : « التميمي » ، والصواب ما أثبتته .

(٢٧) ضعيف : رواه الترمذي برقم (٣٧٢٠) ، فيه حكيم بن جبير ، ضعيف ، التقريب (١٩٣/١) .

١٦ — حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعِيدُ ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرِ الْقَرَشِيِّ ، ثنا الْعَلَاءُ بْنُ عَمْرٍو أَخْبَصِيُّ ، ثنا أَيُّوبُ بْنُ مُدْرِكٍ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : لَمْ أَحِى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ — بَيْنَ النَّاسِ أَحَى بِيهِ وَبَيْنَ عَلِيٍّ . قَالَ الْحَاكِمُ : « م نَكْتَبُهُ مِنْ حَدِيثِ مَكْحُولٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ فَكَأَنَّ الْمَشَايِخَ يَعْجَبُهُمْ هَذَا الْحَدِيثُ لِكَوْنِهِ مِنْ رِوَايَةِ أَهْلِ الشَّامِ » (٢٨) انتهى .

وورد من حديث أس ، وعمر ، أنه عليه السلام قال له : « أنت أخى فى الدنيا والآخرة » وكذلك جاء حديث المؤاحدة عن أس عبَّاس ، وريد بن أبى أوى ، وجابر بن عبد الله ، وأبى ذر ، وعامر بن ربيعة ، ومحدوح بن ريد الدهلى (٢٩) ، وحاء أيضاً عن عليٍّ من غير وجه ، وإن كانت كلها ضعيفة ، لكن هذه المتابعات والشواهد يقوى بعضها بعض ، والله أعلم (٣) .

[على سيد العرب]

١٧ — أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبُنا مشافهةً غير مرة ، عن عليٍّ بن أحمد المقدسى ، ثنا أبو الفتح الأصبهانيُّ فى كتابه فيها ، أن إسماعيل بن محمد الطحى الحافظ ، أنا أبو بكر بن حلف ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو العباس المحبولى ، ثنا محمد بن معاد ، ثنا أبو حفص عمرو بن الحسن الراسبى ، ثنا أبو عوانة ، عن أبى بشر ، عن سعيد بن جبیر ، عن عائشة رضى الله عنها -

(٢٨) موضوع - به أيوب بن مُدْرِكٍ ، كذبه ابن معين ، وتركه أبو حاتم والنسائى ، والدارقطنى ، وغير واحد ، ثم إن روايته عن مكحول مرسله ، انظر : « لسان الميراث » (٥٤٦/١ — ٥٤٧) وغيره .

(٢٩) ومحدوح هذا مختلف فى صحبته ، وحديثه فى زيادات القطيعى : على « فضائل الصحابة » للإمام أحمد برقم (١١٣١) ، وإسناده موضوع . وانظر : « أسد الغابة » (٣٠٦/٤) ، والإصابة (٣٦٧/٣) .

(٣٠) أقول : لكن طرقها كلها ضعيفة جداً ، وأصلح ما فيها طريق الترمذى المتقدم آنفاً ، والقاعدة التى ذكرها المصنف لا تنطبق مع حديثنا هذا كما هو معلوم لطلبة هذا العلم الشريف ، والله أعلم .

أن النبي ﷺ — قال : « أنا سيد ولد آدم ، وعلى سيد العرب » .
أخرجه الحاكم في « المستدرک » (٣١) وقال : صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه وه
شاهد من حديث عروة عن عائشة .

١٨ — حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر القارى ، حدثنا أحمد بن عبيد بن
ناصح ، ثنا الحسين بن علوان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة
- رضى الله عنها - قل . قل رسول الله ﷺ — . « ادعوا لى سيد
العرب » فقلت : يا رسول الله ، أأنت سيد العرب ؟ فقال : « أنا سيد ولد
آدم ، وعلى سيد العرب » (٣٢) .

قال : وله شاهد ثالث من حديث جابر .

١٩ — حدثناه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى القاضى الحازن من أصل
كتابه ، ثنا إبراهيم بن مالك الزعفرانى ، ثنا سهل بن عثمان العسكرى ، ثنا
لمسيب بن شريك ، ثنا عمر بن موسى الوجيهى ، عن أبى الزبير ، عن جابر
قال : قال رسول الله ﷺ — : « ادعوا لى سيد العرب » فقالت
عائشة : أنت سيد العرب يا رسول الله ؟ قال : « أنا سيد ولد آدم ، وعلى
سيد العرب » (٣٣) .

(٣١) موضوع : أخرجه حاكم (٣ / ١٢٤) ، وقال « هذا حديث صحيح الإسناد ولم
يخرجاه ، وفي إسناده عمر بن الحسن ، وأرجو أنه صدوق ، ولولا ذلك لحكمت بصحته
على شرط الشيخين » ، وتعقبه الذهبى فقال : « أظن أنه هو الذى وضع هذا » به يقصد
عمر بن الحسن .

قُت : انظر « اللسان » لابن حجر (٤ / ٣٣٣ برقم ٦٠٣٤) ط . دار الفكر .
(٣٢) موضوع : أخرجه الحاكم (٣ / ١٢٤) ، وقال الذهبى فى « تلخيص المستدرک » :
« وضعه ابن عدوان » هـ .
(٣٣) موضوع : فيه عمر بن موسى ، قال الذهبى فى « تلخيص المستدرک »
(٣ / ١٢٤) : « عمر وضاع » .

قُت : وفى السند أيضًا تدليس أبى الزبير .

والحديث علقه الحاكم فى « المستدرک » (٣ / ١٢٤) .

[سدوا هذه الأبواب .. إلا باب علي]

٢٠ — أُخْبِرْنَا ابن قدامة ، أنا ابن عبد الواحد ، أنا حنبل ، أنا ابن الحصين ، أنا أبو علي ، أنا أبو بكر ، ثنا أحمد بن عبد الله بن محمد ، حدثني أبي ، حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا عوف^(٣٤) عن ميمون ، عن زيد بن أرقم قال : كان لنفر من أصحاب رسول الله — ﷺ — أبواب شارعة في المسجد . قال : فقال يوماً : « سدوا هذه الأبواب إلا باب علي » قال : فتكلم في ذلك أناس ، فقام رسول الله — ﷺ — فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : « أمّا بعد : فإني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي فقال قائلكم ، وإني والله ما سددت باباً ولا فطحته ، ولكني أمرت بشيء فاتبعته »^(٣٥) .

حديث حسن . وقد رواه أبو الأشهب عن عوف عن ميمون ، عن البراء بن عازب ، وروى عن ابن عباس في حديث طويل ، وورد أيضاً من حديث سعد ولا يُنَاقى ما ثبت في صحيح البخاري من أمره — ﷺ — في مرض موته بسد الأبواب إلا باب أبي بكر الصديق لأن هـ كان في حال حياته — ﷺ — لاحتياج فاصمة - رضي الله عنها - إلى المرور من بيتها إلى بيت أبيها فجعل هذا رفقا بها وسترًا وغيره عليها ، وأمّا بعد وفاته فلما رأت هذه العلة احتيج إلى فتح باب الصديق لأجل خروجه إلى المسجد ليصلي بالمسلمين إذ كان هو الخليفة بعده ، ورفقا به أيضاً ، وإشارة إلى أنه القائم بعده ولذلك قال — ﷺ — في الحديث الذي سيأتي :

(٣٤) في الأصل : « عوف بن » ، والصواب : « عوف عن » ، كما في « المسند » ، و « فضائل الصحابة » ، وغيرهما من مصادر التخریج .
(٣٥) ضعيف : أخرجه أحمد في « المسند » (٣٦٩/٤) ، وفي « فضائل الصحابة » (برقم ٩٨٥) ، والسنائي في « حسان علي » رقم (٣٧) وحكم في « المستدرک » (١٢٥/٣) من طريق ابن جعفر به .

وفيه ميمون أبي عبد الله ، ضعيف ، انظر الميزان (٢٣٥/٤) ، وغيره .

[من خصائص عليّ]

٢١ — أُخْبِرْنَا عمر بن الحسين قراءة منى عليه ، أنا عليّ بن أحمد ، أنا عمر بن محمد ، أنا أبو الفتح ، أنا ابن القاسم ، أنا الخراحي ، أنا المحبوبي ، أنا أبو عيسى الحافظ ، ثنا عليّ بن المنذر ، ثنا ابن فضيل ، عن سالم بن أبي حفصة ، عن عطية ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ — يَعْنِي : « يا عليّ لا يَحِلُّ لأحدٍ يُجَنَّبُ في هذا المسجد عيرى وعيرك » قال عليّ بن المنذر : فنتُ لضرار^(٣٦) ابن صُرد . ما معنى هذا الحديث ؟ قال : لا يحل لأحدٍ يستطرقه حُباً غيرى وغيرك .

٢٢ — قال الترمذي^(٣٧) : حديث حسن غريب لا يعرفه إلا من هذا الوجه وقد سمع محمد بن إسماعيل — يَعْنِي^(٣٨) البخاري منى هذا الحديث ، قلت : وقد رواه الحافظ بن عساكر من طريق كثير النواء عن عطية عن أبي سعيد^(٣٩) ، ثم روى من طريق أبي نعم ، ثنا عبد الملك بن أبي عيسى ، عن أبي الخطاب عمر الهجري^(٤٠) ، عن مخلدوج عن حسرة بنت دجاجة قالت : أخرتني أم سلمة

(٣٦) في « الأصل » : « بضراب » ، وهو تحريف ، والصواب : « لضرار » . كما أثبتناه .

(٣٧) ضعيف . أخرجه الترمذي برقم (٣٧٢٧) ، وفيه عطية هو العموي ضعيف الحديث ، وذلك لأنه أولاً : صدوق يخطيء كثيراً .

ثانياً : لأنه مدلس ، ثالثاً : لأنه شيعي ، والشيعي في فصائل عني بالدات إذا أتى بحديث غريب يصعب به وإن كانت التهمة بعيدة عنه ، فهذه قاعدة لمساها كثيراً خلال بعض التحقيقات ، وكذا خلال تحقيقى لهذا الكتاب الجليل . وهذه القاعدة ليست بحفية على أحد مارس هذا العلم الشريف .

(٣٨) في الأصل : « بعير » ، وهى كلمة لا تعنى شيئاً ، والصواب أراه ما أثبتته ، والله أعلم .

(٣٩) ضعيف : فيه عطية السابق ، ورد عليه كثيراً النواء ، وهو : ابن إسماعيل ، ضعيف ، التقريب (١٣١/٢) .

(٤٠) في الأصل الهروي ، والصواب ما أثبتته ، وهو مجهول كما في « التقريب » (٤١٧/٢) .

قالت حرج السبي — عليه السلام — في مرضه حتى انتهى إلى صرخة المسجد نادى بأعلى صوته : لا يحل المسجد لجنب ، ولا للحائض ، إلا لحمد وأرواجه ، وعلى وفاطمة بنت محمد « ثم رواد من حديث أبي رفع نحوه وفي إسناده غرابة .

[عليّ يحبه الله ورسوله]

٢٣ — أخرجه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفوي قراءة عنه بجمع دمشق ، أنا الإمام أبو الحسين عليّ بن الشيخ الإمام محمد ، وأبو عبد الله محمد بن أبي لعز بن مشرف لأنصارى سمعنا قالاً : « أبو عبد الله الحسين بن المبارك الربيدي ، أنا أبو الوقت عبد الأول بن شعب السحزي ، أنا أبو الحسن بن عبد الرحمن بن وردى ، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفريرى ، ثنا الإمام ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الخعفى ، ثنا فتية بن سعيد ، ثنا عبد العزيز ، عن أبي حارم ، عن سهل بن سعيد أن رسول الله — صلّى الله عليه وآله — قال : « لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله » قال : فمات الناس يذكرون نبيهم ، يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله — صلّى الله عليه وآله — كلهم يرجو أن يعطاها فقال : « أين عليّ بن أبي طالب ؟ » فقالوا : يشكو عينيه يا رسول الله . قال : « فأرسلوا إليه فأتوني به » فلما جاء بصق في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأنه لم يكن به وجع فأعطاه الراية .

الحديث متفق على صحته^(٤١) ، وهذا الحديث هو الصحيح في حديث إعطاء الراية لعليّ — رضي الله عنه — وما ورد مخالفاً فهو موضوع كما نص عليه علماء الحديث رضي الله عنهم .

(٤١) متفق عليه : أخرجه البخارى (١١١/٦ ، ٧٠/٧) ، ومسلم برقم (٣٤/٢٤٠٦) ، وأحمد (٣٣٣/٥) ، والسنائى في « حصائص عليّ » برقم (١٦) ، وفي « فضائل الصحابة » برقم (٤٦) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٦٢/١) ، والقطيعى في « زيادته على فضائل الصحابة » (برقم ١١٢٢) ، والبيهقى في « دلائل النبوة » (٢٠٥/٤) ، وغيرهم .

[اللهم أذهب عنه الحر والبرد]

٢٤ — أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ قَرَاءَةً عَلَيْهِ ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ ، أَنَا حَنْبَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّيْبَانِيُّ ، أَنَا ابْنُ إِسْهَابٍ ، أَنَا ابْنُ مَالِكٍ ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ ابْنِ أَبِي سَبِيحٍ ، عَنْ الْمُهَالِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : كَانَ أَبِي يَسْتَمِرُّ مَعَ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَكَانَ يَسُئُ ثِيَابَ الصَّيْفِ فِي الشِّتَاءِ وَثِيَابَ الشِّتَاءِ فِي الصَّيْفِ فَقِيلَ لَهُ : لَوْ سَأَلْتَهُ ؟ قَالَ : فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : إِنْ رَسُوهُ اللَّهُ - ﷺ - بَعَثَ بِي وَأَنَا أُرْمَدُ الْعَيْنِ يَوْمَ حَيْرٍ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أُرْمَدُ الْعَيْنِ ، فَتَقَلَّ فِي عَيْنِي وَقَالَ : « اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنْهُ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ » فَمَا وَجَدْتُ حَرًّا وَلَا بَرْدًا مِنْذُ يَوْمَئِذٍ . وَقَالَ : « لِأَعْظَمِ الرَّايَةِ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، لَيْسَ بِفَرَّارٍ » فَتَشَرَّفَ لَهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فَأَعْصَانِيهَا .
رواه ابن ماجة في سننه عن عثمان بن أبي شيبة عن وكيع فوقع لنا بدلاً
عالياً والله الحمد^(٤٢) . قوله (فتشرف لها) أى تطلع وتعرض^(٤٣) .

[الرسول يعطى الراية لعلی]

٢٥ — وَأَخْبَرَنَا غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الثَّقَاتِ مَشَافَهَةً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَمَةَ اللَّهِ الدِّمَشْقِيِّ وَغَيْرِهِ قَالَ : أَنَبَأَ أَبُو رُوْحٍ عَبْدِ الْمَعِزِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُرُوءِيُّ قَالَ : أَنَا زَهْرُ بْنُ طَاهِرٍ قَالَ : أَنَا أَبُو سَعْدٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : أَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَبَرِيُّ قَالَ : ثَنَا أَبُو يَعْلَى الْمُوَصِّلِيُّ ، ثَنَا زَهْرٌ ، ثَنَا حَرِيرٌ ، عَنْ مَغِيرَةَ ، عَنْ أُمِّ مُوسَى قَالَتْ : سَمِعْتُ عَلِيًّا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : « مَا رَمَدَتْ وَلَا صَدَعَتْ مِنْذُ مَسَّحَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - وَجْهِي وَتَقَلَّ فِي عَيْنِي يَوْمَ خَيْبَرٍ وَأَعْطَانِي الرَّايَةَ »^(٤٤)

(٤٢) ضعيف : أخرجه أحمد (٩٩/١) ، وفي « فضائل الصحابة » ، برقم (٩٥٠) ، وإليه في « زوائده على الفضائل » ، برقم (١٠٨٤) ، وابن ماجة برقم (١١٧) ، وغيرهم من طريق ابن أبي ليلى ، وهو ضعيف لسوء حفظه ، وقد تقدم .

(٤٣) انظر : « لسان العرب » ، مادة « شرف » .

(٤٤) صحيح : أخرجه أحمد (٧٨/١ - مسنده) ، وفي « فضائل الصحابة » ، برقم -

٢٦ — أخبرنا الشيخة أم محمد ست اعرب ابنة محمد بن علي بن أحمد المقدسية فيما شافهني به ، قالت : أخبرنا حدى المذكور ، عن أبي سعيد الصمار ، أنا أبو القاسم الشحامى ، أنا أبو بكر الحافظ ، أنا أبو عبد الله بن البيع الحافظ ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفرائينى ، ثنا أبو الحسن (٤٥) محمد بن أحمد بن ابراء ، ثنا عتي بن عبد الله بن جعفر المدينى (٤٦) ، حدثني أبى ، أخبرني سهيل بن أبى صالح ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، قال : قال عمر بن الخطاب — رضى الله عنه — لقد أعطى على بن أبى طالب — رضى الله عنه — ثلاث خصال لأن يكون فى خصلة منهن أحب إلى من أن أعطى حمر النعم قيل : وما هن يا أئمة المؤمنين ؟ قال : فاطمة بنت رسول الله ﷺ — وسكناه بالمسجد مع رسول الله ﷺ — يحل له فيه ما يحل له ، والراية يوم خيبر .

أخرجه الحاكم فى « صحيحه » وقال : « صحيح الإسناد ، وم يخرجاه » (٤٧) .

[السعيد من أحب علياً]

٢٧ — أخبرنا أبو العباس أحمد بن الطحان المقرئ شبحاً مشافهةً ، عن محمد ابن محمد بن محمد لشيرازى ، أخبرنا محمود بن إبراهيم بن مسده الحافظ فى

— (٩٨٠) من طريق مغيرة به .

ومغيرة مدلس وقد عنعنه ، ولكن للحديث شواهد تصححه ، وانظر الهامش رقم (٤١) .

(٤٥) فى الأصل : أبو الحسين . والصواب ما أثبتته .

(٤٦) فى الأصل : « المدنى » ، وهو خطأ .

(٤٧) ضعيف : أخرجه الحاكم (١٢٥/٣) ، وصححه ، وتعقبه الذهبى فى

التحقيق فقال : « بل المدينى عبد الله بن جعفر ضعيف » . قلت : وهو والد عتي ابن المدينى ، وقد ضعفه ابنه نفسه .

قوله : « حمر النعم » ، الإبل الغالية .

كتابه من أصبهان ، أنا محمد بن أبي بكر الحافظ ، أخبرنا الشيخ أبو سعد محمد بن الهيثم بن محمد ، أنا أبو الحسين بن أبي القاسم ، ثنا أحمد بن موسى ، ثنا أحمد بن محمد بن السري الكوفي ، حدثنا الحسين بن جعفر الكوفي ، ثنا الحسين بن جعفر القرشي ، ثنا حنبل بن واقي ، ثنا محمد بن عمر الكاسي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن فاطمة الصعري ، عن الحسين بن علي — رضي الله عنهما — عن فاطمة بنت محمد — عليها السلام — ورضي عنها قال : خرج علينا رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فقال : « إن الله — عز وجل — باهي بكم فغفر لكم عامة وغفر لعلي خاصة ، وإني رسول الله إليكم غير هائب لقومي ولا محابٍ لقرايتي ، ، هذا جبريل — عليه السلام — يخبرني أن السعيد كل السعيد حق السعيد من أحب علياً في حياتي وبعد وفاتي » .

حديث عريب ، رواه الحافظ أبو موسى المديني في كتابه حجة دوى الضلالة بهذا لإسناده وهذا اللفظ^(٤٨)

[مثل علي في قومه كعيسى في قومه]

٢٨ — أخبرتنا لشيخة أم محمد ربيب بنت القاسم العجمية فيما شافهتنا به ، عن أبي الحسن بن أحمد السعدي ، أخبرنا الإمام أبو الفتح العجلي في كتابه ، أخبرنا الإمام أبو القاسم التيمي ، أخبرنا أبو بكر بن خلف ، أنا محمد بن عبد الله الحافظ ، حدثني أبو قتيبة سالم^(٤٩) بن الفضل الأدمي بمكة ، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا عمي أبو بكر ، ثنا علي بن ثابت الدهان ، ثنا الحكم بن عبد الملك ، عن الحارث بن حصين^(٥٠) ، عن أبي صادق ، عن ربيعة بن ماجد^(٥١) ، عن علي — رضي الله عنه — قال : دعاني رسول الله — صلى الله عليه وسلم —

(٤٨) فيه من لم أعرفه ، والمتن تكراره تفوح منه .

(٤٩) في الأصل « مسلم » ، وهو تحريف ، والمثبت من « المستدرک » .

(٥٠) في الأصل : « حسين » ، وهو تحريف .

(٥١) في الأصل : « ماجد » ، وهو تصحيف .

فقال : « يا عليّ إن فيك من عيسى مثلاً أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه وأخته
النصارى بها حتى أنزلته بانزلة التي ليس بها » قال : فقال عليّ — رضى الله
عنه — إنه يهلك في محب مطرٍ يقرظني^(٥٢) بما ليس فيّ ومبعض مُفترٍ يحمله
شدائي على أن يهتني ، ألا وإنني لست بسبي ، ولا يؤحى إليّ ولكني أعمس
بكتاب الله وبسنة نبيه — ﷺ — ما استطعت له ، فما أمرتكم من طاعة الله
فحق عليكم طاعتي فيما أحببتم أو كرهتم ، وما أمرتكم بمعصية الله أنا أو عيرى
فلا طاعة لأحد في معصية الله ، إنما الطاعة في المعروف .

حديث حسن . رواه الحاكم في « صحيحه » وقال : « صحيح الإسناد
ولم يخرجاه »^(٥٣) .

[من باب الحكمة ٩]

٢٩ — أخبرنا الحسن بن أحمد بن هلال قراءة عليه ، عن عليّ بن أحمد بن

(٥٢) في الأصل : « يقرظني » ، والتصويب من « المستدرک » .
(٥٣) ضعيف الإسناد ، باطل المتن :

أخرجه أحمد في « الفضائل » برقم (١٢٢١) ، وفي « روائد الفضائل » برقم
(١٠٨٧) ، وفي روائده على المسند (١٦٠/١) والبخاري في « تاريخه الكبير »
(٢٨١/١/٢ — ٢٨٢) ، والسنائي في « خصائص عليّ » برقم (١٠٠) ، والحاكم
(١٢٣/٣) ، وابن الجوزي في « الواهيات » (٢٢٧/١) ، وغيرهم من طريق الحكم
ابن عبد الملك به .

وقد تُعقب الحاكم في قوله : فقال الذمّي في « تلخيص المستدرک » : « الحكم ومهله
ابن معين » .

قلْتُ : ولكنه توبع بمحمد بن كثير الملاقي عبد البرار (٢٠٢/٣) ، ومحمد هذا
منكر الحديث ، وربيع بن ناقد هنا ، قال الذهبي في « الميراث » (٤٥/٢) « لا يكاد
يعرف » .

وله طريق آخر عن عليّ بن عبد ابن حبان في « المحروحين » (١٢٢/٢) ، والواهيات
لابن الجوزي (٢٢٧/١ — ٢٢٨) ، وسندة موضوع ، وآفته عيسى بن عبد الله يروى
عن آبائه الأشياء الموضوعة ، وانظر ما قاله ابن حبان فيه .

[نصيب عليّ من الحكمة ...]

٣٠ — أُخْبِرْنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ هِلَالٍ سَمَاعًا ، أَنَّهُ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْبَخَارِيِّ ، أَنَا الْقَاضِي أَبُو الْمَكَارِمِ الْأَصْهَانِيُّ فِي كِتَابِهِ ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْخَدَّادُ ، أَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْفَطْرِيْفِيُّ ، حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي مِقَاتِلٍ ، أَنَا مُحَمَّدُ ابْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَتَبَةَ ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوُهَيْبِيُّ الْكُوفِيُّ ، أُخْبِرْنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ سَلَمَةَ — وَكَانَ ثِقَةً عَدْلًا مُرَضِيًّا — ، أَنَا سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ مِصْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عِنْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ — فَسُئِلَ عَنْ عَلِيٍّ — عَلَيْهِ السَّلَامُ — فَقَالَ : « قُسِمَتِ الْحِكْمَةُ عَشْرَةَ أَجْزَاءَ ، فَأُعْطِيَ عَلِيٌّ تِسْعَةً أَجْزَاءَ وَالنَّاسُ جِزْءًا وَاحِدًا » . كَذَا رَوَاهُ الْحَافِظُ أَبُو نَعِيمٍ فِي الْحَلِيَّةِ وَهُوَ مُنْكَرٌ مُرْكَبٌ عَلَى سَفِيَانَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(٥٧) .

[مَنْ هُوَ أَقْضَى الصَّحَابَةِ ؟]

٣١ — وَأُخْبِرْنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ اللَّبَّانُ كِتَابَةً ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَقْرِي ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ جَعْفَرٍ بْنُ الْهَيْثَمِ ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّايغِ ، أَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عَقْبَةَ ، أَنَا سَفِيَانَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — « عَلِيٌّ أَقْضَانَا وَأَبَى أَقْرُونَا »^(٥٨) .

٣٢ — وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ فِي « صَحِيحِهِ » مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ « كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ أَقْضَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ » وَقَالَ : « صَحِيحٌ وَلَمْ يَخْرُجْ »^(٥٩) .

(٥٧) باطل : آفته من روى عن الثوري ، وهو أحمد بن عمران بن سلمة ، قال الذهبي : « لا يدرى من ذا » وقال الأزدي : « مجهول منكر الحديث » ، انظر « اللسان » (٢٥٤/١ — ٢٥٥) .

(٥٨) إسناده صحيح : لولا عنقنة حبيب ، وانظر الشاهد القادم .

(٥٩) صحيح : أخرجه الحاكم (١٣٥/٢) وسنده صحيح .

[قول ابن مسعود في علي]

٣٣ — أخبرنا الحسن بن محمد قراءة عليه ، أن علي بن أحمد إحازة إن لم يكن سماعاً قال . كتب إلينا القاضي أبو المكارم لأصهارنا منها ، أن الحسن بن أحمد المقرئ أخرجه قال : ثنا أبو نعيم الحافظ ، حدثنا ندير بن جناح القاضي ، أنا إسحاق بن محمد بن مروان ، أنا أبي ، أنا عباس بن عبيد الله ، أنا غالب بن عثمان الهمداني أبو مالك ، عن عبيدة ، عن شقيق ، عن عبد الله بن مسعود قال : « إن القرآن أنزل على سبعة أحرف ما منها حرف إلا له ظهر وبطن وإن علي بن أبي طالب عنده منه علم الظاهر والباطن » (٦٠) .

٣٤ — قرىء علي الشيع أبي عبيد بن هبيل الصاحبي جامع دمشق وأنا أسمع ، عن أبي الحسن بن البخاري ، أخبرنا أحمد بن محمد القاضي في كتابه ، أنا أبو علي الحداد ، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا سليمان بن أحمد ، أنا عبد الله بن وهيب ، أنا محمد بن أبي اسرى ، أنا عبد الرزاق ، أنا النعمان بن أبي شيبه الحندي ، عن صفوان الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن شبيب ، عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ — « إن تستخلفوا علياً وما أراكم فاعلين ، تجددوه هادياً مهدياً يحملكم على المحجة البيضاء » (٦١) . حديث حسن الإسناد ، رجاله موثقون .

٣٥ — وقد رواه أيضاً إبراهيم بن هراسة عن الثوري به ، ورواه شريك ، عن أبي البقطان ، عن أبي وائل ، عن حذيفة قال : قالوا : يا رسول الله ألا تستخلف عينا ؟ قال : « إن تولوا علياً تجددوه هادياً مهدياً يسلك بكم الطريق المستقيم » . وهذا بعض حديث .

(٦٠) ضعيف جداً : ليس مما يحتاج بحديثه . انظر : « اللسان » (٤١٧/١) .

(٦١) فيه من لم أهتم إليه .

٣٦ — أُخْبِرَ بِهِ — عَلَى التَّامِّ — شَيْخُنَا الْعَلَّامَةُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّرِيفِيُّ مَشَافَهَةٌ ، عَنْ الْإِمَامِ أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الزَّيْبَرِ ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْغَافِقِيُّ إِجَازَةً ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَجَرِيُّ ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَافِظِ ، ثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الصَّدُوقِيُّ ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو الطَّلَمَنْكِيُّ إِجَازَةً ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَفْرُجٍ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ الصَّمُوتِ ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْحَافِظُ ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَضَّاحٍ الْكُوفِيُّ ثَنَا يَعْقِبُ بْنُ التَّمَامِ ، ثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي الْيَقْطَانِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حَذِيفَةَ قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا تَسْتَخِفُّ عَمِيًّا ؟ قَالَ : « إِنْ أَنْتَ تَخْلُفُ عَلَيْكَ فَتَعْصُونَ خَلِيفَتِي يَنْزِلُ عَلَيْكُمْ الْعَذَابُ » . قَالُوا : أَلَا تَسْتَخْلَفُ أَبُو بَكْرٍ ؟ قَالَ : « إِنْ تَسْتَخْفُوهُ تَجِدُوهُ ضَعِيفًا فِي بَدَنِهِ قَوِيًّا فِي أَمْرِ اللَّهِ » قَالُوا : أَلَا تَسْتَخْلَفُ عُمَرُ ؟ قَالَ : « إِنْ تَسْتَخْلَفُوهُ تَجِدُوهُ قَوِيًّا فِي بَدَنِهِ قَوِيًّا فِي أَمْرِ اللَّهِ » قَالُوا : أَلَا تَسْتَخِفُّ عَمِيًّا ؟ قَالَ : « إِنْ تَسْتَخْلَفُوهُ وَلَنْ تَفْعَلُوا يَسْلُكَ بِكُمْ الطَّرِيقَ الْمُسْتَقِيمَ وَتَجِدُوهُ هَادِيًا مُهْدِيًا » . رَوَاهُ الْبَرَارُ ، وَقَالَ : لَا نَعْمَهُ رَوَى عَنْ حَذِيفَةَ إِلَّا هَذَا الْإِسْنَادَ ، وَأَبُو الْيَقْطَانِ اسْمُهُ عَثْمَانُ بْنُ عَمِيرٍ ، قَتَلَ : أَبُو الْيَقْطَانِ هَذَا رَوَى عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَقَدْ ضَعَفُوهُ وَقَالُوا : كَانَ شَيْعِيًّا وَلَكِنْ رَوَى عَنْهُ مِثْلُ شُعْبَةَ وَغَيْرِهِ مِنَ الْكُتَابِ ، وَمَعَ ذَلِكَ فَمَنْ يَفْرُدُ بِهِ فَقَدْ رَوَاهُ سَفِيانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ لِسَيِّعِي عَنْ رِيْدَ بْنِ شَيْعٍ كَمَا تَقْدُمُ (٦٢) .

٣٧ — أُخْبِرْنَا الْحَافِظُ الْكَبِيرُ أَبُو الْفَصْلِ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ الْحُسَيْنِ فِيمَا شَافَهُنِي بِهِ ، عَنْ الْخَطِيبِ أَبِي الْفَتْحِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَصْرِيِّ ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْقُسْطَلَانِيُّ إِجَازَةً ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّاصِبِيِّ فِي كِتَابِهِ مِنَ الْمَغْرِبِ ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَتَابٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، أَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حُلَفٍ ، أَنَا ابْنُ مَرْجٍ ، أَنَا ابْنُ الصَّمُوتِ ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْحَافِظُ ، ثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو

(٦٢) ضَعِيفٌ : كَمَا قَالَ بَصِيفٌ ، فَعَلَنَّهُ عَثْمَانُ بْنُ عَمِيرٍ هَذَا الشَّيْعِيُّ وَأُخْرِجَهُ الْبَرَارُ فِي « مَسْنَدِهِ » بِرَقْمِ (١٥٧٠ — كَشَفُ) ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي شَيْمَةَ فِي « الْمَجْمَعِ » (١٧٦/٥) : « رَوَاهُ الْبَرَارُ ، وَفِيهِ أَبُو الْيَقْطَانِ عَثْمَانُ بْنُ عَمِيرٍ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ » أ. هـ .

لربالشيء ، ثنا زيد بن الحباب ، ثنا فضيل بن مرزوق ، ثنا أبو إسحاق ، عن زيد بن يثيع عن عليّ — رضي الله عنه — قال : قال رسول الله — ﷺ — « إن تولوا أبا بكر تجدوه زاهداً في الدنيا راغباً في الآخرة . وإن تولوا عمر تجدوه قوياً أميناً لا تأخذه في الله لومة لائم . وإن تولوا عليّاً تجدوه هادياً مهديّاً يأخذ بكم الصراط المستقيم ولن تفعلوا » . رواه الزار في « مسنده » وقال : لا نعلمه يروى إلا بهذا الإسناد قلت : وهو إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات على شرط مسلم ، إلا زيد بن يثيع فقد روى له أصحاب لسن ودكره ابن جبان في « الثقات » (٢٣) .

٣٨ — وأخبرناه أغلى من هذا بدرجات ، أبو عمر بن قدامة ، أن شيخنا السعدى أبو الحسن ، أنا فرح ، أن هبة الله ، أنا الحسن بن المذهب ، أنا القطيعي ، ثنا عبد الله بن الإمام أحمد ، حدثني أبي ، ثنا أسود بن عامر ، حدثني عبد الحميد بن أبي جعفر — يعني : الفراء — ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن يثيع ، عن عليّ قال : قيل يا رسول الله ، من يؤمر بعدك ؟ قال : « إن تؤمروا أبا بكر تجدوه (٦٤) زاهداً في الدنيا ، راغباً في الآخرة ، وإن تؤمروا عمر تجدوه قوياً ، لا تأخذه (٦٥) في الله لومة لائم ،

(٦٣) حسن : أخرجه المصنف من طريق الزار ، وهو في « مسنده » برقم (١٥٧١ — كشف الأستار) ، ولكن حدث فيه سقط فقد سقط : « أبو إسحاق السيعي » من بين مرزوق ، وزيد ، وقد انتبه إلى هذا لسقط محققه العلامة المحدث حبيب الرحمن الأعظمي ، فقال في « تحقيقه » : « ولا آمن أن يكون سقط من الإسناد أبو إسحاق ، .. » اهـ قلت : هو ساقط بالفعل ، كما هو الواضح بالدليل ، فرواية الخزري هنا تدل على أن أبا إسحاق بالسند ، وثانياً : في ترجمة زيد الرازي عنه أبو إسحاق ، وفي ترجمة فضيل شيخه أبو إسحاق . فالثابت أن أبا إسحاق قد سقط من إسناده البرار ، ولعل هذا السقط من الناسخين ، والله أعلم .

ورواه أيضاً الإمام أحمد في « المسند » (١٠٩/١) ، وفي « فضائل الصحابة » برقم (٢٨٤) ، والسند حسن إن شاء الله تعالى .
(٦٤) في « المسند » و « فضائل الصحابة » : « تجدونه أميناً زاهداً » .
(٦٥) في « المسند » و « الفضائل » : « لا يخاف في الله » .

وإن تؤمروا علياً ولا أراكم فاعلين تجدوه هادياً مهدياً ، يأخذ بكم الصراط^(٦٦)
المستقيم . كذا روه أحمد في « مسنده »^(٦٧) .

[مبايعة علي لأبي بكر وعمر]

٣٩ — وَأَخْبَرَنَا الثَّقَاتُ مِنْ شيوخنا ومهم أبو العباس بن أحمد بن عبد الكريم
إدنا ، أن عبد الخالق بن عدوان أخبرهم ، أن ابن قدامة الإمام ، أن ابن أبي طي ،
أن ابن مالك بن أحمد ، أن أبو الحسين بن بشران ، أن أبو الفضل بن خزيمة ، أن
عبد الله بن روح ، أن شيبان ، أن أبو بكر الهذلي ، عن الحسن قال : لما قدم
علي — رضي الله عنه — البصرة قام إليه ابن الكواء وقيس بن عباد فقالا : ألا
تخبر عن مسرك هذا الذي سرت فيه بضرب الناس بعضهم ببعض ؟ عهد من
رسول الله — ﷺ — فحدثنا فأتنا الوثوق المأمور — فقال : أما أن يكون
عدي عهد من السي — ﷺ — في ذلك فلا ، والله إن كنت أول من صدق
به لا أكون أول من كذب عليه ، ولو كان عدي منه عهد ما بركت أحابسي به
ابن مرة وعمر بن الخطاب يتوثبان على مسر ، ولقاتنتهما بيدي ولو لم أحد إلا
بردي هذا ، ولكن رسول الله — ﷺ — لم يقتل قتلاً ، ولم يمك فجأة ،
مكت في مرصه أباًم ويبي ، يأتيه المؤذن فيؤدبه بالصلاة فيأمر أن يكر فيصلي
بالناس ، وهو — ﷺ — يرى مكاني ، ولقد أرادت امرأة من نسائه أن
تصرفه عن أبي بكر فأبي ، وغضب ، وقال : « أنتن صواحب يوسف ، مروا
أبا بكر يصلي بالناس » فلما قبض نظراً في أمورنا فاختربنا لدينا من رضيه
رسول الله — ﷺ — لدينا ، وكات الصلاة رأس الإسلام وقوامه ، فبايعا
أبا بكر ، وكان لذلك أهلاً ، ولم يختلف عليه منا اثنان ، ولم يشهد بعضنا على
بعض ، ولم يقصص منه البراء ، فأديت إلى أبي بكر حقه ، وعرفت له طاعته ،
وغزوت معه في جنوده ، وكنت آخذ منه إذا أعطاني ، وأغرو إذا أغزاني ،
وأضرب بين يديه الحدود بسوطي ، فلما قبض ولاها عمر ، فأخذها بسنة

(٦٦) في « المسند » و « الفضائل » : « الطريق » .

(٦٧) انظر التحريج السابق هامش رقم (٦٣) .

صاحبه ، وما يعرف من أمره ، فديعه عمر ، * يختلف عليه منا اثنان ، فأديت
إليه حقه ، وعرفت له طاعته ، وغزوت معه في جنوده ، وكنت آخذ إذا
أعطاني ، وأعزو إذا أعزاني ، وأضرب بين يديه الحدود بسوطي ، فما قُض
تذكرت في نفسي قرابتي وسابقتي ، وفضلي وأنا أضر أن لا يعدل بي ، ولكن
خشيت أن لا يعمل الحيفة بعده شيئاً ، إلا لحقه في قبره ، فأحرج منها نفسه
وولده ، ولو كانت محابة منه لآثر بها ولده ، فبريء منها إلى رهط أنا أحدهم ،
فلما اجتمع الرهط تذكرت في نفسي قرابتي ، وسابقتي ، وفضلي ، وأنا أظن
أن لا يعدلوا بي ، فأخذ عبدالرحمن موثقاً ، أن نسمع ، ونطيع لمن ولاه
أمرنا ، ثم أحد بيد ابن عفا ، فضرب بيده ، أي بايعه ، فظرت في أمري ،
فإذا طاعني قد سقت سعتي ، وإذا ميثاق قد أخذ بعيري ، فابعنا عثمان ،
فأديت إليه حقه ، وعرفت له طاعته ، وعزوت معه في جيوشه ، وكنت آخذ
إذا أعطاني ، وأعزو إذا أعزاني ، وأضرب بين يديه الحدود بسوطي ، فلما
أصيب ظرت في أمري ، فإذا الحيفتان اللذان أحذاها بعهد رسول الله
— عليه السلام — بالصلاة قد مضيا ، وهذا الذي قد أخذ له ميثاق قد أصيب ،
فبايعني أهل الحرمين ، وأهل هذين المصرين .

هذا إسنادٌ جيدٌ ، وإن كان فيه أبو بكر الهذلي وقد ضعف^(٦٨) ، فقد رواه
الإمام الحجة إسحاق بن راهويه في « مسنده » فقال :

٤٠ — حَدَّثَنَا عبدة بن سليمان ، ثنا أبو العلاء سالم المرادي ، سمعت الحسن
فذكر نحوه وزاد فيه « فوثب فيها من ليس مثلي ، ولا قرابته كقرابتي ، ولا علمه
كعلمي ، ولا سابقته كسابقتي ، وكنت أحق بها منه ، قالوا له : فأخبرنا عن
قتالك هذين الرحلين — يعنيان : صلحة والزبير — فقال : بايعاني بالمدينة
وخالفاني بالبصرة ، ولو أن رجلاً ممن بايع أبا بكر أو عمر خلعه لقاتلناه أيضاً .

وقد رواه أيضاً عن سالم — يعني ابن عبيد الطنافسي — وروى نحوه عن

(٦٨) قلت : أبو بكر الهذلي هذا ، لخص حاله الحافظ في « التقریب » (٤٠١/٢)
فقال : « متروك الحديث » ، فكيف يكون السند حسناً ۱۱؟

الحريري عن أبي بصرة العبدى أن رجلاً قام إلى عليّ — رضي الله عنه — يوم صيفين ، فسأه ، وساق الحديث بطوله ، وهذه كلها طرق يقوى بعضها بعضاً . والفسر تركز إلى صحتها ، والله تعالى أعلم^(٦٩) ، ومما يشهد لذلك ما روينه في « سنن » أبي داود قال :

٤١ — حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْهَذَلِيُّ ، ثنا بن عُلَيْة ، عن يونس ، عن الحسن ، عن قيس بن عباد قال . قلت لعليّ : أخبرنا عن مسيرك هذا . أعهد عهده إليك رسول الله — ﷺ — أم رأيّ رأيته ؟ قال : ما عهد إليّ رسول الله — ﷺ — بشيء ، ولكنه رأي رأيته .

وهذا إسناد صحيح لا شك فيه^(٧٠) ، فرضى الله عنه ورضاه ، لم يأل فيما قال عن الحق ، ومحض الصدق ، وهذا هو المظنون به رصوا الله عليه .

قُلْتُ : فهذا برّر من بحر ، وقُلّ من كُثُر ، بالنسبة إلى مناقبه الجليلة ومحاسنه الحميلة ، وهو ذهبنا لاستقصاء ذلك بحقه . طال الكلام بالنسبة إلى هذا المقام ، ولكن نرجو من الله تعالى أن ييسر لإفراد ذلك بكتاب يستوعب فيه ما بلغنا من ذلك ، والله الموفق للصواب .

ومما روينا من الأحاديث المسلسلات عنه رضي الله عنه .

[المسلسل بالمصافحة]^(*)

٤٢ — صَافَحْتُ الشَّيْخَ الْإِمَامَ الْعَامَ الزَّاهِدَ أَبَا مُحَمَّدٍ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدَ ابْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّسَائِيَّ أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَهُوَ صَافِحُ الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْمُحَدِّثِ أَبَا مُحَمَّدٍ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْعُودِ الْكَازُرُونِيِّ قَالَ : صَافَحْتُ أَبَا الْخَيْرِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ابْنَ مُحَمَّدٍ الْأَصْفَهَانِيَّ الْمَوَازِينِيَّ ، وَقَالَ : صَافَحْتُ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ (٦٩) أَبُو لَعْلَاءِ إِرَادِي ، مَقْبُولٌ ، شَيْعِيٌّ ، فَمِنْ بَاحَةِ الْقُبُورِ ، فَقَدْ تَوَيْعَ عَلَيْهِ ، وَلَكِنْ مَتَابَعَهُ وَأَوْ كَمَا سَبَقَ ، وَالْعِنَةُ فِيهِ أَنَّهُ شَيْعِيٌّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ مَا قِيلَ فِي هَذَا النُّوعِ ، وَفِيهِ أَيْضًا تَدْيِيسُ الْحَسَنِ . (٧٠) ضَعِيفٌ : فِيهِ تَدْلِيلُ الْحَسَنِ وَيُونُسُ مَدْلِسَانٌ .

(*) الحديث المسلسل هو : تتابع رجال إسنادهم على صفة أو حالة لرواية تارة ، وللرواية تارة أخرى .

أى أن المسلسل هو : ما توالى رواة إسنادهم على : ١ — الاشتراك في صفة واحدة لهم . ٢ —

عبد الصمد الدوسي ، وقال : صافحت الشيخ أبا فضاء الحسن بن محمد بن
الحسن الصنعائي ، قال : صافحت أبا إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الله بن
محمد القرظي بمدينة عدن قال : صافحت والدي بعدن ، قال : صافحت علي
بن أبي بكر بن حمير بن نفع بن مسعود السعيد في عدن ، قال : صافحت سام
ابن عبد الله بن محمد بن سالم الإمام ، قال : صافحت أحمد بن عبد الله الشغري ،
قال : صافحت أحمد الأسود ، قال : صافحت حمزاد الديوري ، قال :
صافحت عليا الرريسي وهو عتي بن رزي الخراساني ، قال : صافحت عيسى
القصار ، قال : صافحت الحسن البصري ، قال : صافحت علي بن
أبي طالب ، قال : صافحت رسول الله ﷺ ، قال : « صافحت كفي
هذه سرادقات عرشه »^(٧١)

[المسلسل بالأسودين]

٤٣ — أضافني الشيخ العام الأصيل محمد بن محمد بن مسعود الكارروني
— رحمه الله — في شعر الحرام أعادنا الله — تعالى — إليه بأحد الأسودين
التمر والماء ، قال : أضافني والدي المذكور بأحد الأسودين : التمر والماء ، قال :
أضافني شياحي أبو الفصائل إسماعيل بن المظفر بن محمد بأحد الأسودين التمر
والماء ، قال : أضافنا أبو المهاجر عمر بن المظفر بن رور-ها بأحد الأسودين .
التمر والماء ، قال : أضاف أبو بكر عبد الله بن محمد بن شاپور بأحد الأسودين :
التمر والماء ، قال : أضافنا أبو مبارك عبد العزيز بن محمد بن منصور
بالأسودين : التمر والماء ، قال : أضافنا أبو مسعود سليمان بن إبراهيم بن محمد
بالأسودين : التمر والماء . قال : أضافنا أبو منصور عبد الله بن إبراهيم بن عيسى
الماكي بالأسودين : التمر والماء ، قال : أضافنا أبو الحسن علي بن الحسن
لصيقني بأحد الأسودين : التمر والماء ، قال : أضافنا أبو شيبة أحمد بن إبراهيم
الخزومي^(٧٢) العطار على أحد الأسودين : التمر والماء ، قال : أضافني جعفر بن

٢ - الاشتراك في حالة واحدة لهم .

٣ - أو الاشتراك في صفة واحدة للرؤية ، وهو المضمن لدينا هذا وما يليه .

(٧١) في إسناده من لم أقف عليه .

(٧٢) كذا في الأصل ، وفي بعض المصادر ، « الخزومي » ، وأره هو الصواب ، فهذا
المصدر مسند بالسماع ، والحمد لله تعالى .

محمد بن عاصم الدمشقي عنى أحد لأسودين . التمر والماء ، وقال : أضافنا مؤمل بن^(٧٣) إهاب عنى الأسودين : التمر والماء ، قال : أضافنى عبد الله بن ميسود القداح عنى الأسودين . التمر والماء ، قال : أضافنا جعفر بن محمد الصادق عنى الأسودين : التمر والماء ، قال : أضافنا محمد بن على الباقر عنى الأسودين : التمر والماء ، قال : أضافنى على بن الحسين عنى الأسودين : التمر والماء ، قال : أضافنى الحسين بن على عنى الأسودين . التمر والماء ، قال : أضافنى على بن أبى طالب عنى الأسودين . التمر والماء ، وقال : « من أضاف مؤمناً فكأنما أضاف آدم ، ومن أضاف اثنين فكأنما أضاف آدم وحواء ، ومن أضاف ثلاثة فكأنما أضاف جبريل وميكائيل وإسرافيل » .

ودكر باقى الحديث وهو حديث عربى حذاً ، م يقع لنا من هذا الوجه إلا بهذا الإسناد ، والله أعلم^(٧٤) .

[المسلسل بقص الأظافر]

٤٤ — رأيت الشيخ الصالح أباهريرة عبد الرحمن ابن الشيخ الصالح الإمام الحافظ الشامي أبى عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى — رحمه الله — يقلم أظفاره يوم الخميس ، وقال : رأيت الشيخ الصالح أبى العباس أحمد بن عبد الرحمن بن يوسف البغنى يقلم أظفاره يوم الخميس ، وقال : رأيت الشيخ العالم أبى عبدالله محمد بن إسماعيل بن أحمد المقدسى الخطيب يقلم أظفاره يوم الخميس ، وقال الخطيب : رأيت الإمام المسند أبى الفرج يحيى بن محمود الثقفى

(٧٣) فى الأصل : « نوفل » ، والصواب ما أثبتته .

(٧٤) موصوع : أخرجه أبو الفيض العادى المكى فى « المعجالة فى الأحاديث المسلسلة » (ص ١٤ — ١٥ ط دار البصائر) من طريقه عن على بن الحسن الواعظ به ، ثم نقل قول السجائى فيه ، فقال : « ولوائح الوضع عليه ظاهرة ، ولا أمتيح ذكره إلا مع بيانه ، لكن المحدثين مع كثرة كلامهم فى القداح ، ومبالغتهم فى تصغيره ، ورميه بالوضع ، لا يزالون يذكرونه ، ويسلسلونه بالترك ، وتحسن النية ، ولذلك لم يتعقبه أكثر المسلسلين ، بل يطلقونه » اهـ .

البعلى ، وعدهن في يدي ، قال : أخبرنا الخطيب أبو عبد الله محمد بن إسماعيل
ابن أحمد المقدسي ، وعدهن في يدي قال : أخبرنا أبو الفرح يحيى بن محمود
الثقفى ، وعدهن في يدي ، قال : أخبرنا جدى الإمام قوام السنة أبو القاسم
إسماعيل بن محمد بن الفصل التيمى ، وعدهن في يدي ، قال : أخبرنا الإمام
أبو محمد بن الحسن بن أحمد السمرقندى ، وعدهن في يدي ، قال : أخبرنا
جعفر بن محمد المستعمرى ، وعدهن في يدي ، قال : أخبرنا أبو القاسم على
ابن الحسن بن على العررى وعدهن في يدي ، حدثنا عتي بن أحمد بن الحسين
العجلنى ، وعدهن في يدي ، حدثنا حرب^(٧٦) بن الحسن بن الطحان ، وعدهن
في يدي ، حدثنا يحيى بن مساور ، وعدهن في يدي ، حدثنا عمرو بن خالد ،
وعدهن في يدي ، حدثنى ريد بن عتي ، وعدهن في يدي ، قال : حدثنى
عتي بن الحسين ، وعدهن في يدي ، قال : حدثنى الحسين بن عتي ، وعدهن
في يدي ، قال : حدثنى على بن أبى صائب — رضى الله عنه — ، وعدهن في
يدي ، قال : حدثنى رسول الله — ﷺ — وعدهن في يدي قال : « وعدهن
في يدي جبريل قال جبريل : هكذا نزلت بهن من عند رب العزة — عز
وجل — اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل
إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت
على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم وتحنن على محمد وعلى
آل محمد كما تحنن على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم وسلم
على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد
مجيد »^(٧٧) .

(٧٦) في الأصل : « الحارث » ، والتصويب من مصادر التخریج .
(٧٧) أخرجه الحاكم في « علوم الحديث » (ص ٣٢ — ٣٣) ، والقاضى عياض في
« الشفاء » (٦٠/٢ — ٦١) ، وغيرهم ، وقال السخاوى ، في « القول البدیع »
(ص ٤٨ — ط . اريان) « ورجال سنده فيهم من اتهم بالكذب والوضع ، فالحديث
بسبب ذلك تالف » اهـ .

[المسلسل بوضع اليد على الكتف]

٤٦ — أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْمُسْنَدُ الصَّاحِ أَبُو الْعَاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْعَلَسَكِيُّ الصُّوفِيُّ يَقْرَأُ عَلَيْهِ بِمَدْرَسَةِ الْخَنَابِلَةِ مِنْ مَدِينَةِ بَعْلُكِ الْمَحْرُوسَةِ فِي دِي الْحِجَةِ الْحَرَامِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَعِينَ وَسَعِ مِائَةً وَبَدَهُ عَلَى كَتْفِي ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْقَاضِي تَاجُ الدِّينِ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَلْوَانَ سَمَاعًا وَبَدَهُ عَلَى كَتْفِي ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ الْعَلَّامَةُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَدَامَةَ الْمُقَدَّسِي وَبَدَهُ عَلَى كَتْفِي ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ سَلِيمَانَ الْحَاجِبِ وَبَدَهُ عَلَى كَتْفِي ، أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النُّعْمَانِ وَبَدَهُ عَلَى كَتْفِي ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَافِظِ وَبَدَهُ عَلَى كَتْفِي ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى الْفَرُضِيِّ وَبَدَهُ عَلَى كَتْفِي ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْوَكِيلِ الْمَكِّي وَبَدَهُ عَلَى كَتْفِي ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ هَلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَلَالِ بْنِ الْعَلَاءِ الْبَاهِلِي وَبَدَهُ عَلَى كَتْفِي ، حَدَّثَنِي أَبِي وَبَدَهُ عَلَى كَتْفِي ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو وَبَدَهُ عَلَى كَتْفِي ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي أَنَيْسَةَ وَبَدَهُ عَلَى كَتْفِي ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ السَّيِّعِيُّ وَبَدَهُ عَلَى كَتْفِي ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ وَبَدَهُ عَلَى كَتْفِي ، حَدَّثَنِي الْحَارِثُ الْأَعُورُ وَبَدَهُ عَلَى كَتْفِي ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَبَدَهُ عَلَى كَتْفِي ، حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ — وَبَدَهُ عَلَى كَتْفِي « حَدَّثَنِي الصَّادِقُ النَّاطِقُ رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَأَمِينُهُ عَلَى وَحْيِهِ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَدَهُ عَلَى كَتْفِي قَالَ : سَمِعْتُ إِسْرَافِيلَ يَقُولُ : سَمِعْتُ الْقَلَمَ يَقُولُ : سَمِعْتُ اللُّوحَ يَقُولُ : سَمِعْتُ اللَّهَ — عَزَّ وَجَلَّ — مِنْ فَوْقِ الْعَرْشِ يَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَلَا يَبْلُغُ الْكَافُ النُّونَ حَتَّى يَكُونَ مَا يَكُونُ » (٧٨) .

٤٧ — أَخْبَرَنَا شَيْخُنَا الْإِمَامُ جَمَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَمَالِيِّ رَاهِدُ عَصَرِهِ ، أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ سَعِيدُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ مَحْدَثُ فَارَسِ فِي

(٧٨) باطل : وقد صرح ببطلانه الحافظ السخاوي ، كما في « إجمالة » لفادسي ، (ص ٩٥ — ٩٦) ، وفيه روى هذا الحديث بإسناده .

زمانه ، أخرنا شيخنا طهیر الدین إسماعیل بن المظفر بن محمد الشیرازی عالم وقته ، أخرنا أبوطاهر عبدالسلام بن أبی الربیع الحنفی محدث زمانه ، أخرنا أبوبکر عبدالله بن محمد بن شایبور القلانسی شیخ عصره ، أخرنا أبوالمبارک عبدالعزیز بن محمد بن منصور الآدمی إمام أوانه ، أخرنا سلیمان بن إبراهیم ابن محمد بن سلیمان نادرة دهره ، حدثنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك بن علی النیسابوری عریب وقته ، حدثنا أبوطاهر محمد بن محمد بن محسن الزیادی فزید دهره ، حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن هاشم البلاذری حافظ زمانه ، حدثنا محمد بن الحسن بن علی إمام عصره ، حدثنا أبی الحسن بن علی السید المحجوب ، حدثنا ابن علی بن موسی الرضا ، حدثنا أبی موسی بن جعفر النکطم ، حدثنا أبی جعفر بن محمد الصادق ، حدثنا أبی محمد بن علی الباقر ، حدثنا أبی علی بن الحسین زین العابدین بن علی ، حدثنا أبی الحسین بن الحسین ابن سید لشهداء ، حدثنا أبی علی بن أبی طالب سید الأولیاء ، أخرنا سید الأنبیاء محمد بن عبدالله صلی الله علیه و آله — قال : « أخرنا جبریل سید الملائكة قال : قال الله — سید السادات — إني أنا الله لا إله إلا أنا ، من أقر لي بالتوحيد دخل حصني ، ومن دخل حصني أمن من عذابي » . كذا وقع هذا الحديث بهذا اسباق من اسلسلات السعيدة العمدة فيه علی البلاذری والله أعلم ^(٧٩) .

[بِمَ يُغْفَرُ الذَّنْبُ ؟]

٤٨ — أخرنا شيخنا الإمام جلال الدين بن يوسف بن محمد السمرري — رحمه الله — مشافهة وكان ثقة قال : أخرنا شيخنا أبو الشام محمود بن محمد بن محمود الدقوني وكان ثقة قال : أخرنا عبد الصمد بن أحمد بن أبی الحيش البعدادي وكان ثقة ، أخرنا أبو محمد يوسف بن عبد الرحمن بن علی ابن محمد الجوزي وكان ثقة قال : أخرنا والدي وكان ثقة . أخرنا أبو منصور محمد بن عبد الملك وكان ثقة ، أخرنا أبو محمد الجوهري وكان ثقة ، أخرنا

(٧٩) فيه من لم أقف على حاله ، والحديث أخرجه الشيرازي و « الأنقب » كما في « الاتحافات السنية بالأحاديث القدسية » للمناوي برقم (٤٥) .

أبو حمزة بن شاهين وكان ثقة ، حدثنا عبد الله بن سبيح بن الأشعث وكان ثقة ، حدثنا علي بن حشرم وكان ثقة ، حدثنا وكيع وكان ثقة ، حدثنا سفيان الثوري ومسعر وكان ثقتين ، عن عثمان بن المغيرة قال وكيع وكان ثقة ، عن علي بن الربيع الوالي وكان ثقة ، عن أسماء بن الحكم وكان ثقة ، عن علي بن أبي طالب — رضي الله عنه — قال : إذا سمعت من رسول الله — ﷺ — حديثاً نفعتني الله بما شاء منه ، وإذا حدثني غيره استحلقتني فإذا حلف لي صدقته ، وأن أكر حديثي وصدق أبو بكر قال : ما من رجل يصيب ذنباً فيتوضأ ثم يصلي ركعتين ويستغفر الله إلا غفر له « (٨٠) » .

[المسلسل بقولهم : والله إنه لحق]

٤٩ وأخيراً شيخ حجة الحفاظ أبو بكر محمد بن عبد الله بن لمح مشافهةً والله إنه لحق إن شاء الله ، أنا القاصي سبيح بن حمزة الحسني وقال والله إنه لحق إن شاء الله ، أنا جعفر بن عتي الهمداني وقال : والله إنه لحق إن شاء الله ، أنا القاصي الشريف أبو الفضل عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى العثماني وقال : والله إنه لحق إن شاء الله ، ثنا علي بن اشراف وقال : والله إنه لحق إن شاء الله ، ثنا عبد العزيز بن الحسن بن إسماعيل وقال : والله إنه لحق إن شاء الله ، ثنا ولي الدين الحسن وقال : والله إنه لحق إن شاء الله ، ثنا أبو عمر عبد العزيز ابن الحسن وقال : والله إنه لحق إن شاء الله ، ثنا أبو محمد يوسف بن محمد السلمى بن يوسف بن مسعدة الأصمهني وقال : والله إنه لحق إن شاء الله ، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين بن علي بن صفوان وقال : والله إنه لحق إن شاء الله ، ثنا إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي فروة بن يعقوب مولى عثمان بن عفان وقال : والله إنه لحق إن شاء الله ، ثنا محمد بن جعفر بن إبراهيم

(٨٠) صحيح : رواه أحمد برقم (٤٧ ، ٥٦) ، والطائفي (ص ٢) كلاهما في مسنده ، وأبو بكر المروزي في مسند أبو بكر برقم (٩ — ١١) ، والترمذي برقم (٤٠٦) ، وبرقم (٣٠٠٩) ، وابن جرير في تفسيره برقم ٧٨٥٣ — ٧٨٥٤ / شاكر) ، وغيرهم .

ابن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر الطيار وقل : والله إنه لحق إن شاء الله ، ثنا عبد الله بن سلمة وأسلم لزرق وقلنا : والله إنه لحق إن شاء الله ، ثنا أبو سلمة وسعيد بن أبي سعيد المقبري وقال كل واحد منهما : والله إنه لحق إن شاء الله ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال : ما حدثني رجل عن رسول الله ﷺ — إلا سألته أن يقسم لي لقد سمعته من رسول الله ﷺ — إلا أبو بكر فإنه قال لا يكذب علي رسول الله ﷺ — وصدق والله أبو بكر أن رسول الله ﷺ — قال : « ما ذكر عبد ذنباً فقام عند ذكره إياه فتوضأ فأحسن وضوءه ثم صلى ركعتين إلا غفر الله له ذنبه ذلك » قال أبو بكر : والله إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون^(٨١) .

٥٠ — وأخبرنا أعلى من هذا بدرجتين وهو أتم منه شيخنا محمد بن أحمد الإمام قراءة عليه ، أخبرنا أبو الحسن بن أحمد سماعاً ، أخبرنا أبو علي البغدادي ، أخبرنا أبو لقاسم الشيباني ، أخبرنا حسن بن محمد التميمي ، أخبرنا ابن مالك ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد ، حدثني أبي ، حدثنا وكيع ، حدثنا مسعر وسفيان ، عن عثمان بن المغيرة الثقفي ، عن علي بن ربيعة الواسي ، عن أسماء بن الحكم المزاري ، عن علي — رضي الله عنه — قال : كنت إذا سمعت من رسول الله ﷺ — حديثاً فمعنى الله بما شاء منه فإذا حدثني عنه غيره استحلفته ، فإذا حلف صدقته ، وأن أبا بكر حدثني وصدق أبو بكر أنه سمع النبي ﷺ — قال : « ما من رجل يصيب ذنباً فيتوضأ فيحسن الوضوء قال مسعر فيصل قال سفيان ثم يصلي ركعتين فيستغفر الله إلا غفر له » . هذا حديث حسن صحيح الإسناد ، رواه أبو داود وسكت عنه ، والترمذي وقال : حسن ، والنسائي ، وابن ماجه^(٨٢) .

(٨١) انظر السابق ،

(٨٢) انظر السابق .

[السلسل بيان حال الشيخ]

٥١ — رأيت شيخنا الإمام العالم الزاهد المقرئ، يحدث أبا محمد محمد بن محمد ابن محمد بن محمد بن محمد الساتى وكان يقف في صلاة الصبح قال : رأيت الإمام شيخنا المحدث سعيد الدين محمد بن مسعود الكزرونى وكان يقف في صلاة الصبح قال : أخبرنا شيخنا زهير الدين إسماعيل بن المظفر بن محمد ورأيت يقف في صلاة الصبح قال : أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن شهاب ورأيت يقف في صلاة الصبح قال : أخبرنا أبو المبارك عبد العزيز بن محمد بن منصور ورأيت يقف في صلاة الصبح قال : أنا أبو مسعود سليمان بن إبراهيم ابن محمد بن سليمان ورأيت يقف في صلاة الصبح قال : أخبرنا أبو صالح أحمد ابن عبد الملك السيسابورى ورأيت يقف في صلاة الصبح قال : حدثنا أبو الحرث محمد بن عبد الرحيم بن الحسن بن سليمان ورأيت يقف في صلاة الصبح قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حمويه ورأيت يقف في صلاة الصبح قال : سمعت السيد أبا جعفر محمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله ابن الحسن بن علي بن أبي طالب ورأيت يقف في صلاة الصبح يقول : صليت حذف أبي عمرا ورأيت يقف في الركعة الثانية من صلاة الصبح قال : وحدثني أن أبا كان يفعل ذلك قال : حدثني أبي وقد رأى أبا عليا يفعل ذلك قال : حدثني أبي عبد الله وحدثني أن أبا كان يفعل ذلك قال : حدثني أبي الحسن بن علي وكان يذكر عن أبيه أن رسول الله ﷺ — لم يدع الصوت في الركعة الثانية من صلاة الصبح حتى توفي — ﷺ .

هذا حديث غريب هذا السياق وهذا الإسناد^(٨٣) ، وله شاهد من حديث أس بن مالك أن رسول الله ﷺ — لم يزل يقف في الصبح حتى فارق الدنيا . رواه الحاكم في الأربعين الكبرى له وقال : حديث صحيح^(٨٤) .

(٨٣) منكر جداً : فيه من لم أعتد إليه . وانظر الشاهد ، فهو منكر أيضاً .

(٨٤) منكر جداً : أخرجه أحمد (١٦٢/٣) ، وابن أبي شيبة (٢١٢/٢) ، =

وروى أبيه في سننه الكبرى أن محمد بن الحنفية قال : إن أئمة — يعني
عنى بن أئمة طاب — رضى الله عنه — كان يدعو بهذا الدعاء في صلاة الفجر في
قنوته « اللهم اهدني فيمن هديت إلى آخره » (٨٥) .

[شموا النرجس ولو في اليوم مرة]

٥٢ — أخبرنا القاضي الإمام العلامة شرف الدين أحمد بن حسن بن قاضي
الحبل — رحمه الله — فيما شافهني به ، عن الشيخ الإمام القاضي تقي الدين
سليمان بن حمزة الحنبلي ، عن عم أبيه القاضي الإمام شيخ الإسلام أبي الفرج
عبد الرحمن بن شيخ الإسلام أبي عمر قال : أخبرنا الإمام الحافظ أبو الفرج
عبد الرحمن بن عتي بن الحوري القاصي من كتابه ، أخبرنا علي بن يحيى المديني
القاضي ، أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا القاضي هادي بن
إبراهيم قال : أخبرنا القاضي أبو اسحق ريد بن سعد بن محمد الحافظ ، حدثنا
القاضي أبو بكر محمد بن عتي بن عبد العزيز البصري ، حدثنا القاضي
أبو الحسن علي بن محمد بن حسن الشافعي قال : أخبرنا القاضي أبو عمر
محمد بن يوسف بن يعقوب قال : حدثنا أبي القاضي يوسف بن يعقوب قال .
حدثنا القاضي إسماعيل بن إسحاق قال : حدثنا القاضي محمد بن سميعة قال .
حدثنا مالك بن أنس قال : حدثنا القاضي سليمان بن أبي ربيعة قال : حدثنا

- بعد نزاق برقم (٤٩٦٤) كلامه في « المصنف » ، والطحاوي في « شرح الآثار »
(٢٤٤/١) ، وغيرهم من حديث أبي جعفر البرقي عن الربيع بن أنس عن أنس به .
والحديث مخرج في « نصب الراية » (١٣٢/٢) ، و « التلخيص الخير » (٢٤٥/١) ،
وغيرهما .

ومما يدل على نكراته ، أنه — عليه السلام — كان لا يقست إلا في التوازل ، انظر
« الدراية » لابن حجر (١٩٥/١) ، « وزاد المعاد » لابن القيم (٢٧٧/١ — ٢٨٥) ،
فيه بحث عظيم الفائدة ، فأنظره إن أردت لفائدة .
(٨٥) ثبت عنه هذا الدعاء في حديث الحسن بن علي — رضى الله عنهما — ، وهو عند
أبي داود (١٤٢٥) ، والترمذي (٤٦٤) ، والنسائي (٢٤٨/٣) ، وابن ماجه
(١١٧٨) ، وأحمد (١٩٩/١ ، ٢٠٠) ، وغيرهم ، وهو حديث صحيح .

القاضي شريح قال . حدثنا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب — رضي الله عنه — قال قال رسول الله — ﷺ — : « شموا النرجس ولو في اليوم مرة ، ولو في الشهر مرة ، ولو في السنة مرة ، ولو في الدهر مرة ، فإن في القلب حبة من الجنون والجذام والبرص لا يقطعها إلا شم النرجس » .

هذا الحديث رويته هكذا مسلسلاً بالقضاة من هذه الطريق بهذا اللفظ ، ورواه الحافظ أبو منصور شيرويه الديلمي مسلسلاً أيضاً بالقضاة متصلاً بالقاضي أبي القاسم محمد بن محمد الخلال^(٨٦) .

٥٣ — حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو عَمْرِو الْحَسَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو عَمْرِو مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا الْقَاضِي يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا الْقَاضِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا الْقَاضِي حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، حَدَّثَنَا الْقَاضِي مَالِكُ ، حَدَّثَنَا الْقَاضِي سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ ، حَدَّثَنَا الْقَاضِي شَرِيحٌ قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ — ﷺ — : « شَمُوا النَّرْجِسَ ، فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَلَهُ شُعْبَةٌ بَيْنَ الصُّدْرِ وَالْفُؤَادِ مِنَ الْجُنُونِ وَالْجَذَامِ وَالْبَرَصِ لَا يَذْهَبُ إِلَّا شَمَّ النَّرْجِسَ »^(٨٧) .

فجعل حماد بن زيد يدر محمد بن سنده والحديث منكر ولا نعلم أن مالكا ولي قضاء نعم هو قاضي في اجتهاده والله أعلم .
[ماهو دواء الهم ؟]

٥٤ — نُحِبُّ شَيْخَنَا الْإِمَامَ الْمُحَدِّثَ حَمَالَ الدِّينِ يُونُسَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْعُودِ الْبَرْمِيِّ — رَحِمَهُ اللَّهُ — مُشَافَهَةً ، أَحْبَبْنَا شَيْخَنَا الْإِمَامَ أَبَا الْبَنَاءِ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرِّيَّ قَالَ : أَحْبَبْنَا شَيْخَنَا أَبَا أَحْمَدَ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْحَيْشِ ، أَحْبَبْنَا أَبَا مُحَمَّدٍ يُونُسَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجُرْزِيِّ

(٨٦) منكر جداً : قالها ابن عساكر ، وانظر : « تنزيه الشريعة » لابن عراق (٢٧٦/٢ — ٢٧٧) ، و « فردوس الأخبار » للديلمي برقم (٣٤٠٦) .
(٨٧) انظر السابق .

قال : أخبرنا و لدي ، أخبرنا محمد بن ناصر الحافظ قال : أخبرنا أحمد بن عتي بن خلف قال : أخبرنا أبو عبد الرحمن السُّنَمِيُّ قال : أخبرنا عبد الله بن موسى السُّنَمِيُّ قال : أخبرنا المفصل بن عباس الكوفي قال : حدثنا الحسن بن هارون الصَّيَّ قال : حدثنا عمر بن حفص بن عيث ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن عتي بن أبي طالب — رضى الله عنه — قال : رأيت النبي ﷺ — حدثنا فقال : « يا ابن أبي طالب أراك حزيناً ؟ » قلت : هو كذلك . قال : « فمر بعض أهلك يؤذن في أذنك فإنه دواء لهم » قال : ففعلت فزال عني .

قال الحسين رضى الله عنه حرته بوحده كذلك ، قال علي بن الحسين حرته فوجدته كذلك ، قال حفص بن عيث^(٨٨) : حرته فوجدته كذلك ، قال عمر بن حفص : حرته فوجدته كذلك ، قال الحسن بن هارون : جربه فوجدته كذلك ، قال المفصل : حرته فوجدته كذلك ، قال عبد الله بن موسى حرته فوجدته كذلك ، قال أبو عبد الرحمن حرته فوجدته كذلك ، قال أبو بكر حرته فوجدته كذلك ، قال عبد الرحمن الحزري م أسمع ابن ناصر يقول فيه شيئاً ، بل حرته فوجدته كذلك ، قال أبو محمد يوسف حرته فوجدته كذلك ، قال عبد الصمد حرته فوجدته كذلك ، قال أبو الربيع حرته فوجدته كذلك . قلت : ولم أسمع شيخنا البرمى يقول فيه شيئاً ولكي حرته فوجدته كذلك .

هذا حديث حسن التسلسل لم أر في رجاله من يُكَلِّم فيه بقدرج ، والله أعلم^(٨٩) ، قلت : صَحَّ وحرث من نزل به كرب أو شدة مما علمه النبي ﷺ — علياً — رضى الله عنه — ولفنه إياه وهو محرب .

[دعاء تفريج الكرب]

٥٥ — ما قرأته على محمد بن أحمد بن إبراهيم شيخنا ، أخبرنا علي بن أحمد

(٨٨) في الأصل : « عتاب » ، وهو تحريف . (٨٩) فيه من لم أعتد إليه .

فأقربه قال . أخبرنا ابن فرح ، أخبرنا ابن الحصين ، أخبرنا ابن المذهب ، أخبرنا
 القصيعي^(٩٠) قال : حدثنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي قال : حدثنا يونس [حدثنا
 ليث]^(٩١) عن ابن عجلان ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن عبد الله بن
 شداد بن الهاد ، عن عبد الله بن جعفر ، عن عتي بن أبي طالب — رضي الله
 عنه — قال : لقني رسول الله — ﷺ — هؤلاء الكلمات وأمرني إن بررت
 كربت أو شدة أن أقولهن لا إله إلا الله الكريم الحليم ، سبحان الله وتبارك الله
 ربّ العرش العظيم ، والحمد لله رب العالمين .

هذا حديث ، الإسناد رجاله ثقات ، وكلهم في الصحيح ، رواه النسائي
 وابن حبان والحاكم في « صحيحهما »^(٩٢) ، وله شاهد في « الصحيحين » من
 حديث ابن عباس قد رويناه من الدعاء للكرت في الشدة من طريق جعفر
 الصادق عن أبيه عن علي — رضي الله عنه — مرفوعاً .

[ماذا تقول إذا حزبك الأمر ؟]

٥٦ — أخبرنا به جماعة من شيوخنا الثقات منهم أحمد بن محمد بن الحسين
 البنا ، وأحمد بن إسماعيل بن أبي عمر ، ومحمد بن موسى بن سليمان
 الأنصاري مشافهة من كل منهم ، عن أبي الحسن علي بن أحمد المقدسي قال :
 أخبرنا العلامة أبو الفتح العجلي في كتابه قال : أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن
 محمد الحافظ قال : أخبرنا أحمد بن هرون ، أخبرنا أحمد بن موسى الحافظ
 قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن عيسى ، حدثنا الحسين بن معاذ بن حرب

(٩٠) في المخطوط . « القطيبي » ، وهو تحريف ، والصواب ما أثبتته .

(٩١) مابيق المعقوفين كتب بالأصل محرّفاً تحريفاً فاحشاً ، وكتب هكذا . « حديثاً
 كتب » ، والصواب من « المسند » .

(٩٢) حسن : رواه أحمد (٩٤/١) برقم (٧٢٦) ، وفي « الفضائل » (١١٢٤) ،
 والنسائي و « الكبرى » كما في « التحفة » للحافظ المزي (٣٩٥/٧ — ٣٩٦) ، وابن
 السني في « عمل اليوم » برقم (٣٤١) ، وابن حبان برقم (٥٨٩ — موارد) ، والحاكم
 (٥٠٨/١) .

قال : حدثنا عبد الأعلى بن حماد قرشي قال : حدثنا علي بن اسمعيل الكوفي ، عن الربيع الحجابي ، عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبيه علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ — : « يا علي إذا حزبك أمر فقل : اللهم احرسني بعينك التي لا تنام ، واكفني بركتك الذي لا يرام ، واغفر لي بقدرتك حتى لا أهلك وأنت رجائي ، رب كم من نعمة أنعمت بها علي قل لك عندها شكرى ، وكم من بلية ابتليني بها قل لك عندها صبرى ، فيا من قل عند نعمته شكرى فلم يحرمنى ، ويا من رأى على البلاء فلم يفضحنى ، يا ذا المعروف الذى لا ينقضى أبدا ، ويا ذا النعمات التى لا تحصى أبدا ، أسألك أن تصلى على محمد وعلى آل محمد وبك أذرا فى غور الأعداء والجبارين ، اللهم أعنى على دينى بالدنيا ، وعلى آخرتى بالتقوى ، واحفظنى فيما غبت عنه ، ولا تكلنى إلى نفسى فيما حظرته عني ، يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة اغفر ما لا يضرك واعطى ما لا ينقصك إنك أنت الوهاب ، أسألك فرجا قريبا ، وخيرا عاجلا ، ورزقا واسعا ، والعافية من جميع البلاء يا كريم » ، قُتْ : ولهذا الحديث قصة (٩٣)

[حوار بين أبي جعفر المنصور وجعفر بن محمد]

٥٧ — أخبرنا بها كما وقعت الشريحة الصالحة المعمره أم محمد ست العرب ابنة محمد بن علي بن أحمد بن عبد لوحد البخاري المقدسية رحمها الله إحازة إن لم يكن سماعا قال : أخبرنا جدى علي المذكور ، عن أبي طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي قال : أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمى قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر الحمami ، أنا أبو بكر أحمد بن سلمان السجاد قال : أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي قال : حدثنا عيسى بن أبي حرب الصفار والمعيرة بن محمد قالا : حدثني عبد الأعلى بن حماد قال : حدثني

الحسن بن الفضل بن الربيع قال : حدثني عبد الله بن الفضل بن الربيع ، عن الفضل بن الربيع قال : حدثني أبي قال : حج أبو جعفر ستة سبع وأربعين ومائة فقدم المدينة فقال : ابعت إلى جعفر بن محمد من يأتيه به حياً فقتني الله إن لم أقتله ، قال : فأمسيت عنه رجاء أن يسده ، فأغضت إليّ حقول في المساء ، فقلت : جعفر بن محمد باباب يا أمير المؤمنين ، قال : تدب له ، فادبت له ، فدخل فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، فقال لا سلم الله عليك يا عدو الله تنارعني في سبني وتعتني بالقوابل في ملكي فقتني الله إن لم أقتلك قال جعفر : يا أمير المؤمنين إن سليمان أعصى فشكر ، وإن أيوب ابتلى فصبر ، وإن يوسف طمغ فغفر ، وإن الشيخ من ذلك ؟ فسكت طويلاً ثم رفع رأسه قال : ألا وعدني يا أبا عبد الله الرضى لساحته للاحية القبيل الغالية حرارك الله من دى رحمة أفصل ما جرى ذوى الأرحام عن رحامهم ، ثم تناوله بيده فأجلسه معه على مفرشه ، ثم قال : يا علام عني بالتحفة — والشفقة مدهم كبير فيه عالية — فأني به فعلقه بيده حتى خلت لحيته قاطرة ، ثم قال له : في حفظ الله وكلائه ، ياربيع ألحق أنا عبد الله حائزته وكسوته ، فبصرف ببحيته ، فقلت : إني قد رأيت قبل ذلك ما لم ير ، ورأيت بعد ذلك ما قد رأيت ، وقد رأيتك تحرك شفتيك فما لى قمت ؟ قال : نعم إنك رجل من أهل البيت ولك محبة وود ، قلت : المهم حرمسى بعينك التى لاتمام ، واكفى ركنك الذى لا يرام ، واغفر لى بقدرتك عني ، ولا أهيك وأنت رحانى ، رب كم من نعمة أنعمت بها عني قل لك عدهم شكرى ، ولا مئة تليتي بها قل لك عدها صبرى ، فيا من قل عند بليتة صبرى فدم يخذلى ، ويا من رأى على الخطايا هم يفضحنى ، يدا المعروف الذى لا يقضى أبداً ، ويا ذا النعم التى لا تحصى أبداً ، أسألت أن تصلى على محمد وآل محمد ، وبك أدرا فى نحر عدائى وأعدوك من شرهم ، المهم أعنى على ديبى بالديا ، وأعنى على آخرتى بالتفوى ، واحفظنى فيما غبت عنه ، ولا تنكسنى إلى نفسى فيما حصرت ، يدا من لاتصره الذنوب ولا تنقصه المعفرة اغفر لى ما لا يضرى وأعضى ما لا يقصك إنك أنت الوهاب ، أسألك فرجاً قريباً ، وصراً حميلاً ، ورزقاً واسعاً ، والعافية من جميع البلايا وشكر العافية .

هذا حديث عريب عزيز رواه الأئمة المعتمد عليهم ، حافظ الكبير إسماعيل انيمى فى كتابه « الترعيب والترهيب » من الطريق الأولى كما رويناها ، والحافظ أبو بكر بن أبى الدنيا من الطريق الثانية كما أخرجنا ، وهو مجرب فى الشدائد ، وقد رويناها بأغرب من هذه الطريق مسلسلًا (٩٤) .

[دعاء الفرج بعد الشدة]

٥٨ — حدثنى صاحبنا السيد العام أبو عبدالله محمد بن حيدر بن حيدر الحسينى من لفظه ، أنا الشيخ الإمام أبو ظاهر محمد بن يعقوب الفيروز ابدى بقرأتى عليه ، أنا محمد بن أبى نقاسه الفارقى ، أخبرنا الإمام العلامة أبو الحسن على بن أحمد بن عبدالمحسن العراقى (ح) .

٥٩ — وأخبرنى الثقات عن العراقى ، أنا جعفر بن عيسى الهمداني ، أنا لقاصى اشريف أبو محمد عبدالله بن اشريف محمد بن الفضل عبدالرحمن بن يحيى اعثمى الدياجى ، حدثنا أبو عبدالله محمد بن الحسن بن صدقة بن سليمان الإسكندرى ، ثنا أبو الفتح نصر بن الحسن بن القاسم الشاذلى قدم علينا الإسكندرية ، ثنا على بن الحسن بن إبراهيم العاقولى ، ثنا القاضى أبو الحسن محمد ابن على بن بحر الأردى ، ثنا أبو عياض أحمد بن محمد بن يعقوب هروى ، ثنا أحمد بن منصور بن محمد حافظ ، ثنا أبو الحسن على بن الحسين بن أحمد انقطاع البىحى بالمدينة ، وكان صدوقًا ، ثنا أبو الحسن على بن أحمد بن محمد المقست البلخى ، ثنا محمد بن هارون الهاشمى ، ثنا محمد بن يحيى المارنى ، ثنا موسى بن سهل ، عن الربيع قال : لما استوت الخلافة لأبى جعفر قال لى : يارببع ابعث لى جعفر بن محمد ، قال . فقمْتُ من بين يديه ، فقلت : إنه يريد أن تفعل فأوهمته أبى أفعل ، ثم أتيت بعد ساعة فقال : ألم أقل لك ابعث لى جعفر بن محمد فوالله لتأتى به أو لأقتلنك شر قتلة . قال : فذهبت إليه فقلت : أبا عبدالله أجب أمير المؤمنين ، فقام معى ، فلما دنون من الباب قام فحرك شفتيه ، ثم دخل فسلم ، فلم يرد عليه ووقف فلم يجلس ، ثم رفع رأسه (٩٤) فيه أيضًا من لم أقف عليه .

فَقَالَ : يَا جَعْفَرُ أَنْتَ الَّذِي أَكْبَرْتَ وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ
السَّيِّدَ — عَلَيْهِ السَّلَامُ — قَالَ : « إِنَّ لِلْمَغَادِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَوَاءً يَعْرِفُ بِهِ » ، قَالَ جَعْفَرُ
بِابْنِ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ السَّيِّدَ — عَلَيْهِ السَّلَامُ — قَالَ : « يَنَادِي
مَنَادٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَن بَطَانِ الْعَرْشِ أَلَا لِيَقُمَنَّ مِنْ كَانَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ فَلَا يَقُومَنَّ
عِبَادُهُ إِلَّا الْمُتَفَضِّلُونَ » فَمَارَالَ يَقُولُ حَتَّى سَكَنَ مَا بِهِ وَلَانَ لَهُ فَقَالَ لَهُ : اجْنُسْ
نَاعِدَ اللَّهِ ، ارْتَفِعْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، ثُمَّ دَعَا بِمَدِينٍ فِيهِ عَالِيَةٌ فَدَهَنَ يَدَهُ وَالْعَالِيَةُ تَقْطُرُ
مِنْ بَيْنِ أَثْمَلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : انصَرَفَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فِي حِفْظِ اللَّهِ ، ثُمَّ
قَالَ لِي : يَارَبِيعُ أَتُبَعُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ حَائِزَتَهُ وَأَصْغَفَهَا ، قَالَ : فَحَرَحْتُ فَقُلْتُ :
يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ تَعْلَمُ مَحْتَمَلُكَ قَالَ : أَنْتَ مِنَّا ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ
السَّيِّدَ — عَلَيْهِ السَّلَامُ — قَالَ : « مَوْلَى الْقَوْمِ مَعَهُمْ » فَقُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ شَهِدْتُ
مَامَ تَشْهَدُ وَسَمِعْتُ مَامَ تَسْمَعُ وَقَدْ دَخَلْتُ فَرَأَيْتُهُ وَرَأَيْتُكَ تَحْرُكُ شَفَتَيْكَ عِنْدَ
دُخُولِكَ إِلَيْهِ ، قَالَ : دَعَاءُ كَسْتُ أَدْعُو بِهِ ، قُلْتُ : دَعَاءُ حَفِظْتَهُ عِنْدَ دُخُولِكَ
إِلَيْهِ أَمْ شَيْءٌ تَأْتُرُهُ عَنْ آثَانِ الطَّاهِرِينَ ؟ قَالَ : بَلْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ
أَنَّ السَّيِّدَ — عَلَيْهِ السَّلَامُ — كَانَ إِذَا حَرَبَهُ أَمْرٌ دَعَا بِهَذَا الدَّعَاءِ وَكَانَ يَقُولُ دَعَاءَ
لِفَرْحٍ بَعْدَ الشَّدَةِ : « اللَّهُمَّ احْرُسْنِي بِعَيْكَ الَّتِي لَا تَنَامُ ، وَاكْفِنِي بِرُكْنِكَ
الَّذِي لَا يَرَامُ ، وَارْحَمْنِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ ، أَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي ، فَكُمُ مِنْ نِعْمَةٍ
أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ قُلْ لَكَ بِهَا شُكْرِي ، وَكُمُ مِنْ بَلِيَّةٍ ابْتَليْتَنِي بِهَا قُلْ لَكَ عِنْدَهَا
صَبْرِي ، فَيَا مَنْ قُلْ عِنْدَ نِعْمَتِهِ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرَمْنِي ، وَيَا مَنْ قُلْ عِنْدَ بِلَائِهِ
صَبْرِي فَلَمْ يَخْذِلْنِي ، وَيَا مَنْ رَأَى عَلَى الْخَطَايَا فَلَمْ يَفْضَحْنِي ، أَسْأَلُكَ أَنْ
تَصَلِيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ
إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ ، اللَّهُمَّ أَعْنِي عَلَى دِينِي بِدُنْيَايَ ، وَعَلَى آخِرَتِي بِالتَّقْوَى ،
وَاحْفَظْنِي فِيمَا عِبْتَ عَنْهُ ، وَلَا تَكُنْ لِي إِلَى نَفْسِي فِيمَا حَضَرْتَ ، يَا مَنْ لَا تَضُرُّهُ
الذُّنُوبُ وَلَا تَنْقُصُهُ الْمَغْفِرَةُ هَبْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ وَاغْفِرْ لِي مَا لَا يَنْقُصُكَ ،
يَا إِلَهِي أَسْأَلُكَ فَرَجًا قَرِيبًا ، وَصَبْرًا جَمِيلًا ، وَأَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ ،
وَأَسْأَلُكَ الشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ ، وَأَسْأَلُكَ دَوَامَ الْعَافِيَةِ ، وَأَسْأَلُكَ الْغِنَى عَنِ
النَّاسِ وَالْأَحْوَالَ وَالْأَقْوَةَ إِلَّا بِاللَّهِ . »

قال الربيع فكتبته عن جعفر بن محمد وهاهو في جيبى ، وقال موسى : فكتبته عن لربيع وهاهو في جيبى ، قال ابن عيسى : فكتبته عن موسى وهاهو في جيبى ، وقال موسى : فكتبته عن ابن يحيى وهاهو في جيبى ، قال أبو الحسن عيسى بن أحمد المختب . فكتبته عن محمد بن هارون فهاهو في جيبى ، قال المفضل . فكتبته عن علي فهاهو في جيبى ، قال أحمد بن منصور : فكتبته عن لقطان فهاهو في جيبى ، قال أحمد بن محمد : فكتبته عن أحمد بن منصور فهاهو في جيبى ، قال أبو الحسن بن عمر : فكتبته عن القطان فهاهو في جيبى ، قال أحمد بن محمد : فكتبته عن أحمد بن منصور فهاهو في جيبى ، فكتبته عن أحمد بن محمد وجعلت نسخته في جيبى ، قال أبو الحسن العاقري . فكتبته عن ابن صحر وهاهو في جيبى ، قال لشاشي : فكتبته عن اعاقري فهاهو في جيبى ، قال محمد بن صدقة : فكتبته عن الشاشي فهاهو في جيبى قال عبد الله بن عبد الرحمن العثماني : فكتبته عن محمد بن صدقة وجعلت نسخته في جيبى ، قال أبو الفضل جعفر بن أبي الحسن بن أبي البركات الهمداني فكتبته عن القاصي اشريف عبد الله بن عبد الرحمن العثماني وجعلت نسخته في جيبى ، قال أبو الحسين العراقي : فكتبته عن أبي الفضل جعفر الهمداني وجعلت نسخته في جيبى ، قال لفارقي : فكتبته عن الإمام أبي الحسن البراء فهاهو في جيبى ، قال الفيروز آبادي : فكتبته عن العراقي وهو في جيبى ، قال السيد محمد بن حيدر الحسيني : فكتبته عن الفيروز آبادي قلت : فكتبته عن السيد محمد بن حيدر الحسيني وهو الآن في جيبى^(٩٥) .

[ثلاث حافظات]

٦٠ — أخبرنا شيخنا الإمام المحدث جمال الدين يوسف بن محمد البغدادي فيما شافهني به ، أنا أبو هاشم محمد بن محمد بن الكوفي ، أنا عيسى بن محمد ابن أبي الفتوح بن السدار الهاشمي ، أنا الشيخ أبو منصور محمد بن علي بن عبد الصمد الحياطي ، أنا الإمام الحافظ أبو محمد عبد العزيز بن محمود بن المبارك

(٩٥) فيه من لم أجده .

ابن الأخضر ، أن أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد السلامي الحافظ ، أنا أبو منصور عبد المحسن بن محمد بن علي بن أحمد انقراز ، أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الحلال الحافظ ، سمعت محمد بن أحمد بن رزق ، سمعت أحمد ابن نصر بن محمد بن أشكاب البحري ، سمعت مسلم بن صالح ، سمعت الرضي علي بن موسى يقول : سمعت موسى بن جعفر يقول : سمعت جعفر بن محمد يقول : سمعت محمد بن علي يقول . سمعت علي بن الحسين يقول : سمعت الحسين بن علي يقول : سمعت علياً — رضي الله عنه — يقول عجت من حفظ القرآن كيف لا يقرأ ثلاث آيات بالغداة كل يوم يحفظه الله . ﴿ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ۖ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسَّ لَهُمْ سُوءٌ ﴾ (٩٦) . وقوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَأَفْرُضْ أُمُورِي إِلَى اللَّهِ ﴾ (٩٧) . وقوله : ﴿ مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَّحْمَةٍ ﴾ (٩٨) . الآية .

[ماذا يقرأ الإنسان قبل النوم ؟]

٦١ — أخبرنا الإمام العالم احدث الكبير أبو المظفر يوسف بن محمد اسمرمري الحنبلي رحمه الله مشافهةً منه في منزله من المدرسة الحسنية داخل دمشق المحروسة في الثالثة عشرة من ذي الحجة سنة ست وسبعين وسبعمائة قال : أخبرنا أبو البنا محمود بن محمد الدقوقي قال : أخبرنا شيخنا أبو أحمد عبد الصمد بن أحمد بن أبي الجيش البغدادي ، أخبرنا أبو محمد يوسف بن الإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن اجوزي البكري قال : أخبرنا والدي قال : أخبرنا محمد ابن ناصر الحافظ ، أخبرنا محمد بن علي بن ميمون قال : أخبرنا محمد بن علي العلوي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد المصطب قال : حدثنا عبد الله بن أبي سفيان القرشي قال : حدثنا إبراهيم بن عمر السكسكي ، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور (٩٩) ، حدثني عثمان بن أبي العاتكة الهلالي ، عن علي بن يزيد

(٩٦) آل عمران [١٧٣ — ١٧٤] .

(٩٧) غافر [٤٤] . (٩٨) فاطر [٢] .

(٩٩) في الأصل المخطوط ، « سابور » بالسین المهملة ، وهو تصحيف . والصواب ما أثبتته كما في ترجمته .

أنه أخبره أن أبا عبد الرحمن القاسم بن عبد الرحمن أخبره ، عن أبي أمانة الباهلي ، أنه سمع علي بن أبي طالب — رضى الله عنه — يقول : ما أرى رجلاً أدرك عقله الإسلام أو ولد في الإسلام ييب ليلة حتى يقرأ هذه الآية : ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ إلى آخرها ثم قال : لو تعلمون ما هي أو قال ما فيها لما تركتموها على حال ، إن رسول الله — ﷺ — أحرى قل : « أعطيت آية الكرسي من كنز تحت العرش ولم يؤتها نبي كان قبلي » قال علي فمابت ليلة قط منذ سمعت هذا من رسول الله — ﷺ — حتى أقرأها ولا تركتها منذ سمعت هذا الخبر من نبيكم — ﷺ — قال أبو أمانة ما تركت قراءتها منذ سمعت هذا من علي — رضى الله عنه — قال القاسم وأنا ما تركت قراءتها كل ليلة منذ حدثني أبو أمانة بفضلها حتى الآن قال علي ابن يزيد فأخبرك أنت ما تركت قراءتها في كل ليلة منذ بلغني فضل قراءتها قال ابن ماثور وأنا ما تركت قراءتها في كل ليلة منذ بلغني فضل قراءتها قال إبراهيم وأنا فما تركت قراءتها منذ بلغني هذا الحديث قال عبد الله بن أبي سفيان وأنا فما تركت قراءتها منذ كتبت هذا الحديث في فضل قراءتها قال ابن عبد المطلب وأنا بحمد الله فما تركت قراءتها منذ كتبت هذا الحديث قال العلوي وما تركت قراءتها في كل ليلة قبل المنام وفي دبر كل صلاة مفروضة منذ بلغني فضل قراءتها قال ابن ميمون وما تركت قراءتها منذ بلغني هذا الحديث قال عبد الرحمن ابن الجوزي وأنا فما تركت قراءتها عقيب الصلوات منذ بلغني هذا الحديث قال أبو محمد ولده وأنا فما تركت قراءتها منذ بلغني هذا الحديث قال : قال : عبد الصمد وأنا فما تركت قراءتها منذ بلغني هذا الحديث قال أبو الشنا : وأنا فما تركت قراءتها منذ بلغني هذا الحديث . قال شيخنا السرمرى : وأنا فما تركت قراءتها منذ بلغني هذا الحديث قلت وأنا فما تركت قراءتها كل ليلة منذ بلغني هذا الحديث ولا تركت قراءتها عقيب الصلوات المكتوبات منذ بلغني حديث فضلها

حديث صالح الإسناد ، رواه ابن أبي شيبة في « مصنفه » بإسناده وألفظه

« ما أرى أحداً يعقل دخل في الإسلام فينام حتى يقرأها » (١٠١) وروى نحوه ابن مردويه في « تفسيره » من حديث عليّ — رضى الله عنه — أيضاً ومن حديث المغيرة بن شعبة ، وجابر ، وأما حديث قراءتها عُقِبَ الصلوات المكتوبة :

٦٢ — فأخبرنا به الحسن بن أحمد بن هلال الدقاق مشدّفة عن عليّ بن أحمد المقدسي أخبرنا أبو المكارم لبان في كتابه أخبرنا أبو عبيد الخداد قال : أخبرنا أبو نعيم الحافظ أنا أبو الشيخ ابن حبان حدثنا الوليد حدثنا محمد بن الحسين بن يونس ، حدثنا كثير بن يحيى قال : حدثنا حفص بن عمر الرقاشي قال : حدثنا عبد الله بن الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم عن رسول الله ﷺ — « من قرأ آية الكرسي في دبر الصلاة المكتوبة كان في ذمة الله إلى الصلاة الأخرى » .

[فضل قراءة آية الكرسي في دبر الصلاة]

٦٣ — وأخبرنا أبو علي الحسن بن هبل الصالح فيما قرئ عليه وأحاربه أخبرنا محمد بن أبي زيد في كتابه أخبرنا محمود بن إسماعيل الصيرفي قال أخبرنا أحمد ابن محمد بن فادشا قال أخبرنا سليمان بن أحمد الحافظ قال حدثنا محمد بن الحسن بن كيسان قال حدثنا الحسين بن بشر الطرسوسي عن محمد بن حمير عن محمد ابن زياد الإلهاني عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ — « من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت » (١٠٢) .

هذا حديث حسن صحيح الإسناد ، رواه الطبراني في « معجمه » رواه ابن مردويه في تفسيره من هذه الطريق ورواه النسائي في اليوم والليلة عن

(١٠١) ضعيف . فيه علي بن يزيد ضعيف . أخرجه أبو عبيد في « فضائل القرآن » (ص ١٢٣) ، وابن أبي شيبة ، وغيرهما ، انظر . « الدر المنثور » (ص ٣٢٤ ج ١) .
(١٠٢) صحيح . أخرجه المصنف من طريق الطبراني وهو في « الكبير » ج (٨) برقم (٧٥٣٢) ، والنسائي في « اليوم والليلة » (١٠٠) ، وغيرهما . وهو مخرج في « الصحيحة » للألباني برقم (٩٧٢) .

الحسين بن بشره ، وأخرجه اس حار في صحيحه من طريق محمد بن حميد وهو الحمصي من رجال البخاري عن محمد بن زياد البخاري وهذا إسناد على شرط البخاري . والعجب من اس الحوري كيف أدجبه في كسبه موضوعات وأما ما يورده من حديثه — رضى الله عنه — لمن أصححه ما أخرجه الشيخان — عني البخاري ومسلم — في صحيحهما المدين هم أصح كتب بعد كتاب الله تعالى أو في أحدهم وأصح ذلك ما اتفقوا على إخرجه وقصاع له ووافقهما على إخرجه أصحاب السنن التي هي كتب الإسلام كسنن أبي داود وجامع الترمذي وسنن النسائي وسنن ابن ماجة على أن ما اتفق على إخرجه الشيخان وقصعا (بصحته) مما يجب على كل مسلم قبوله ، حيث أجمعت الأمة على نقلها هذين الكتابين مضمونين و حكم بصحة ما فيهما ، كما بيناه في كتابنا « البداية في معالم الرواية » وبوصحنا وأشرنا إلى كلام العمدة فيه فمن ذلك .

ما رواه عنه أبو موسى الأشعري رضى الله عنه :

[لا تلبس الخاتم في السبابة]

٦٤ — أخبرنا شيخنا الشيخ نسيد رحلة الآفاق أبو عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبدالله شيخ الإسلام أبي عمر المقدسي الحسني الإمام قراءة عليه بمنزله بدير الحامدة سفيح قاسيون ظاهر دمشق الحروسة قال : أخبرنا الشيخ الإمام المسند رحلة الأقصار أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدالواحد بن البخاري المقدسي الحسني ، أخبرنا العبد المسند أبو عتي الحسني بن عبدالله بن الفرج الرضاقي ، أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن العباس بن الحصين الشيباني ، أخبرنا أبو عتي الحسن بن علي بن محمد المذهب التميمي الواعظ قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قال : حدثنا أبو عبدالرحمن عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني قال : حدثني أبي قال : حدثنا محمد بن فضيل ، عن عاصم بن كليب عن أبي بردة أنا أبو موسى عن عتي — رضى الله عنه — قال : هاني رسول الله — ﷺ — أن أحمل حائمي في هذه السبابة أو التي تليها .

هذا حديث متفق على صحته، أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود
وترمذي وأبو حنيفة وابن ماجه^(١٠٣) من طريق عاصم بن كتيب عن أبي بردة ،
واسمه : عامر وقيل الحارث عن عتي بن عيسى ، وم يذكر أبو موسى ، وكلاهما
صحيح ، فإن أبو بردة أدرك علياً وروى عنه ، وعن ابن سيرين أيضاً ، وعن أبيه
أبي موسى وعمره . ولكن هذا الحديث محفوظ من حديثه عن عتي ، ولا يبعد
أن يكون سمعه من أبيه أيضاً ، فرواه ترمذ عنه وتارة عن أبيه ، فإن محمد بن
فضيل شيخ الإمام أحمد حافظ متقن شيعي ثقة ، توفي سنة أربع وتسعين
ومائة .

ومارواه عبد الله بن عباس عن أمير المؤمنين علي — رضي الله عنهم — .

٦٥ — أخبرنا شيخ الإسلام وحافظ الأئمة أبو الفداء إسماعيل بن عمرو بن
كثير القرشي رحمه الله قراءة عليه غير مرة في آخرين^(١٠٤) قالوا : أخبرنا
أبو العباس أحمد بن أبي صالح بن أبي سمعة بن بيان الصاحبي ، أخبرنا أبو عبد الله
الحسن بن المبارك بن أبي بكر بن محمد بن يحيى اليزيدي المعدادي قل : أخبرنا
أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السحزي ، أخبرنا أبو الحسن
عبد الرحمن بن محمد الداودي ، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه
المرحسي ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر القريري ، أخبرنا
الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل جعفي قل : حدثنا الوليد بن صالح قل :
حدثنا عيسى بن يونس ، حدثنا عمر بن سعيد بن حسين المكي ، عن ابن
أبي مبيكة ، عن بن عباس قل : إني لواقف في قوم يدعون الله لعمر بن
الخطاب وقد وضع على سريره إذا رجل من حمي قد وضع مرفقيه على منكبيه
يقول : يرحمك الله إن كنت لأرجو أن يجعلك الله مع صاحبك لأني كثيراً
ما كنت أسمع رسول الله — ﷺ — يقول : « كنت وأبو بكر وعمر » ،

(١٠٣) صحيح : أخرجه أحمد (٥٨٥ / ٧٨ / ١) ، ومسلم (٢٠٧٨ / ٦٤) .
وغيرهما .

(١٠٤) قوله : « في آخرين » ، أي « مع آخرين » ، أو « وآخرين » ، انظر
إلى الصاحبي « لابن فارس » (ص ٢٣٩) .

و « فعلت وأبو بكر وعمر » ، و « انطلقت وأبو بكر وعمر » ، فإن كنت لأرحو أن جعلت الله معهم ثالث فدا هو على بن أبي طالب — رضى الله عنه — .

حديث صحيح متفق على صحته أخرجه البخارى ومسلم والنسائى وابن ماجه من طريق ابن عباس عنه (١٠٥) .

ومارواه أبو الصفيلى عامر بن وائلة البتي رضى الله عنه وهو آخر صحابى مات على وجه الأرض ممن رأى النبى — ﷺ — وروى عنه تولى سنة عشر ومائة على الصحيح وكان من محبى أمير المؤمنين على رضى الله عنه ومن شيعته .

[هل خصكم رسول الله — ﷺ — بشيء ؟]

٦٦ — أخبرنا ابن أبى عمر قراءة عليه ، أنا ابن البخارى ، أنا أبو على الرصافى ، أنا أبو القاسم الشيبانى ، أنا أبو على التميمى ، أنا أبو بكر القطيعى ، ثنا أبو عبد الرحمن بن أحمد بن محمد ، حدثنى أبى ، حدثنا محمد ، ثنا شعبة ، سمعت القاسم بن أبى بزة يحدث عن أبى لصفيل قال : سئل على — رضى الله عنه — هل خصكم رسول الله — ﷺ — بشيء ؟ فقال : « ما خصنا رسول الله — ﷺ — بشيء لم يعم به الناس كافة ، إلا ما كان فى قراب سيفى هذا ، قال : فأخرج صحيفة مكتوب فيها : لعن الله من ذبح لغير الله ، ولعن الله من سرق منار الأرض ، ولعن الله من لعن والده ولعن الله من أوى مُخَدَّثًا » (١٠٦) .

٦٧ — وأخبرناه أعلى من هذا بدرجة شيخنا ابن قدامة ، أنا على بن أحمد ، أنا

(١٠٥) البخارى (٢٢/٧ ، ٤١) ، ومسلم (٢٣٨٩) ، والنسائى فى فضائل

الصحابه ، برقم (١٤) ، وابن ماجه (٩٨) .

(١٠٦) صحيح : وهو فى المسند (١١٨/١ برقم ٩٥٤) .

حبيل ، أما همة الله ، أما الحسن بن عتي ، أما أحمد بن جعفر ، أما عبد الله بن الإمام أحمد ، حدثني أبو الشعثاء عتي بن الحسن^(١٠٧) بن سيمان ، أما سليمان ابن حيان ، عن بن حيان قال : سمعت عامر بن واثلة قال . قيل لعلي — رضي الله عنه — أخبرنا بشيء أسر إيت رسول الله — ﷺ — ؟ فقال : ما أسر إلى رسول الله — ﷺ — شيء وكتمه الناس ولكن سمعته يقوه . « لعن الله من سب والديه ولعن الله من غير تخوم^(١٠٨) الأرض . ولعن الله من آوى مُحَدَّثًا » (١٠٩) .

[لعن الله من آوى مُحَدَّثًا]

٦٨ — وبه قال عبد الله : أما أبو بكر بن أبي شيبة ، أما أبو خالد الأحمر ، عن منصور بن حيان ، عن أبي الصفيان قال : قلنا لعني — رضي الله عنه — أخبرنا بشيء أسر إليه رسول الله — ﷺ — ، فقال . ما أسر إلى شيء وكتمه الله والناس ولكن سمعته يقول . « لعن الله من ذبح لغير الله ، ولعن الله من آوى مُحَدَّثًا ، ولعن الله من لعن والديه ، ولعن الله من غير تخوم الأرض » يعني المنار .

هذا الحديث متفق على صحته من طرق عن علي — رضي الله عنه — فأخرجه مسلم من هذه الطريق ولفظه :

« كنت عند علي — رضي الله عنه — فجاءه رجل فقال ما كان النبي — ﷺ — يستر بيتك^(١٠٩) فعضب ثم قال ما كان يستر بيتي شيك يكتمه عن الناس »

(١٠٧) في الأصل : « ... بن الحسن » ، وهو تحريف ، والصواب ما أثبتناه .
(١٠٨) التخوم . بفتح التاء . معرود . جمعه « تخوم » . كرسول ورسول . وهي لغة الكوفيين
عن أبي عبيد الله قول أصحاب العربية ، والتخوم بضم التاء ، جمع ، واحدها « تخم » بفتح التاء ، وسكون الخاء . وهي لغة البصريين . والله أهل الشام فمد بقل الخوا بقل عن أبي عبد ، والبصر لغة العرب . « نحو بقل » (ص ٨٧ - ٨٨) تحقيق أحمد شاكر . وتقوم الأرض هي معالمها وحدودها ، وقيل : هو أن يدخل الرجل في ملك غيره فيقتطعه ظلما .

(١٠٩) الحديث من ريادات عبد الله بن أحمد على « المسند » برقم ٨٥٥ — شاكر (و (١٠٨/١) ، وهو صحيح .

غير أنه حدثني بكلمات قال : « لعن الله من لعن والديه » الحديث

وكذا أخرجه النسائي وأخرجه البحاري من طريق أبي حنيفة وهب بن
عبد الله السوافي الصحافي ونفذه :

قلت لعلّي — رضى الله عنه — هل عندكم شيء من الوحي مما يس في
القرآن ؟ فقال : لا وادى فوق حبة ورأ السمة إلا فهّم يعطيه الله رجلاً في
القرآن وما في هذه الصحيفة قلت وما في هذه الصحيفة ؟ قال : العقل وفكاك
الأسير ، وأن لا يقتل مسلم بكافر .

وكذا أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه واتفق البحاري ومسلم
وأبو داود والترمذي والنسائي على إخراجهم من طريق يزيد بن شريك النيمي
ونفذه .

ما عندنا شيء نقرأ إلا كتاب الله ، وهذه الصحيفة .

ورواه الإمام أحمد في مسنده من طريق قيس بن عباد ومن طريق عامر
الشعبي كلاهما عن عليّ — رضى الله عنه — (١١٠) .

ومما روينا من طرق أولاده عنه — رضى الله عنهم وعنه — وكرم
وجهه . فمن طريق أبي محمد حسن وتوفي سنة خمسين من الهجرة ، وكان
أشبه الناس وجهًا بجده رسول الله — ﷺ — .

[أبوبكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة]

٦٩ — أخبر ابن أبي عمر شيخنا قراءة عنه قال : أخبرنا عليّ بن أحمد
المقدسي ، أخبرنا أبو عليّ البغدادي ، أخبرنا ابن الحصين ، أخبرنا ابن المذهب ،
أخبرنا ابن حمدان ، حدثنا عبد الله بن أحمد ، حدثني وهب بن بقية الواسطي ،
حدثنا عمر بن يونس يعني اليمامي ، عن عبد الله بن عمر اليمامي ، عن الحسن

(١١٠) الحديث صحيح ، وهو يخرج في « البدع والنهي عنها » لابن وضاح .

ابن زيد بن الحسن ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن عليّ — رضى الله عنه — قال : كنت عند لنى — عليه السلام — فأقبل أبو بكر وعمر فقال : « يا عليّ هذان سيدا الناس لكهول أهل الجنة وشبابها بعد النبيين والمرسلين » (١١١) .

حديث حسن غريب من هذا الوجه ، والحسن بن زيد هذا هو والد السيدة نفيسة — رضى الله عنهما — ذات الستر الرفيع والحباب المنيع المدفونة بقرافة مصر ، ومات الحسن هذا سنة ثمان وستين ومائة وكان أمير المدينة روى عن أبيه وعكرمة صاحب ابن عدس ، وروى عنه الإمام مالك وغيره ، وأوريد ابن الحسن ، والحديث قد أخرجه الترمذى من حديث أنس بن مالك ولم يظنه : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : « أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين » .

وإسناد رجال البخارى وقال الترمذى « حسن غريب من هذا الوجه » (١١٢) . ورواه ابن ماجه فى سننه وابن حبان فى صحيحه من حديث أبى [جحيفة] (١١٣) — رضى الله عنه — (١١٤) .

وأما قوله : « سيدا شباب أهل الجنة » فمحموط أنه قال ذلك فى شأن الحسن والحسين . رضى الله عنهما — كما روه الترمذى من حديث أبى سعيد الخدرى وقال حسن صحيح والجمع بينهما طاهر ، وسئل الشيخ محبى الدين النووى رحمه الله عن معنى الحديثين فقال توفي أبو بكر ، وعمر ، والحسن ، والحسين — رضى الله عنهم — وهم شيوخ كلهم والمعنى أن الحسن والحسين

(١١١) صحيح : والمصنف رواه من طريق أبى عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حسن ، وهو فى « روائد المسند » (٨٠/١) ، والسند حسن ، وإنما قلت صحيح ، لأن الحديث له شواهد كثيرة .

(١١٢) الترمذى (٦١٠/٥) ، وغيره ، ولكن السند ضعيف ، ولكن الحديث صحيح بشواهد .

(١١٣) ما بين المعقوفين ساقط ، واستدركناه من مصادر التخرىج .

(١١٤) الحديث سنده حسن ، وهو عند ابن ماجه برقم (١٠٠) ، وابن حبان (٢١٩٢) موارد ، وغيرهما .

سيدا كل من مات كهلاً ، وكل أهل الجنة يكون في مس أباء ثلاث وثلاثين
سنة .

[الرافضة .. لماذا سموا بهذا الاسم ؟]

٧٠ — وأخبرنا محمد بن النقي شيخنا أبو الحسن السعدي ، أخبرنا أبو علي
الرصافي ، أخبرنا هبة الله بن محمد ، أخبرنا الحسن بن علي ، أخبرنا أبو بكر بن
مالك ، قال : حدثنا أبو عبد الرحمن بن أحمد قال : وحدثنا محمد بن سليمان
لويين في سنة أربعين ومائتين قال حدثنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل عن كثير
النوء عن إبراهيم بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن
حده قال : قال علي — رضي الله عنه — قال النبي — ﷺ — : « يظهر في
آخر الزمان قوم يُسمّون الرافضة ، يرفضون الإسلام » .

رواه الإمام أحمد في « مسنده » عن محمد بن جعفر الوركاني عن يحيى بن
المتوكل به ، ويحيى بن المتوكل أبو عقيل المديني ضعيفه وكثير النوء شيعي
وثقوه ، وإبراهيم بن الحسن سيد جليل ، وابنه محمد بن إبراهيم هو المدفون
شرقي واسط (١١٥) ، وقد رويناه من حديث ابن عباس .

٧١ — فأخبرنا الحسن بن أحمد شيخنا فيما قرئ عليه وشافهني به ، أخبرنا
علي بن أحمد كذلك عن محمد بن أبي ريد الكراني ، أنا محمود بن إسماعيل
الصيرفي ، أنا أحمد بن محمد بن فاذشاه ، أنا أبو القاسم بن أحمد الحافظ ، ثنا
علي بن عبد العزيز ، ثنا أحمد بن يونس ، عن أبي عمران بن زيد ، عن الحجاج
ابن تميم ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله
ﷺ — : « يكون في آخر الزمان قوم يسمّون الرافضة يرفضون
الإسلام ، فإذا رأيتهم فاقتلوهم فإنهم مشركون » وفي رواية « يبدلون » .

(١١٥) ضعيف جداً : أخرجه عبد الله بن أحمد في « زوائد المسند » (١٠٣/١) ،
يحيى ، منكر الحديث ، وكثير ضعيف ، وقوله « لويين » تحرفت في الأصل إلى « لوي » .

رواه الطبراني^(١١٦) في معجمه ، وكذا رواه الحارث بن أبي أسامة في « مسنده » عن أحمد بن يونس به ، ورواه أبو يعلى الموصلي أيضاً ، ومن طريق ابنه أبي عبد الله الحسين الشهيد — رضى الله عنه — فمن رويناه عنه من طريق حفيده زيد بن زين العابدين علي بن الحسين ، الذي استشهد في صفر سنة إحدى وعشرين ومائة ، وكان قد خرج وتابعه حلوما^(١١٧) لكونه وحضر إليه طائفة كثيرة ، فقالوا له : تراءى من أبي بكر وعمر حتى بايعك ، فأبى فقالوا إذا نرفضك ، فمن ذلك الوقت سُموا الرافضة ، وسميت شيعته الزيدية وهم جماعة كثيرون ، ومنهم اليوم إمامهم بصنعاء اليمن ، وآخرون بكيلان ، وقوم بالحجاز ، وهم يخالفون الشيعة في الأصول والفروع والله أعلم .

[من قتل دون ماله فهو شهيد]

٧٢ — أخبرنا محمد بن إبراهيم المقدسي ، أخبرنا علي بن أحمد ، أخبرنا الحسن ابن علي ، أخبرنا أحمد بن جعفر ، حدثنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي ، حدثنا أبو عمر بن يعقوب المؤدب ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن عبد العزيز ابن المطلب ، عن عبد الرحمن بن الحارث ، عن زيد بن علي بن حسين ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله — ﷺ — : « من قتل دون ماله فهو شهيد » .

هذا حديث صحيح ، تفق البخاري ومسلم على إخرأحه من حديث عبد الله بن عمرو بن لعاص^(١١٨) ، وفي الباب عن أبي هريرة وسعيد بن زيد وبريدة وابن عمر وابن عباس — رضى الله عنهم — .

ومما رويناه من طريق أحيه الإمام أبي جعفر محمد بن الباقر بن زين العابدين .

(١١٦) حسن : رواه الطبراني في « كبيره » (ج ١٢ برقم ١٢٩٩٧) ، انظر هامش الطبراني الكبير ، وانظر « مجمع الزوائد » (٢٢/١٠ — للهشمى) .

(١١٧) كذا بالمخطوط . والصواب : خلق كثيرون .

(١١٨) متفق عليه : البخاري (١٢٢٤) ، ومسلم (٢٢٦/١٤١) . وغيرهما .

[صفة الوضوء]

٧٣ — أخبرنا الشيخ العدل عبد الصفي بن عبد المحسن السبكي قراءة عليه مني ، أخبرنا أبو الحسن علي بن نصر الله بن عمر بن الصواف سماعاً قراءة حالي العلامة أبي الحسن علي بن عبد الكافي السبكي ، أخبرنا أبو بكر عبد العزيز بن أحمد بن البغدادي قال : أخبرنا أبو زرعة صهر بن محمد بن طاهر المقدسي أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن حمد الدوني ، أخبرنا أبو نصر أحمد بن الحسن الكسار قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الشرجي قال : أخبرنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب الحافظ قال : أخبرنا إبراهيم بن الحسين المقسمي . حدثنا حجاج قال : قال ابن جريح حدثنا شيبه أن محمد بن علي أخبره قال أخبرني أبي علي بن الحسين بن علي قال دعاني ابن علي بوضوء ففرسته له فغسل كفيه ثلاث مرات قبل أن يدهنهما في وضوئه ، ثم تمضمض ثلاثاً ، واستنثر ثلاثاً ، ثم غسل وجهه ثلاث مرات ، ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاثاً ، ثم اليسرى كذلك ، ثم مسح برأسه مسحاً واحدة ، ثم غسل رجليه اليمنى إلى الكعبين ثلاثاً ، ثم اليسرى كذلك ، ثم قام قائماً ، فقال ناولني فناولته الإناء الذي فيه فضل وضوئه ، فشرب من فضل وضوئه قائماً ، فعجبت فلما رأيته قال : لا تعجب فإني رأيت أباك النبي ﷺ — يصنع كما رأيتني صنعت . يقول لو وضوئه هذا وشرب فضل وضوئه قائماً .

هذا حديث حسن صحيح ، (١١٩) ، رواه جماعة عن أمير المؤمنين علي وصح عنه الوضوء بهذه الصفة من رواية جماعة من أصحابه ، وثبت عنه أن توضأ كذلك بالرحبة من الكوفة وشاهده الجسم الغفير .

٧٤ — أخبرنا شيخنا الرحلة صلاح الدين محمد بن لتقي الإمام قراءة عليه ، أخبرنا الشيخ فخر الدين علي بن الشمس البخاري ، أخبرنا ابن الفرغ ، أخبرنا ابن الحصين ، أخبرنا ابن المذهب ، أخبرنا ابن جعفر ، حدثنا عبد الله بن

(١١٩) حديث وضوء النبي ﷺ — صحيح ، ومتفق عليه .

أحمد ، حدثني أبي قال . حدثنا وكيع وعبد الرزاق قالا : حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي حبة الوداعي قال : رأيت علياً — رضي الله عنه — نال في الرحبة ، ودعا حماء فتوصاً ، فغسل كفيه ثلاثاً ، وتمضمض واستنشق ثلاثاً ، وغسل وجهه ثلاثاً ، وغسل ذراعيه ثلاثاً ، ومسح برأسه وغسل قدميه ثلاثاً ، ثم قام فشرب من فضل وضوئه ، ثم قال إني رأيتُ رسول الله ﷺ — فعل كالذي رأيتُموني فعلت فأردت أن أريكموه .

رواه أصحاب السنن (١٢٠) .

٧٥ — وأخبرنا أبو عبد الله بن أبي عمر قال : أخبرنا أبو الحسن بن أحمد قال : أخبرنا أبو علي بن عبد الله قال أخبرنا أبو القاسم الشيباني قال : أخبرنا الحسن بن علي قال أخبرنا أبو بكر بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد قال حدثنا إسحاق بن سماعيل قال حدثنا سفيان ، عن أبي السواد ، عن ابن (١٢١) عبد خير ، عن أبيه قال رأيت علياً — رضي الله عنه — توضأ فغسل ظهور قدميه ، وقال لولا أني رأيتُ رسول الله ﷺ — يغسل ظهور قدميه لطنتُ أن بطونهما أحقُّ بالغسل .

رواه أبو داود والنسائي (١٢٢) .

٧٦ — أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عمر قال أخبرنا ابن البخاري قال : أخبرنا حبل قال أخبرنا هبة الله قال أخبرنا ابن المذهب قال أخبرنا القطيعي قال حدثنا عبد الله قال : حدثني أبي أحمد بن محمد قال حدثنا عائذ بن حبيب (١٢٣) قال حدثني عامر بن السمط عن أبي العريف قال أثنى علي — رضي

(١٢٠) صحيح : أخرجه أحمد في « مسنده » (١٢٧/١) برقم (١٠٥٠) ، وغيره وهو مخرج في « المصدر السابق » .

(١٢١) في الأصل : « أبي » وهو تحريف .

(١٢٢) صحيح : وهو في « زوائد مسند الإمام أحمد » لابنه (١٢٤/١) برقم

(١٠١٤ — شاكر) ، وهو مخرج في « المصدر السابق » .

(١٢٣) في الأصل حُرِفَ إلى « عابد » .

الله عنه — بوضوء ، فمضمض واستنشق ثلاثاً ، وغسل وجهه ثلاثاً ، وغسل يديه وذراعيه ثلاثاً ثلاثاً ، ثم مسح برأسه ، ثم غسل رجليه ثم قال هكذا [رأيت] (١٢١) رسول الله — ﷺ — بوضوءاً ، ثم قرأ شيئاً من القرآن ، ثم قال هذا لمن ليس بجنب ، فأما الجنب فلا ولا آية .

أبو الغريفة بفتح العين لمعجمة وكسر الراء وبالياء آخر الحروف اسمه عبيد (١٢٥) الله بن خليفه اهداني روى له النسائي وابن ماجة ، وقد توتر غسل الرجلين في الوضوء عن النبي — ﷺ — ، الذي نعت مبيها لما أنزل من عند الله ، وأعلم عماد الله تعالى ، وصح ذلك عنه من رواية أمير المؤمنين عثمان بن عفان ، وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، وعبدالله بن عباس ، وعبدالله بن عمرو بن العاص ، وعبدالله بن زيد بن عاصم ، والمقدام بن معدى كرب ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وغيرهم — رضى الله عنهم — أجمعين .

وورد الوعيد لمن لم يغسل رجليه في الوضوء حيث قال — ﷺ — « ويلٌ للأعقاب من النار وويل للعراقيب من النار » من حديث أبي هريرة كما هو متفق عليه في الصحيحين ، ومن حديث جابر بن عبدالله ، وعبدالله بن الحارث ، ومعيقيب ، وأبي أمامة الباهلي ، وعائشة .

[ويل للأعقاب من النار]

٧٧ — وصح من حديث عبدالله بن عمرو قال . « تحلف عا رسول الله — ﷺ — في سفرة سافرناها فأدركنا ، وقد أرهقتنا الصلاة — صلاة العصر — ونحن نتوضأ فجعلنا نمسح على أرجلنا فنأدى بأعلى صوته أسبغوا الوضوء ويل للأعقاب من النار » .

(١٢٤). ما بين المعقوفين مستدرج من « المستدرك » (١١٠/١) .

(١٢٥) في « الأصل » : « عبد » .

[ارجع فأحسن وضوءك]

٧٨ — وفي صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب — رضى الله عنه — أن رجلاً توضأ فترك موضع ظفر على قدمه ، فأبصره النبي — ﷺ — فقال : « ارجع فأحسن وضوءك » .

وكذا ورد من غير وجه عن النبي — ﷺ — ، وأبسط هذا تحقه وموضع غير هذا ، ولقصد هنا الإشارة إلى الحق والصح للمسلمين وليحفظ المؤمن لدينه وليكن بريئاً من التعصب ، سأل الله تعالى أن يوفقنا للحق ويهدينا إليه (١٢٦) .

وأما ما ورد عن بعضهم مما يدل على مسح لرجلين فهو محمول على المسح على الخفين ، أو تحديد وضوء غير المحدث ، أو العمل الخفيف كما ورد مصرحاً به جمعاً بين الأحاديث ، ورد أن مائت بالكتاب والسنة ، سيما الثابت عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضوان الله عليه فقد :

[الدين والرأى]

٧٩ — أخبرنا شيخنا أبو حفص عمر بن الحسن المراءى قراءة عليه ، أنا علي بن أحمد بن عبد الوحد ، أنا عمر بن محمد بن محمد بن معمر ، أنا مصحح بن أحمد بن علي الدومي ، أنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ ، أنا أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي ، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمر اللؤلؤي ، أنا سيمان بن الأشعث الحافظ ، ثنا محمد بن العلاء ، ثنا حفص يعني ابن غياث ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق عن عبد حير ، عن علي — رضى الله عنه — قال لو كان الدين بأمرى لكأن أسفل الخف أولى بالمسح من أعلاه ، وقد رأيت رسول الله — ﷺ — يمسح على ظاهر خفيه .

(١٢٦) هذه الروايات كلها صحيحة ، وهي محرقة كلها في الطهور ، لأن عبء ، وغيرها من الآثار ، والكتاب قيد الطبع ، إن لم يكن قد طبع .

حديث حسن صحيح الإسناد ، أخرجه أبو داود في « سنته » (١٢٧) .

[وضوء من لم يُحدث ... كيف ؟]

٨٠ — وأخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن هلال قراءة عليه ، عن أبي الحسن ابن البخاري ، أن أبو سعد الصمغاري في كتابه ، أنا را هر بن طاهر ، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ ، أن أبو علي الرودبيري ، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد ابن حمويه العسكري ، ثنا جعفر بن محمد لقلا نسي ، ثنا آدم ، ثنا شعبة ثنا عبد الملك بن ميسرة ، سمعت النزال بن سبرة يحدث عن علي بن أبي طالب — رضى الله عنه — أنه صلى الظهر ثم قعد في حوائج الناس في رحبة الكوفة حتى حضرت صلاة العصر ، ثم أتى بكور ماء ، فأخذ منه حفنة واحدة ، فمسح بها وجهه ، ويديه ، ورأسه ، ورحليه ، ثم قام فشرب فضله ، وهو قائم ، ثم قال إن ناساً يكرهون الشرب قائماً ، وإن رسول الله — ﷺ — صنع كما صنعت ، وقال : « هذا وضوء من لم يُحدث » .

حديث حسن صحيح ، وقد رواه البخاري عن آدم ببعض معناه (١٢٨) .

[المسح على الخفين]

٨١ — وأخبرنا الرحلة محمد بن أحمد الإمام ، أنا علي بن أحمد ، أنا حنبل بن عبد الله ، أنا أبو القاسم الشيباني ، أنا أبو علي التميمي ، أنا ابن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد ، حدثني أبي ، ثنا يزيد ، عن الحجاج ، عن الحكم ، عن القاسم بن مخيمرة ، عن شريح بن هانئ قال : سألت عائشة — رضى الله عنها — عن المسح ، فقالت : سل علياً فإنه أعلم بهذا مني ، كان يسافر مع رسول الله — ﷺ — قال فسألت علياً فقال : قال رسول الله — ﷺ — « للمسافر ثلاثة أيام وليالين ، وللمقيم يوم وليلة » .

(١٢٧) أبو داود (١٦٤) ط . دار الريان للتراث .

(١٢٨) البخاري (٤٥/١ — ٤٦) .

٨٢ — وبه قال أحمد ثنا يزيد ، عن الحجج ، عن أبي إسحاق ، عن علي بن ربيعة عن علي ، عن النسي — عليه السلام — مثله ، أخرجه البخاري في الصحيح والنسائي وابن ماجه في سننهما (١٢٩) .

وفي الجملة فقد تواتر عن النبي — صلى الله عليه وسلم — غسل الرجلين والمسح على الخفين مع ثوب ذلك بالتواتر وصححه عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، وعن الصاهرين من أولاده ، اللهم إنا نسألك أن تهدينا لما تحب فيه من الحق بإذنك ، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم .

ومن أحسن من ذهب إلى ما تحمل القراءة في ﴿ وَأَرْجُلَكُمْ ﴾ (١٣٠) نصيباً وحققاً على غسل لغير لابس الخفين ، والمسح للابسهما ، أو أن ذلك من أحمل الذي بينه النبي — صلى الله عليه وسلم — قولاً ، وفعلاً ، ومن ذهب إلى أنه يجمع بين المسح والغسل فقد أخطأ ، ولذلك في ذلك محل غير هذا والله أعلم .

ومما روينا من طريق موسى الكاظم ، وأبيه علي ، وأبيه جعفر الصادق — رضي الله عنهم — .

[الجنة لمن يحب أهل البيت]

٨٣ — أخبرنا أبو عمر محمد بن أحمد بن إبراهيم المقدسي ، أنا الشيخ فخر الدين أبو الحسن بن البخاري ، أنا أبو علي الرضائي ، أنا ابن الحصين ، أنا بن المذهب أنا أبو بكر القطيعي ، ثنا عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل ، حدثني نصر بن علي الأزدي ، أخبرني علي بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي ، حدثني أخي موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه عن علي بن الحسين ، عن أبيه عن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — أخذ بيد حسن وحسين فقال : « من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة » .

(١٢٩) أحمد (٩٦/١) ، ومسلم (٩١/١) ، والنسائي وابن ماجه ، وغيرهم .

(١٣٠) المائدة [٦] ، وانظر تفسير ابن كثير (٢٥/٢ — ٢٦) .

حديث حسن لإسناد ، رواه الترمذى عن نصر بن عيسى ، فوافقناه به
 وبه أحمد ، وقال الترمذى لا نعرفه من حديث جعفر إلا من هذا الوجه (١٣١)
 فت : على هذا هو أخو موسى الكاظم من وجوه اسادات توفى سنة عشر
 ومائتين ، ومن طريق على بن موسى الرضى عن أبيه موسى الكاظم عن أبيه
 جعفر الصادق رضى الله عنهم ، وتوفى سنة ثلاث ومائتين بطوس ودفن
 بمشهده .

[تعريف الإيمان]

٨٤ — أخبرنا الشيخ العالم الأصيل كمال الدين محمد بن الشيخ الإمام المحدث
 أبى حفص عمر بن حبيب المعدل الحلبى قراءة مبنى عليه فى ستة سبعين
 وسعمائه بالمدرسة الطاهرية داخل دمشق المحروسة ، أنا المسند أبو سعيد سقر
 بن عبد الله القضائى قراءة عليه وأن حاضر أسمع فى الرابعة ، أنا الإمام
 عبد اللطيف بن يوسف بن محمد العدادى ، أنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن
 طاهر المقدسى ، أنا أبو منصور بن الحسين بن الهيثم المقومى ، أنا أبو طححة
 انقسام بن أبى المدر الخطيب القزوينى قال أخبرنا أبو الحسن عيسى بن إبراهيم بن
 سلمة القطان ، أنا أبو عبد الله محمد بن يزيد القزوينى الحافظ ، حدثنا سهل بن
 أبى سهل الرازى ، ومحمد بن إسماعيل قالا : حدثنا أبو الصلت عبد السلام بن
 صالح الهروى (ح) .

٨٥ — وأعلى من هذا بدرجة أخبرتنا الشيعة أم محمد بنت العرب ابنة محمد
 ابن على بن أحمد المقدسية مشهورة ، قالت : أنا جدى على المذكور عن
 أبى سعيد بن الضقار ، أنا أبو القاسم الشحامى ، أنا أبو بكر الحافظ ، أنا
 أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنا عيسى بن عبد العزيز

(١٣١) أخرجه عبد الله بن أحمد فى « زوائد المسند » (٧٧/١) ، وفى « فضائل
 لصحابة » برقم (١١٨٥) ، والترمذى (٣٧٢٣) ، وقال الذهبى فى « الميزان »
 (١١٧/٣) عن هذا الحديث : « منكر جداً » . وانظر ترجمة عيسى بن جعفر الصادق فى
 الميزان .

قال : حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي ، ثنا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، حدثني أبي عن جعفر ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي — رضي الله عنه — قال : قال رسول الله — ﷺ — : « الإيمان معرفة بالقلب ، وإقرار باللسان ، وعمل بالأركان » (١٣٢) .

حديث حسن اللفظ والمعنى ، رجال إسناده ثقات غير عبد السلام بن صالح الهروي ، وهو خادم الإمام علي بن موسى الرضي ، فإنهم ضعفوه مع صلاحه ، وقد روى أيضاً عن مالك وحماد بن زيد وروى عنه أحمد بن أبي خيثمة وعنده من الإمام أحمد وجماعة وتوفي سنة ست وثلاثين ومائتين وبكر تابعه علي روية هذا الحديث عن علي بن موسى الرضي محمد بن أسلم فقال الحافظ أبو بكر البيهقي .

٨٦ — حدثنا أبو محمد عبيد بن محمد بن محمد بن مهدي لقشيري ، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن موسى بن كعب ، ثنا أبو محمد الفضل بن محمد بن المسيب البيهقي ، ثنا أبو أصيب الهروي عبد السلام ومحمد بن أسلم قالا : حدث علي بن موسى الرضي ، عن أبيه فذكره بإساده غير أنه قال : « الإيمان إقرار باللسان ، ومعرفة بالقلب ، وعمل بالجوارح » .

قال البيهقي وشاهد هذا الحديث ما في الحديث الثابت عن النبي — ﷺ — في عدد شعب الإيمان فخرج أبو الصلت من عهده . وفي الحملة حيث صح سجد إلى أحد هذه الدرية الظاهرة فالحديث إما صحيح ، أو حسن ، أو صالح ، محتج به (١٣٣) ، ولكن الكلام فيهم بعدهم . ومما روياه من

(١٣٢) موصوع : رواه ابن ماجة برقم (٦٥) ، وغيره ، وحكم عليه بالوضع ابن الجوزي في « الموضوعات » (١٢٨/١) ، وانظر : الفوائد لشوكاني (٤٥٢) ، والمقاصد الحسنة (٢٧٨) ، وتميز الطيب برقم (٣٧٢ — ط . مكتبة القرآن) .
(١٣٣) من كما قال — رحمه الله — والحديث موصوع ، وقد حرجته في « الضعيف المبين من حديث النبي — ﷺ — الأمير » تخريجاً مسهلاً .

طريق أبي القاسم محمد بن علي بن أبي طالب وهو المشهور بابن الحنفية لأن أمه كانت من بنى حنيفة الذين ارتدوا بعد وفاة النبي ﷺ ، وقاتلهم أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - وقد ضل السيد الحميري حيث قال :

ألا إن الأئمة من قريش لدى التحقيق أربعة سواء
علي والثلاثة من بنيه هم الأسباط ليس لهم حقاء
فسبط سبط إيمان وبر وسبط غيته كربلاء
وسبط لا يذوق الموت حتى تجيء الخيل بقدمها لواء
لعله توارى ألا نراه من زمان به صوى عنده غسل وماء

قُتْ : كان عالما كثيرا من أئمة^(١٣٤) التابعين ، روى عن أبيه ، وعثمان ابن عفان ، وجماعة من الصحابة .

٨٧ - وروينا عن علي - رضي الله عنه - أنه قال : يا رسول الله أرأيت إن ود لي من بعدك ولد أسميه باسمك ، وأكنيه بكنتك ؟ قال « نعم »^(١٣٥) روى عنه سواه خمسة وعبد الله وإبراهيم مما روينا من طريق الحسن وعبد الله ابنيه .

[من منيات الرسول ﷺ]

٨٨ - ما أخبرنا شيخنا صلاح الدين محمد بن التقي أحمد بن قدامة المقدسي - رحمه الله - قراءة عليه ، أنا الإمام فخر الدين علي بن أحمد الحنبلي ، أنا أبو علي الرضا أنا أبو القاسم بن الحصير ، أنا أبو عبي التيمي ، أنا أبو بكر القطيعي ، ثنا أبو عبد الرحمن بن أحمد ، حدثني أبي يعني أحمد بن حنبل ، ثنا سفيان ، عن الزهري عن حسن وعبد الله ابني محمد بن علي ، عن أبيهما أن عليا - رضي الله عنه - قال لاسن عباس أن رسول الله ﷺ - نهي عن

(١٣٤) في الأصل : « إيمان » ، كذابه ، وهو تحريف قاحش ، والصواب ما أثبتته .
(١٣٥) أخرجه أبو داود (٤٩٦٧) ، وأحمد (٩٥/١) ، وغيرهما . وصححه الشيخ أحمد شاكر في « مسنده » (١٠١/٢) برقم (٧٢٠) .

أكل الحُمُر الأهلية وعن نكاح المتعة زمن خير .

هذا حديثٌ متفقٌ على صحته ، أخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجة^(١٣٦) ، وإنما قال ذلك أمير المؤمنين^(عليه السلام) لأنَّه بلغه أنه كان يرى حوار متعة بناءً على ما كان أولاً فى حياة نبي^(صلى الله عليه وآله وسلم) — وم يكن يلعبه النسخ ، أو لم يصح عنده فلما أحمره بذلك رجع إلى قوله ، واعتقد على ذلك لإجماع ، ولم يخالف فيه إلا من يعتد بخلافه ، ممن يرغم أنه من شيعة عيسى^(عليه السلام) — رضى الله عنه — والمُصنّف يرى هذا الإسناد الذى لا غبار عليه ، الذى رواه مثل لإمام أحمد بن حنبل ، عن مثل سفيان بن عيينة أمير المؤمنين فى الحديث عن ، مثل الزهري الإمام التابعى الحبيب أحد أعلام الأمة ، عن الحسن بن محمد بن حنفية ، العام الكبير ثقة الذى قال فيه مثل عمرو بن دينار : « ما رأيت أحداً قط أعلم منه » ، مات سنة خمس وتسعين ، وعن أخيه عبد الله بن محمد ، المجمع على أنه ثقة الذى هو ابن أخت الإمام أبى جعفر الباقر ، وأما البخارى ومسلم فرووه عن مشايخهم الأئمة الثقات الكبار مثل مالك بن إسماعيل الحجة ، ومسدد ، وندار ، وابن أبى عمر ، والشارح بن مسكين ، وأمثالهم عن مثل مالك بن أنس ، وسفيان بن عيينة ، ويحيى لقطان ، وأسامة بن زيد ، ويونس بن عبد الأعلى ، وأمثالهم عن الزهري

ومارويناه من طريق إبراهيم بن محمد بن الحنفية .

[المهدي منّا أهل البيت]

٨٩ — ما أخبرنا محمد بن أحمد بن عليّ أنا حنبل أن هبة الله أنا الحسن أنا أبوبكر ، ثنا عبد الله حدثني أبى أحمد ، ثنا فضل بن ذكّين ، ثنا ياسين العجلي ، عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية ، عن أبيه عن جدّه — رضى الله عنه — قال : قال رسول الله — ^(صلى الله عليه وآله وسلم) — : « المهدي منّا أهل البيت

(١٣٦) أخرجه البخارى (٤٢١٦) ، ومسلم (١٤٠٧) ، والترمذى (١١٢١) ، وأحمد (٧٩/١ برقم ٥٩٢) ، وغيرهم .

يُصلحه (١٣٧) الله في لية .

رواه ابن ماجه في سنه (١٣٨) وكن ياسير العجلى ضعيف إلا أن حديث
المهدى ، وأنه يأتي في آخر لرماد وأنه من أهل بيت من ذرية فاطمة رضوان
الله عليها صحت عندنا ، وأن سمه باسم لسي — صلى الله عليه وسلم — ، واسم أبيه المهدي
باسم أبي النبي — صلى الله عليه وسلم — ، والأصح أنه من ذرية الحسن بن علي — رضى
الله عنهما — لنصر أمير المؤمنين على رضى الله على ذلك فيما :

[من أوصاف المهدي المنتظر]

٩٠ — أخبرنا به شحنا المسند رحلة زمانه عمر بن الحسن المرفى قراءة عليه أنا
أبو الحسن بن البخارى ، أن عمر بن محمد الدارقزى أنا أبو بكر الحصب ، أن
أبو عمر الهاشمي ، أنا أبو علي المؤوى ، أن أبو داود حفص قال : حدثت عن
هارون بن المغيرة ، ثنا عمر بن أبي قيس ، عن شعيب بن خالد ، عن أبي
إسحاق قال : قال عيسى عليه السلام ونصر إلى ابنه الحسن فقال : إن لى هذا
سيد كما سماه لسي صلى الله عليه وسلم وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم سيكم يشبه في
الخلق ولا يشبه في الخلق ثم ذكر قصة تملأ لأرض عدلا هكـارواه أبو داود
في سننه وسكت عليه (١٣٩) .

ومما رويناه من طريق أبي حفص عمر بن علي بن أبي طالب

[ثلاثة لا يؤخرون... ماهن ؟]

٩١ — أخبرنا ابن أبي عمر شيخنا ، أنا ابن البخارى ، أنا حنبل ، أنا هبة الله ،

(١٣٧) في « الأصل » « يصلى » .

(١٣٨) صحيح : رواه أحمد (٥٧/١ برقم ٦٤٥) ، وابن ماجه برقم (٤٠٨٥)
وصححه الشيخ الألبانى في « صحيح الجامع الصغير » برقم (٦٦١١) .

قال ابن كثير في معنى قوله : « يصلحه الله في لية » أى : يتوب عليه ، ويوفقه ،
وبهمه رشده بعد أن لم يكن كذلك » ، النهاية في الفتن والملاحم (٤٣/١)
(١٣٩) ضعيف . رواه أبو داود برقم (٤٢٩٠) ، وشيحه مجهول .

أن ابن المذهب ، أن القصيعي ، ما عبد الله بن أحمد بن محمد ، حدثني أبي ، ثنا هارون بن معروف قال عبد الله : وأد سمعته من هارون بن معروف ، أنا ابن وهب حدثني سعيد بن عبد الله الجهني ، أن محمد بن عمر بن علي بن أبي صالب ، حدثه عن أبيه عن حذو عني بن أبي طاب رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « ثلاثة يا علي لا تؤخرهن : الصلاة إذا أتت ، والجنابة إذا حضرت ، والأيم إذا وجدت كفواً » .

حديث حسن رتبة ثقات ، أخرجه الترمذي عن قتيبة عن ابن وهب موقع ما بدلاً عما من رواية عبد الله بن أحمد عن هارون بن أحمد^(١) وأخرج منه قصة الجنابة ابن ماجه عن حرملة بن يحيى عن ابن وهب .

فهو ، ما تيسر ذكره من صحيح موصول إليه من حديث أمير المؤمنين عني ابن أبي صالب رضوان الله عليه ، وحسنه وغيره ، وأعلى ما وقع ما أن يساويه باتصال سماع ورؤية . وعجاسة والصحبة ، أحد عشر رجلاً وعشرة أيضاً ، وهذا إسناد لا يوجد اليوم أعلى منه ، وذلك بما يتعلق بالحديث

٩٢ — وأما بتلاوة القرآن العظيم ، فوقع بينا وبينه ثلاثة عشر رجلاً من غير طريق جعفر الصادق ، ويساويين بصادق عشرة رجال ، وحدثني أني قرأت القرآن كله من أوله إلى آخره محوذاً مرناً على جماعة من الشيوخ بمصر والشام وغيرهما ، منهم الشيخ الإمام العلامة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي الحنفي بالدير المصري في سنة تسع وستين وسعمائة رحمه الله وقرأ هو كذلك على الشيخ الإمام مسدد القراء تقي الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الخلق المصايغ ، وقرأ هو كذلك على الشيخ الإمام مسدد القراء كمال الدين إبراهيم بن إسماعيل التميمي ، وقرأ هو كذلك على الشيخ الإمام العلامة أبي اليمن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن الكندي ، وقرأ كذلك على الشيخ الإمام شيخ

(١٤١) ضعيف : أخرجه أحمد (١٠٥/١) ، والترمذي برقم (١٧١) ، وغيرهما .

واظر : التلخيص الخبير (١٨٦/١) .

قوله « الأيم » : هي التي لا زوج لها ، بكراً كانت أو ثلاً ، مطلقاً ، أو متوفى عنها .

الإقراء أبي محمد عبد الله بن علي بن أحمد سبط الخياط ، وقرأ على الإمام شيخ
القراء الشريف أبي الفضل عبد القاهر بن عبد السلام بن علي العباسي . وقرأ
كذلك على الشيخ لإمام أبي عبد الله محمد بن الحسين بن محمد بن أدر هرام
الكارريني شيخ الإقراء بالحرم الشريف ، وقرأ كذلك على الشيخ الإمام أبي الحسن
علي بن محمد بن صالح بن داود الهاشمي ، وقرأ الهاشمي كذلك على أبي العباس
أحمد بن سهل بن ليث وروان الأشعري . وقرأ الأشعري كذلك على أبي محمد
عبد بن الصباح النهدي ، وقرأ عبيد عن أبي عمر وحفص بن سليمان بن المغيرة
الأسدي الكوفي ، وقرأ حفص كذلك على لإمام أبي بكر عاصم بن أبي النجود
مولاهم إمام الكوفة وقارنها ، وقرأ عاصم كذلك على أبي عبد الرحمن عبد الله بن
حبيب بن ربيعة السلمي ، وقرأ السلمي كذلك على أمير المؤمنين أبي الحسن علي
ابن أبي طالب رضي الله عنه وأرضاه ، وقرأ على كذلك على رسول الله ﷺ ، وقرأ
رسول الله ﷺ كما أنزل على الروح الأمين جبريل رسول رب العالمين عليه الصلاة
والتسليم .

وهذا إسناد لا مزيد على حسنه وعلوه وثقة رجاله وفضتهم وتقدمهم في
علم القراءة .

٩٣ — وأما من طريق الإمام جعفر فقرأت القرآن العظيم كله من أوله إلى
آخره بالتجويد والتحقيق والترتيل ، على الشيخ الإمام شيخ الإقراء أمير الدين
عبد الوهاب بن يوسف (بن إبراهيم بن السلال بدمشق) بحروسة سنة سبع
وسبعين وسعمائة وقرأ هو القرآن كذلك على الشيخ الإمام أبي عبد الله محمد بن
أحمد الصايغ ، وقرأ الصايغ كذلك على أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التميمي ،
وقرأ التميمي كذلك على العلامة تاج الدين أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي ،
وقرأ الكندي كذلك على أبي محمد سبط الخياط ، وقرأ سبط الخياط كذلك
على الشريف أبي الفضل ، وقرأ الشريف كذلك على أبي عبد الله الكازريني
شيخ الحرم ، وقرأ شيخ الحرم كذلك على الإمام أبي العباس الحسن بن سعيد
المطوعي ، وقرأ المطوعي كذلك على أبي الحسن لإدريس بن عبد الكريم
الحداد ، وقرأ الحداد كذلك على أبي محمد خلف بن هشام البزار وقرأ خلف

كذلك على أبي عيسى سيم بن عيسى اخفى مولاهم لكوفى ، وقرأ سيم
كذلك على الإمام أبى عمارة حمزة بن حبيب اريات إمام الكوفة فى القراءة ،
وقرأ حمزة كذلك على إمام أبى عبد الله جعفر الصادق . وقرأ الصادق كذلك
على أبيه الإمام أبى جعفر محمد الباقر ، كذلك على أبيه الإمام زين العابدين
على ، وقرأ زين العابدين كذلك ، على أبيه إمام السيد سيد شباب أهل الجنة
أبى عبد الله الحسن وقرأ حسين كذلك على أبيه إمام أمير المؤمنين على بن أبى
طالب كرم الله وجهه وقرأ على كذلك على رسول الله ﷺ عن حريز عن
رب العالمين .

٩٤ — وأما الصحبة واللقى فإلى صحبت الشيخ الصالح العام الورع السادس
صلاح الدين أب عبد الله محمد بن الشيخ الصالح العام تقى الدين أحمد بن
الشيخ بصاح العام عز الدين إبراهيم بن الشيخ الصالح عبد الله بن شيخ
الإسلام وبركة وقته وشيخ عصره ابراهيم الكبير الورع الداعى إلى الله تعالى أبى
عمر محمد بن أحمد بن قدامة بن نصر المقدسى الحنبل رحمة الله تعالى ولازمنا
نحو عشر سنين ، وسمعت منه أكثر من ثلاثين ألف حديث ، وكان مسند
عصره ، وشيخ وقته ، أقرب أهل زمانه إلى النبى ﷺ إسناداً ، كثير
الخشوع ، سريع لدمعة ، لا يكاد يمسك عرة إذا قرئ عنه الحديث ، أودكر
النبى ﷺ ، توفى سنة ثمانين وسعمائة عن نحو سبع وتسعين سنة ، وهو
صاحب الشرح لإمام العام الصالح الخير فخر لدين أب الحسن على بن أحمد بن
عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسى الحنبل المشهور بابن البخارى
وكان شيخ زمانه ، ومسند وقته انتهى إليه علو الإسناد فى عصره مع الرهد
والورع والانقضاء عن الناس والتقليل من الدنيا ، وتوفى سنة تسعين وستمائة
عن خمس وتسعين سنة ونزل الحديث فى الدنيا بموته درجة وهو صاحب الشيخ
الصالح الخير أب على حنبل بن عبد الله بن الفرج الرضاى المكبر البغدادى ،
وكان ثقة خيراً ، توفى سنة أربع وستمائة عن نحو تسعين سنة وهو صاحب
الشيخ المسند الصالح أب القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن

العباس بن الحصين الشيباني « وكان عدلاً خيراً صالحاً مشهوراً ، وتوفي في سنة
 خمس وعشرين وخمسمائة عن أربع وتسعين سنة ، وهو صاحب الشيخ الإمام
 العام الصالح أبا عتيق الحسن بن علي بن محمد التميمي المعروف بالناس المذهب ،
 وكان عالماً زاهداً واعظاً فذاً صالحاً مشهوراً ، توفي سنة أربع وأربعين
 وأربعمائة ، عن سبع وثمانين سنة ، وهو صاحب الشيخ الصالح العام الثقة أبا
 بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب بن عبد الله القطيعي وكان
 عالماً صالحاً محدثاً مقرئاً ثقةً ، توفي سنة ثمانين وسبعمائة وثلاثمائة عرسبت وتسعين
 سنة ، وهو صاحب الشيخ الإمام العام الزاهد الصالح الحافظ أبا عبد الرحمن
 عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ، وكان عالماً كبيراً حافظاً للحديث
 عارفاً به ، مع الزهد والبورع والانقطاع ، توفي سنة تسعين ومائتين عن سبع
 وثمانين سنة وهو صاحب أباة إمام زمانه وامتنحى في الله فما رده عن إيمانه ،
 أرهد الأئمة وصاحب لجنة على الأمة أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن
 هلال بن أسد الشيباني الذي قال فيه مثل الشافعي « خرجت من بغداد
 وما حلفت بها أفقه ولا أرهد ولا أورع من أحمد بن حنبل ، وقد هلال بن
 العلاء من الله على الناس بأحمد بن حنبل ثبت في المحبة ، ولولا ذلك لكفر
 الناس ، توفي سنة إحدى وأربعين ومائتين ، عن سبع وسبعين سنة ، وهو
 صاحب الإمام أحد أعلام الأمة وأمير المؤمنين في الحديث أبا محمد سفيان بن
 عيينة بن ميمون الهلالي الكوفي نزيل مكة والمُجمّع على علمه وفقهه وزهده
 وورعه وهو القائل : وقد وقف بعرفات حججت سبعين حجة وفي كل عام
 أقف بهذا المكان وأسأل الله أن لا يجعله آخر العهد منه وقد استحيت من الله
 تعالى فيما أسأله ، فمات من السنة القابلة مستهل رجب سنة ثمان وتسعين
 ومائة عن إحدى وتسعين سنة وهو صاحب الإمام الحليل التابعي الكبير أبا
 محمد عمرو بن دينار الجمحي مولا هم المكي الذي قال فيه مثل شعبة « لم أر
 مثله » توفي أول سنة اثنين وعشرين ومائة عن ثمانين سنة ، وهو صاحب الإمام
 الخبر البحر ترجمان القرآن أبا العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن
 هاشم الهاشمي الذي دعا له النبي ﷺ « اللهم علمه الحكمة وفقهه في

الدين» (١١١) وهو صاحب ابن عمه سيد الأولين والآخرين أبو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب حتى توفى وهو ابن خمس عشرة سنة ، ثم صاحب أبا بكر الصديق حتى توفى ، ثم صاحب عمر بن الخطاب حتى توفى ، ثم صاحب عثمان بن عفان حتى توفى ثم اختص بصحبة ابن عمه أمير المؤمنين وحبيب حبيب رب العالمين أبي الحسن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب حتى توفى في رمضان سنة أربعين ، وبقي بمكة ، وبرز بالطائف حتى توفى ٣٠ ، سنة ثمان وستين عن نحو ثلاث وثمانين سنة ، وصلى عليه ابن ابن عمه أبو القاسم محمد بن علي بن أبي طالب ابن الحنفية ، فهذه طريقة في الصحبة م يكن أعلى منها ولا أصح ، وقع بينا وبين أمير المؤمنين على كرم الله وجهه أحد عشر رجلاً ، ويقع لنا من هذه الطريقة في الصحبة ، ما هو لصف من هذا وأحسن عد العارضين بقدر ذلك وهو .

٩٥ — أن الإمام أحمد بن حنبل صاحب الإمام محمد بن إدريس الشافعي وهو صاحب الإمام أبا عبد الله مالك بن أنس إمام دار طهارة ، وصاحب الإمام الشافعي رحمه الله أيضاً الإمام الكبير فقيه زمانه محمد بن الحسن لشيباني ، وهو صاحب الإمام الأعظم أبا حنيفة نعمان بن ثابت الكوفي ، وثبت عندهما أن كلا من الإمام مالك وأبي حنيفة رحمه الله صاحب الإمام أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق حتى قال أبو حنيفة «مارأيت أفقه منه ، وقد دخلني منه من الهبة ما لم يدخلني المنصور» وصاحب جعفر لصادق والده محمد الباقر ، وصاحب الباقر والده زين العابدين ، وصاحب زين العابدين والده الحسين ، وصاحب الحسين والده أمير المؤمنين علياً ، فانظر إلى ما اجتمع في هذا الإسماعيل الشريف من الأئمة لقنندى بهم في العلم، ورحمهم الله ورضي عنهم وعما هم .

ووقع إلينا أيضاً من غير هذه الطريق لقاء والرؤية وسماع الحديث أن بيني

(١٤١) صحيح : أخرجه أحمد (٢٦٦/١ ، ٣١٤ ، ٣٢٨ ، ٣٣٥) ، والحاكم (٥٣٤/٣) من حديث ابن عباس ، وأخرجه البخاري (٢٤٤/١) ، ومسلم (١٩٢٧/٤) من حديثه دون قوله : «وعلمه التأويل»

وبين أمير المؤمنين بالسند الصحيح عشرة رجال ثقات وهو أنى لقيت القاصي الرئيسي عر الدين بن محمد بن موسى بن سليمان الأنصاري ، ورأيت وسمعت منه الحديث وهو لقى الإمام أبا الحسن علي بن أحمد بن البحاري ، ورآه وسمع منه حديث ، وهو لقى أنا حفص عمر بن محمد بن طبرزد كذلك ، وهو لقى القاصي أنا بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري كذلك ، وهو لقى إبراهيم بن عمر البرمكي ، وهو لقى عبد الله بن إبراهيم (بن ماسي) وهو لقى أبا مسلم الكحلي كذلك ، وهو لقى محمد بن عبد الله الأنصاري كذلك ، وهو لقى أبا عون كذلك ، وهو لقى الشعبي كذلك ، وهو لقى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وصحبه وسمع منه وكان من أكبر شيعته وهذا مع صحته لا يوجد اليوم أعلى منه ولا أقرب إلى أمير المؤمنين منه .

لبس الخرقة :

وأما لبس الخرقة^(١١٢) واتصافها بأمر المؤمنين على كرم الله وجهه فإن لبستها من جماعة ووصلت إلى منه من طرق رجاء أن أكون في مرة محبيه وحمية مواليه يوم القيامة .

فمن ذلك أنى لست لخرقة لخرقة من يد شيخى وأستاذى الشيخ الصالح المسند المعمر أنى حفص عمر بن الحسن بن مزيد بن أميلة امراعى ثم اخلى ثم المزى في يوم الثلاثاء ثنى عشر شوال سنة اثنتين وسعين وسبعمائة ، وأخبرنى أنه لبسها من يد شيخه إمام العلامة ازاهد اعارف العبد الناسك حصيب الخطاء عز الدين أنى العباس أحمد بن الشيخ الإمام الصالح الرهد محي

(١٤٢) يقول ابن الربيع اشيبانف الزبيدي في كتابه :

« تميز الطيب والخبيث فيما يدور على السنة الناس من الحديث » (لبس الخرقة الصوفية ، وكون الحسن البصرى لبسها من على ، قال ابن دحية وابن الصلاح : إنه باطل ، ولم يرد في خبر صحيح ، ولا حسن ، ولا ضعيف أن النبي - ﷺ - ألبس الخرقه على الصورة المتعارفة بين الصوفية لأحد من أصحابه ، ولا أمر أحد من أصحابه بفعل ذلك ، وكل ما يروى في ذلك صريحاً فباطل .

الدين إبراهيم بن عمر بن الفرج بن أحمد بن شاذل الواسطي القاروي شيخ
اقرءات والتفسير والتصوف في ستة تسعين وستائة ، والشيخ عز الدين
المذكور في خرقه التصوف ثلاث طرق : أحمدية ، وقادرية ، وسهروردية .

وأما الأحمدية : فإنه نسبها من يد والده الشيخ محيي الدين إبراهيم المذكور
وهو نسبها من يد شيخه ومريه الشيخ الصالح الإمام لعم سيد مشايخ زمانه
سيدي أحمد بن الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد بن يحيى بن حازم بن علي بن
رفاعة المعروف بابن الرفاعي رحمة الله تعالى عليه .

وأما القادرية : فإنه نسبها من يد شيخه الإمام شيخ العارفين وإمام
السالكين شهاب الدين أبي حفص عمر بن محمد بن عبد الله المعروف بعموه
ابن سعد بن الحسين الكري سهروردي ، وهو نسبها من الشيخ الإمام العالم
لسيد الكبير صاحب المواهب والكرامات ولعجائب المظاهرات أبي محمد
عبد القادر بن أبي صالح مومني بن حبكي دوست ابن أبي عبد الله بن يحيى الكيلاني .

وأما السهروردية : فإن الشيخ شهاب لدين السهروردي رحمة الله عليه
نسبها من يد شيخه وعمه الشيخ الإمام العارف الكبير ضياء الدين أبي النجيب
عبد لقاهر بن عبد الله بن سعد بن الحسين بن القاسم بن النصر بن القاسم بن
محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن لقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق
رضى الله عنه ، ونسبها هو من يد عمه وجيه الدين عمر بن سعد ، وهو نسبها
من يد والده سعد بن حسين ، ومن يد الشيخ أخى حرج الزنجاني بك أحدهما
مشاركة ليد الآخر . فأما والده فلبسها من الشيخ أحمد الأسود الدينوري ،
وهو لبسها من ممشاد الدينوري وهو لبسها من أبي القاسم الجنيد سيد الطائفة ،
وأما أخى حرج الزنجاني فلبسها من أبي العباس النهاوندي ، وهو لبسها من
الشيخ الكبير أبي عبد الله محمد بن حميف ، وهو لبسها من أبي محمد رويم ،

وهو سبب من أنى القاسم الجنيد وهو من خاله سري السقطي ، وهو من معروف كرخي ، وهو من داود الطائي ، وهو من حبيب العجمي وهو من حسن بصرى ، وهو من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، كذا وردت إنباء خرقه من الحسن البصري عن علي بن أبي طالب بغير واسطة ، وأما الحديث لا يعرفون للحسن البصري سماعاً من علي مع أنه عاصره بلا شك وبه روى في خلافة عمر ، وصح أنه سمع خطبة عثمان رضي الله عنهما ، وأجمع من حديث تصوف علي أن الحسن البصري صحب علي بن أبي طالب ولبس منه . ثم سألت شيخنا الحافظ إسماعيل بن كثير فقال : لا يعد أنه أخذ عنه . سعة . وقيه له ممكن فإنه سمع عثمان بن عفان قلت : علي أنا روي عنه حديث عن علي رضي الله عنه بلا واسطة فيما : أخبرنا ابن أبي عمر ، أنا ابن سحري ، أنا حنبل ، أنا ابن الحصين ، أنا ابن المذهب ، أنا ابن جعفر ، ثنا عنه بن أحمد حدثني أبي ، ثنا هشيم ، أنا يونس ، عن الحسن ، عن علي ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « رفع القلم عن ثلاثة : عن الصغير حتى يسمع ، وعن النائم حتى يستيقظ ، وعن المصاب حتى يكشف عنه » (١٤٣) .

وهذا حديث صحيح الإسناد هشيم شيخ أحمد هو ابن بشير الواسطي ، حقه بغداد ، ثقة كبير ، ويوس هو ابن عبيد أحد أئمة البصرة ثقة ثبت ، كان من العلماء العاملين وكلاهما روى له الجماعة والحسن هو ابن أبي الحسن بصرى ، وهو الإمام الكبير الشأن الرفيع الذكر والمحل ، الذي كان رأساً في عصره ولعل الكلام في كونه سمع من عتي رضي الله عنه ، وقد تقدم في حديث مصافحة أنه صافح عتي بن أبي طالب والله أعلم .

(١٤٣) صحيح ، والسند ضعيف : الحسن مدلس ، وقد عتقه ، ثم هو لم يسمع من علي كما صرح بذلك الترمذي عقب إخرجه لهذا الحديث .

والحديث في « المسند » (١١٦/١) برقم (٩٤٠) ، وغيره .

وهذا الحديث روه الترمذى كذلك فى جامعه وقال : « حسن عريب من هذا لوجه ، ولا يعرف للحسن سمعاً من على ، ورواه النسائى » .

تلقين الذكر :

قلت : ولشيخ شهاب الدين اسهروردى رحمه الله طريق أخرى فى تلقين الذكر ، وهى أنه تلقنه من عمه وشيخه أبى لنجيب عبد القاهر المذكور ، وهو من الشيخ أحمد العزاس أحمى الشيخ أبى حامد العزالى ، وهو من الشيخ أبى بكر الساج ، وهو من الشيخ الكركانى ، وهو من الشيخ أبى عثمان سعيد بن سلام المغربى ، وهو من الشيخ على الكتب ، وهو من الشيخ أبى عتبى لروندارى ، وهو من سيد الطائفة الحيد ، وهو من خاله سرى اسقطى ، وهو من معروف الكرخى ، ولعروف صريقتان : إحداهما عن داود الصائى كما تقدم ، والثانية عن مولاه الإمام أبى الحسن على بن موسى الرضى ، عن أبيه موسى الكاظم ، عن أبيه جعفر لصادق عن أبيه محمد الباقر ، عن أبيه زين العابدين ، عن أبيه الحسين ، عن أبيه أمير المؤمنين عتبى المرتضى عليه من الله الرضا فانتبت إليه رضوان الله تعالى عليه جميع امضائل من أنواع العلوم وجميع المحاسن وكرم اشتمال من احديث ، والقرآن ، والفقه ، والقضاء ، والصوف ، والشجاعة ، والولاية ، والكرم ، والرهدة ، والبرع ، وحسن الحق ، والعقل ولتقوى ، وإصانة لرأى ، فبدلت أجمعت القلوب السليمة على محنته والمطرة السليمة على سلوك طريقته ، فكان حبه علامة لسعادة والإيمان ، وبغضه محض الشقاء والنفاق والخذلان ، كما تقدم فى الأحاديث الصحيحة ، وظهر بالأدلة الصريحة ، ولكن علامة صدق المحبة طاعة المحبوب وحب من يحبه الحبيب (لأن المحب لم يحب مطيع) فلا شك عند كل عاقل متصيف موفق أن أمير المؤمنين علياً - رضى الله عنه - كان إخلاصه ومحنته فى أبى بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم فى الغاية القصوى والمرتبة العليا لما عزم من فضلهم ، وتحقق من منزلتهم

بما سبق لهم من فضل السوابق ، وكان المواقب ملوَّاحق ، وبما شاهده من محبة
النبي ﷺ إياهم ورضاه عنهم رضى الله عنهم وأرضاهم .

أخبرنا الشيخ الأصيل الرحلة أبو عبد الله محمد بن أحمد المقدسى في
آخرين إجازة إن لم يكن معاً ، أدعنى بن أحمد الخبلى ، نا عمر بن محمد بن
طبررد ، أنا هبة الله بن الحصين ، أنا أبو صاب محمد بن محمد بن إبراهيم بن
علان أنا أبو بكر عبد الله الشافعى ، ثنا حمزة بن أحمد بن عبد الله بن مرون ،
المروزي ، ثنا داود بن الحسين العسكرى ، ثنا بشر بن داود ، عن ابن شاذبور ،
عن علي بن عاصم ، عن حميد ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « إن على
حوضي أربعة أركان فأول ركن منها في [يد أبي بكر]^(١٤٤) والركن الثاني في
يد عمر ، والركن الثالث في يد عثمان ، والركن الرابع في يد علي ، فمن
أحب أبا بكر وأبغض عمر لم يسقه أبو بكر ، ومن أحب عمر وأبغض أبو
بكر لم يسقه عمر ، ومن أحب عثمان وأبغض علياً ، لم يسقه عثمان ، ومن
أحب علياً وأبغض عثمان لم يسقه علي ، ومن أحسن القول في أبي بكر فقد
أقام الدين ، ومن أحسن القول في عمر فقد أوضح السيل ، ومن أحسن
القول في عثمان فقد استنار بنور الله تعالى ، ومن أحسن القول في علي فقد
استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها ، ومن أحسن القول في أصحابي فهو
مؤمن »^(١٤٥) .

حديث عريب رويناه في انجاليات ، ورواه الحافظ أبو موسى المدينى في
كتابه الحجة وقال : روه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ، عن أبي
عبد الله العمري ، عن بشر بن داود القرشي ، عن مسعود بن شاذبور ، عن علي
ابن عاصم .

(١٤٤) ما بين المعقوفين سقط من الأصل المخطوط ، وهي زيادة يستقيم معها السياق
والله أعلم .

(١٤٥) فيه من لم أعرفه ، والمتن نكارتة تفوح منه .

وروى عن عبد الله بن جابر بن قيس الكوفي ، عن حميد عن أنس ،
وروى من حديث عكرمة عن ابن عباس .

[من أحب أبا بكر وعمر فقد أحب علياً]

أنبأنا غير واحد من الشيوخ منهم القاضي أبو عبد الله محمد بن موسى بن
سليمان الأنصاري ، عن علي بن أحمد المقدسي ، أنا أبو المكارم اللبان في
كتابه ، أنا أبو علي الحداد ، أنا أبو نعيم الحافظ ، أنا أبو محمد بن حيّال الحافظ
أنا أبو يعلى ، سمعتُ عبد الصمد بن يزيد قال : سمعتُ فضيل بن عياض
يقول : من أحبَّ أبا بكر وعمر فقد أحبَّ علياً ، ومن لم يحبَّ أبا بكر وعمر
فهو منهم عندن ، فأرحو أن يكون أبو بكر وعمر وعثمان وعليّ رضي الله عنهم
إخواناً على سررٍ متقابلين .

وبه إلى أبي محمد الحافظ ، ثنا محمد بن سليمان ، حدثني محمد بن زياد
الزيادي ، حدثني سفيان بن عيينة قال : سمعناهم يقولون وهو على ما قالوا
السنة تمامها عشر خصال من ترك واحدة منها فقد ترك من السنة ما لا ينبغي أن
يترك : الإيمان باقدر ، وتقديم أبي بكر وعمر وعثمان وعليّ الخلفاء الراشدين
المهديين رضي الله عنهم ، وساق باقي العشر ، ثم قال سفيان : ما أدركنا أحداً
من فقهاءنا إلا وهو على هذا الرأي ، وسمعناهم لا يخبرون إلا بذلك عن
أدركوا قال : فهذه السنة المعروفة مجتمع عليها . قلتُ : والله در القائل ، من
نظم المؤلف .

أشهد بالله وآياته	شهادة أرجو بها عتقى
أن أبا بكر ومن بعده	ثلاثة أئمة الصدق
أربعة بعد النبيين هم	بغير شك أفضل الخلق
من لم يكن مذهبه هكذا	فإنه زاع عن الحق

وهذا آخر ما تيسر جمعه وروايته من أسنى مناقب أمير المؤمنين لإمام أبي
الحسن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ، على يد مؤلفه محمد بن محمد بن
محمد الحزري عفا الله عنه .

هذا ما شاهدته ونقلته كما هو من أول الكتاب إلى هنا محمد بن الحسن بن
علي البدراقي من خط سيدنا وشيخنا شيخ الإسلام والقراء والمحدثين الإمام
الحافظ العالم العلامة أبحر الفهامة أبي الخير شمس الدين محمد بن محمد بن محمد
الحزري الدمشقي الشافعي رضي الله عنه وأرضاه .

المراجع

- ١ — القرآن الكريم
- ٢ — معجم ألفاظ القرآن فؤاد عبد الباقي
- ٣ — المسند للإمام أحمد .
- ٤ — السنة لابن أبي عاصم .
- ٥ — خصائص على للنسائي .
- ٦ — نزمة الحفاظ لأبي موسى المديني ط . مكتبة القرآن .
- ٧ — تاريخ بغداد للخطيب .
- ٨ — التاريخ الكبير للبخاري .
- ٩ — تقريب التهذيب لابن حجر
- ١٠ — فضائل الصحابة للإمام أحمد .
- ١١ — مناقب علي لابن المعازلي .
- ١٢ — صحيح مسلم .
- ١٣ — السنن للترمذي .
- ١٤ — السنن لابن ماجة .
- ١٥ — المستدرک للحاکم .
- ١٦ — لسان الميزان لابن حجر .
- ١٧ — لسان العرب لابن منظور .
- ١٨ — المعجم الكبير للطبراني .
- ١٩ — المعجم الأوسط للطبراني .
- ٢٠ — المعجم الصغير للطبراني .
- ٢١ — مجمع الزوائد للهيتمي .
- ٢٢ — الصحاح لابن فارس .
- ٢٣ — الحلية لأبي نعيم .

- ٢٤ — دلائل النبوة لليهقي .
- ٢٥ — الواهيات لابن الجوزي .
- ٢٦ — ميزان الاعتدال للذهبي .
- ٢٧ — المحروحين لابن حبان .
- ٢٨ — الفوائد المجموعة للشوكاني .
- ٢٩ — المقاصد الحسنة للسخاوي .
- ٣٠ — الآلآء المصنوعة للسيوطي .
- ٣١ — كشف الأستار عن زوائد المزار للهشمي .
- ٣٢ — العجالة في الأحاديث المسلسلة لأبي الفيض المكي .
- ٣٣ — مسند الفردوس للتدليمي .
- ٣٤ — علوم الحديث للحاكم .
- ٣٥ — القول البديع للسخاوي .
- ٣٦ — الشفاء للقاضي عياض .
- ٣٧ — الاتحافات السنية للأحاديث القدسية المناوي .
- ٣٨ — مسند الطيالسي .
- ٣٩ — مسند أبي بكر الصديق للمروزي .
- ٤٠ — تفسير ابن جرير .
- ٤١ — المصنف لابن أبي شيبة .
- ٤٢ — المصنف لعبد الرزاق .
- ٤٣ — نصب الراية للزيلعي .
- ٤٤ — تلخيص الحبير لابن حجر .
- ٤٥ — شرح الآثار للطحاوي .
- ٤٦ — زاد المعاد لابن القيم .
- ٤٧ — تفسير ابن كثير .
- ٤٨ — تنزيه الشريعة لابن عراق .
- ٤٩ — تحفة الأشراف للمزني .

- ٥٠ — صحيح ابن حبان .
- ٥١ — عمل اليوم والليلة لابن السني .
- ٥٢ — عمل اليوم والليلة للنسائي .
- ٥٣ — الدر المنثور للسيوطي
- ٥٤ — فضائل القرآن لأبي عبيد .
- ٥٥ — الطهور لأبي عبيد ، تحقيق / مسعد السعدني
- ٥٦ — صحيح البخاري .
- ٥٧ — مسند أبي داود .
- ٥٨ — الموضوعات لابن الجوزي
- ٥٩ — تمييز الطيب من الخبيث لابن الديبع الشيباني ط . مكتبة القرآن

الفهرس

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٧
ترجمة المؤلف	٩
قول الإمام أحمد في علي	١١
من كنت مولاه فعلي مولاه	١٢
منزلة علي من الرسول [ﷺ]	١٤
مبغض علي منافق	١٦
لا يحب عليا إلا المؤمن	١٧
ما قاله عبادة في علي	١٩
قول شريك في علي	٢٠
علي سيد العرب	٢٢
من خصائص علي	٢٥
الرسول يعطي الراية لعل	٢٧
من باب الحكمة ؟	٣٠
من هو أقضى الصحابة ؟	٣٢
قول ابن مسعود في علي	٣٣
مبايعة علي لأبي بكر وعمر	٣٦
المسلسل بالمصافحة	٣٨
المسلسل بالأسودين	٣٩
المسلسل بقصر الأظافر	٤٠
المسلسل بالعد	٤١
المسلسل بوضع اليد على الكتف	٤٣
المسلسل بقولهم : والله إنه لحق	٤٥

٤٧ الملسل ببلان حال الشلخ
٤٩ ماهو دواء الهم ؟
٥٢ حوار بلن أنل جعفر المنصور وجعفر بن محمد
٥٦ ثلاث حافظات ؟
٥٧ ماذا بلقرأ الإنسان قبل النوم
٦٢ هل خصكم رسول الله ﷺ بشلء ؟
٦٤ أبو بكر وعمر سبدا كهول أهل الجنة
٦٦ الرافضة : لماذا سموا بهذا الاسم ؟
٦٨ صفة الوضوء
٧٤ تعريف الإيمان
٧٨ من أوصاف المهدي المنتظر
٨٩ من أحب أبابكر وعمر فقد أحب علماً
٩١ المراجع
٩٥ الفهرس

رقم الإلءاع رفة الإلءاع بءار الكءب ١٩٩٤/٣٥٢٧

ءار النلصر للطباعة والإلءاع

٢ - شارع نشاطل شملر القساء

الرقم البرلءل - ١١٢٣١